الجزء الثاني

من

ضياء المعالم

شرح على

ألفية الغريب لابن العالم

تأليف

الشيخ محمد باي بلعالم

امام ومدرس بآولف

ولاية ادرار

- الجزائر -

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

غريب سورة مريم

وتشتمل على إثنى عشر كلمة من الغريب وهي : فانتبذت ، فاجاءها ، المخاض ، سميا ، سريا ، ادا ، وردا ، حنانا ، زكزا ، ازا ، ورءيا ، وفدا ، فقال رحمه الله :

« فَانتَبَذَتْ فاعْتَزَلَتْ مَكَانَـا أَجَاءَهَـا أَلْجَأَهَـا زَمَانَـا »

« وَوَجَعُ الْوَضْعِ الْمَخَاضُ يُسْمَى سَمِيّاً أَيْ مُمَاثِلاً فِي الإِسْمَـا »

« نَهْرَا سَرِيّاً كَانَ عَذْبًا إنقَطَعْ أَوِ الْمَسِيحُ عِيسَى شَأْنُهُ ارْتَفَعْ »

« أَدَاً فَرِيّاً وَاحِدٌ فِـي الْمَعْنَى وَهُوَ عَظِيمُ الْقُبْحِ فِيمَا يُعْنَى »

« وِرْداً عِطَاشاً وَحَنَاناً رُحْمَا وَرِكْزاً أَيْ صَوْتاً خَفِيّاً يُنْمَا »

« إِزْعَاجاً ازاً مَنْظَراً وَرِءْيَـا وَفْداً عَلَى الإبِلِ بَيْنَ الأَحْيَـا »

« فانتبذت فاعتزلت مكانا » من قوله تعالى « فانتبذت به مكانا قصيا » أي إعتزلت وانفردت به . قوله « أجاءها الخ » من قوله تعالى « فاجاءها المخاض » أي ألجأها واضطرها يقال اجأته إلى كذا أي ألجأته واضطررته إليه ووجع الوضع المخاض الخ من قوله تعالى « فاجاءها المخاض » المخاض أي وجع الولادة يقال مخضت المرأة تمخض إذا أخذها الطلق و « سميا الخ » من قوله تعالى « لم نجعل له من قبل سميا » أي شريكا في الإسم حيث لم يسم أحد قبله يحي . « نهرا سريا الخ » من قوله تعالى « قد جعل ربك تحتك سريا » أي جدولا صغيرا كان قد

إنقطع ماؤه ثم جرى وامتلأ وسمي سريا من سرى يسري لأن الماء يسري فيه وقيل سريا إنسان رفيع القدر كما قال الناظم أو المسيح عيسى شأنه إرتفع من السرو بمعنى الرفعة يقال سرو الرجل يسرو كشرف يشرف فهو سري و « ادا إلخ » من قوله تعالى « لقد جئتم شيئا ادا » أي فظيعا منكرا و الإد والإدة بكسرهما العجب والأمر الفظيع والداهية و المنكر وكذلك قوله لقد جئت شيئا فريا أي عظيما أو عجيبا و الفرى الأمر المختلق الممنوع كما قال وهو عظيم القبح فيما يعنى أي فيما يقصد . قوله وردا من قوله تعالى «ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا » أي عطاشا والورد الجماعة يردون الماء ولايردون إلا للعطش « وحنانا » من قوله تعالى « وحنانا من لدنا وزكوة » أي أعطيناه من عندنا رحمة عظيمة عليه أو رحمة في قلبه وتعطفا على الناس « وركزا » من قوله تعالى «أو تسمع لهم ركزا » أي صوتا خفيا واصل الركز الخفا « إزعاجا أزا منظرا » من قوله تعالى « تؤزهم إزا » أي تحركهم تحريكا قويا وتغريهم إغراء شديدا والاز و الأزيز و الهز والهزيز بمعنى التهييج وشدة الإزعاج «ومنظرا رءيا » من قوله تعالى « هم أحسن أثاثا ورءيا » أي منظرا ومرءا في العين من الرؤية كالطحن بمعنى المطحون « وفدا الخ » من قوله تعالى « ويوم نحشر المتقين إلى الرحمان وفدا » إي ركبانا على نجائب جمع وافد يقال وفد إليه وعليه يفد وفدا ووفودا قدم وورد والوفد هم الذين يفدون على الملوك مستنجدين الحوائج ثم قال :

غريب سورة طه

وتشتمل على ستة عشر كلمة من الغريب وهي : امثل ، المثلى ، الزهرة ، أولى النهي ، السحت ، الهش ، الثرى ، هضما ، لا تنيا ، ضنكا ، قاعا ، صفصفا ، عوجا ، امتا ،الهمس ،تضحى ، ثم قال رحمه الله :

« أَمْثَلُ أَفْضَلُ كَذَاكَ الْمُثْلَى وَالزَّهْرَةُ الزِّينَةُ فِيمَا يُتْلَى »
« أُولِي النُّهَى الْعُقُولُ بِالْكَمَالِ وَالسَّحْتُ إِهْلَاكٌ بِالِاسْتِيصَالِ »
« وَالْهَشُّ خَبْطُ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَخَضَعَتْ عَنَتْ بِالِانْكِسَارِ »
« تَحْتَ الثَّرَى النَّدَى مِنَ التُّرَابِ وَهَضْمًا أَيْ نَقْصًا مِنَ الْحِسَابِ »

قوله « أمثل أفضل » من قوله تعالى « إذ يقولن أمثلهم طريقة » أي أعدلهم وافضلهم رأيا . « كذاك المثلى » من قوله تعالى « ويذهبا بطريقتكم المثلى » أي بمذهبكم ودينكم الذي هو أمثل المذاهب وأفضلها «والزهرة » من قوله تعالى « زهرة الحياة الدنيا » هي البهجة والزينة «فيما يتلى » أي يقرأ و « أولى النهى» من قوله تعالى « إن في ذلك لآيات لأولى النهى » أي لذوي العقول السليمة جمع نهية سمي العقل به لنهيه عن القبائح « والسحت إهلاك » من قوله تعالى « فيسحتكم بعذاب » أي فيستئصلكم ويبيدكم بعذاب عظيم من الإسحات وهو الإهلاك والإستئصال يقال اسحت ماله إسحاتا إستئصله وافسده . «والهش » من قوله « قال هي عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على

غنمي » أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقه على غنمي فتأكله «وخضعت عنت بالإنكسار » من قوله تعالى « وعنت الوجوه » أي إستئثرت وذلت وخضعت «تحت الثرى » من قوله تعالى « وما بينهما وما تحت الثرى » أي التراب الندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الأرض من التخوم إلى نهايتها قوله « وهضما أي نقصا من الحساب » من قوله تعالى « فلا يخاف ظلما ولا هضما » أي ولا يخاف إنتقاصا من حقه يقال هضمه حقه نقصه أى ولايظلم بأن يحمل ذنب غيره ولا هضما أي ولا يهضم فينقص من حسناته، قوله من الحساب أي يوم الحساب ثم قال:

« لاَ تَنِيَا لاَتَضْعُفَا فِي الأَمْرِ وَضِيقَةٌ ضَنكاً عَذَابَ الْقَبْرِ »
« مَلْسَاءَ قَاعاً صَفْصَفاً مُسْتَوِيَةٌ وَعِوَجاً خَفْضاً وَأَمْتاً رَابِيَةٌ »
« وَالْهَمْسُ وَطْءُ الأَرْضِ بِالأَقْدَامِ وَقِيلَ ضُعْفُ الصَّوْتِ بِاكْتِتَامِ »
« تَضْحَى مِنَ الضَّحْوِ بِوَادٍ أَوْيَا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ بِلاَمٍ نَفْيَا »

قوله « لاتنيا لا تضعفا في الأمر » من قوله تعالى « ولاتنيا في ذكرى » أي تضعفا في أمر الرسالة وقيل تفترا يقال ونيت في الأمر أني وننى وو نيا أي ضعفت فأنا وان ومنه قول طرفة .

كان القدور الراسيات امامهم قباب بنوها لاتنى أبدا تغلى

وعن إبن عباس أيضا لا تبطئا كما في قط « وضيقة ضنكا » من قوله تعالى « فإن له معيشة ضنكا » أي عيشا ضيقا يقال منزل ضنك وعيش ضنك يستوي فيه الواحد والإثنان والمذكر والمؤنث والجمع قال أبو هريرة يضيق على الكافر قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وهو المعيشة

الضنك « ملسا ، قاعا صفصافا » من قوله تعالى « فيذرها قاعا صفصافا » أي مستوى من الأرض أملس « وعوجا خفضا » من قوله تعالى « لا ترى فيها عوجا ولا أمتا » أي لا ترى فيها إعوجاجا في الدين ونحوه والعوج الميل والأمت الإرتفاع وقال إبن عباس عوجا ميلا قال والإمت الأثر وقيل الأمت الشقوق في الأرض « والهمس الخ » من قوله تعالى « فلا تسمع إلا همسا » أي صوتا خفيا وقيل صوت الأقدام إلى المحشر وقيل الهمس تحريك الشفة واللسان وقرا أبي بن كعب فلا ينطقون إلا همسا أي لا يسمع لهم نطق ولا كلام ولا صوت أقدام ولهذا قال وطء الأرض بالإقدام وقيل ضعف الصوت باكتتام و « تضحى » من قوله تعالى « وإنك لا تظما فيها ولا تضحى » أي لا يصيبك حر شمس الضحى لانتفائها فيها قوله « تبرز للشمس » أي لا تبرز للشمس فتجد الحر و قوله « بلام » الأولى أن يقول بلاء نفيا ثم قال .

غريب سورة الأنبياء عليهم السلام

وتشتمل على ثلاث عشرة كلمة من الغريب وهي : الرتق ، فانفتق ، القصم ، نفحة ، يصحبون ، يدمغه ، يكلؤكم ، حسيسها ، حصب ، السجل ، الطي ، حدب ، الصنعة اللبوس ثم قال رحمه الله :

« الرَّتْقُ سَدٌّ فِي السَّمَاءِ فَفُتِقْ سَبْعاً أَو الأَمْطَار مِنْهَا قَدْ بَثَقْ »

« وَالأَرْضَ بِالصَّدْعِ أَوِ النَّبَاتِ وَالْقَصْمُ إِهْلاَكٌ لِكُلِّ عَاتِ »

« وَنَفْحَةٌ أَيْ وَقْعَةٌ خَفِيفَةٌ وَيُصْحَبُونَ يُمْنَعُونَ خِيفَةٌ »

« يَدْمَغُهُ يَكْسِرُهُ فِي النَّقْلِ إِصَابَةُ الدِّمَاغِ قُلَّ فِي الأَصْلِ »

« يَكْلَؤُكُمْ يَحْفَظُكُمْ بِالْحَوْلِ وَصَوَّتَهَا حَسبَسَهَا بِالْفِعْلِ »

قوله : « الرتق سد في السماء » من قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا الرتق السد ضدا لفتق يعني أنهما كانتا شيئا واحدا ملتزقتين ففصل الله بينهما بالهواء وقوله سبعا اى ففتق منها سبع سموات وقوله أو الامطار منها قد بثق يشير إلى من قال من العلماء المفسرين إن السموات كانت رتقا لاتمطر والأرض كانت رتقا لاتنبت ففتق السماء بالمطر والأرض بالنبات نظيره قوله عزوجل والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع واختار هذا القول الطبري لأن بعده وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ذكره قط والى هذا أشار بقوله والأرض بالصدع أو النبات «و » معنى « القصم » من قوله تعالى « وكم قصمنا من قرية » أي أهلكنا والقصم الكسر يقال قصمت ظهر فلان وانقصمت سنه إذا إنكسرت والمعنى به هاهنا الإهلاك « ونفحة » من قوله تعالى «ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك » النفحة الدفعة من الشئ دون معظمه وقيل عقوبة وفي قط النفحة في اللغة الدفعة اليسيرة فالمعنى ولئن مسهم أقل شئ من العذاب « ويصحبون الخ » من قوله تعالى «ولاهم منا يصحبون » أي يمنعون أو يجارون ومنه قول الشاعر :

ينادي بأعلى صوته متعوذا ليصحب منها والرماح دواني

« يدمغه الخ » من قوله تعالى « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه »أي يكسره قوله « اصابة الدماغ قل في الأصل » أي واصله أن

يصيب الدماغ بالضرب وهو مقتل « ويكلؤكم الخ » من قوله تعالى « قل من يكلؤكم » والكلاءة الحراسة والحفظ كلاه الله كلاء بالكسر أي حفظه وحرسه « وصوتها حسيسها » من قوله تعالى « لا يسمعون حسيسها » أي حس النار وحركة لهبها ثم قال :

« وَكُلُّ مَاأُلْقِيَ فِي النَّارِ حَصَبٌ وَقِيلَ بِالزَّنْجِيَّةِ إِسْمٌ لِلْحَطَبْ »

« ثُمَّ السِّجِلُّ كَالصَّحِيفَةِ يُرَى أَوْ مَلَكٌ يَكْتُبُ أَعْمَالَ الْوَرَى »

« وَالطَّيُّ عِندَ مَوْتَةِ النُّفُوسْ وَحَدَبٌ مُرْتَفِعُ الرُّءُوسِ »

« ثُمَّ الدُّرُوعُ الصَّنْعَةُ اللَّبُوسُ وَهْوَ السِّلاَحُ كُلُّهُ الْمَلْبُوسُ »

قوله « وكل ما القى في النار حصب الخ » من قوله تعالى « حصب جهنم أنتم لها واردون » أي ما يرمى إليها وتهيج به من حصبه يحصبه من باب ضرب إذا رماه بالحصباء ولايقال له حصب إلا وهو في النار فاما قبل ذلك فحطب وشجر وغير ذلك « وقيل بالزنجية » أي بالحبشة « إسم الحطب » أراد أنها زنجية الأصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حينئذ وهذا الوجه صحيح ويقرأ حضب بالضاد المعجمة وهو ما هيجت به النار واوقدت . قوله « ثم السجل للكتاب » أي كطي الصحيفة على ما فيها وقيل هو اسم كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إبن عباس وابن عمر والسدى السجل ملك وهو الذي يطوي كتب بني ءادم إذا رفعت إليه ويقال أنه في السماء الثالثة ترفع إليه أعمال العباد وهو كما قال أو ملك يكتب أعمال الورى . قوله والطي عند موته يحتمل معنيين أحدهما

الدرج الذي هو ضد النشر قال الله تعالى والسموات مطويات بيمينه والثاني الإخفاء والمحو لأن الله تعالى يمحو ويطمس رسومها ويكدر نجومها ، وقوله « عند موتة النفوس » قال إبن عباس في قوله كما بدانا أول خلق نعيده المعنى نهلك كل شئ ونفنيه كما كان أول مرة وعلى هذا فالكلام متصل بقوله يوم نطوي السماء أي نطويها فنعيدها إلى الهلاك والفنا فلا تكون شيئا « وحدب الخ » من قوله تعالى « وهم من كل حدب ينسلون » الحدب ماارتفع من الأرض والجمع الحداب مأخوذ من حدبة الظهر « ثم الدروع الصنعة اللبوس » من قوله تعالى « وعلمناه صنعة لبوس لكم » اللبوس كما قال الناظم هو السلاح كله الملبوس قال قط في هذا المكان يعنى إتخاذ الدروع بإلانة الحديد له واللبوس عند العرب السلاح كله درعا كان أو جوشنا أو سيفا أو رمحا اهـ ثم قال :

غريب سورة الحج

وتشتمل على ستت عشرة كلمة من الغريب وهي :تذهل ، عطفة ، ثاني ، الضامر ، وحرف ، هامدة ، يصهر ، مقامع ، السطو ، ومنه السطوة ، تفثهم ، البدن ، صواف ، وجبت ، المعتر ، بيع ، صوامع .

« تَذْهَلُ تَنْسَى لِعَظِيمِ الْهَوْلِ وَعِطْفَةٍ جَانِبه فِي الأَصْـلِ »

« ثَانِيَ لاوِيَ بِالإِسْتِكْبَـارِ والضَّامِرُ الرَّفِيـقُ بالاسْفَـارِ »

« وَحَرْفٍ أَيْ شَكِّ بمَعْنَى طَرَفِ مِنْ حرف البِنَاءِ لِلْمُنحَـرِفِ »

« هَامِدَةً يَابِسَـةَ الأَعْشَـابِ يُـذَابُ يُصْهَـرُ للأَرْتِبَـابِ »

« سِيَّاطٌ أَوْ مَقَارِعُ مَقَامِعْ وَالسَّطْوُ وَالسَّطْوَةُ بَطْشٌ وَاقِعْ »

قوله « تذهل تنسى » من قوله تعالى « يوم ترونها تذهل كل مرضعة » أي تنسى وتغفل وتشغل لشدة الكرب وقوله « وعطفه إلى قوله ثاني » فثاني مقدم على عطفه كما قال في قوله تعالى « ثانى عطفه » أي لاويا جانبه تكبرا واباء واعراضا . « والضامر الخ » من قوله تعالى « ياتوك رجالا وعلى كل ضامر » أي الإبل المهزولة من بعد المسافة « وحرف أي شك » من قوله تعالى « ومن الناس من يعبد الله على حرف » أي على طرف من الدين لاثبات له ولا استقرار كالذي يكون على طرف الجيش فإن أحس بظفر قر و الافر وحرف كل شئ طرفه وحده وفي الآية إستعارة تمثيلية وهي أنه نزل من دخل في الإسلام من غير إعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شئ في تزلزله وعدم ثباته وفي تقريره بيّان لمعنى المراد المجازي من حرف البناء أي طرفه ومنه إنحرف البناء أي مال وعدل « هامدة إلخ » من قوله تعالى « وترى الأرض هامدة » أي ميتة يابسة «يذاب يصهر » من قوله تعالى « يصهر به ما في بطونهم » والصهر الإذابة يقال صهرت الشحم من باب قطع إذا اذبته وصهرته الشمس اذابته . « سياط أو مقارع مقامع » من قوله تعالى « ولهم مقامع من حديد » المقامع جمع مقمعة بكسر الميم لأنها عالة القمع يقال قمعه يقمعه من باب قطع إذا ضربه بشئ يزجره ويذله والمقمعة المطرقة . وقيل السوط . « والسطو والسطوة » من قوله تعالى « يكادون يسطون » أي يبطشون يقال سطا عليه واصله القهر والغلبة

وقيل هو إظهار ما يهول للاخافة ولفلان سطوة أي تسلط وقهر ثم قال :

« تَفَثَهُمْ شَعَثَهُمْ مِثْلُ الشَّعَرْ وَالإِبِلُ الْبُدْنُ وَقِيلَ وَالْبَقَرْ »

« وَالْقَوْلُ فِي صَوَافَّ بِالتَّشْدِيدِ مَصْفُوفَةُ الْيَدَيْنِ بِالتَّقْيِيدِ »

« وَمَنْ قَرَا النُّونَ عَقِيبَ الْفَاءِ مَعْقُولَةً يَعْنِي بِلاَ إِمْتِرَاءِ »

« وَهُوَ فِي الْخَيْلِ سُكُونُ الرَّابِعَةْ عَلَى ثَلاَثٍ وَانعِطَافُ الرَّابِعَةْ »

« وَسَقَطَتْ لِلأَرْضِ مَعْنَى وَجَبَتْ وَالسَّائِلُ الْمُعْتَرُّ تَعْرِيفاً ثَبَتْ »

« وَبِيَعٌ كَنَائِسُ النَّصَارَى صَوَامِعُ الرُّهْبَانِ فِي الصَّحَارَى »

قوله « تفثهم شعثهم » من قوله تعالى « ثم ليقضو تفثهم » أي يزيلوا أوساخهم وشعثهم كطول الظفر والتفث أصله من التف وهو وسخ الأظفار قلبت الفاء ثاء كمعثور في معفور وقيل هو الوسخ والقذر أو هو الحلق أو التقصير « والإبل البدن » من قوله تعالى « والبدن جعلناها لكم من شعائر الله » جمع بدنة سميت الإبل بدنا لعظم أبدانها وفي الصحاح البدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة فسميت بذالك لانهم كانوا يسمنونها وقال القسطلاني البدن عند الشافعي خاصة بالإبل وعند أبي حنيفة من الإبل والبقر . وقوله « والقول في صواف إلى اخر الأبيات الثلاثة » من قوله تعالى «فاذكروا إسم الله عليها صواف » قال في البيضاوي صواف قائمات قد صففن أيديهن وارجلهن وقرئ صوافن من صفن الفرس إذا قام على ثلاث وعلى طرف سنبك الرابعة لان البدنة تعقل إحدى يديها فتقوم على ثلاث أهـ منه وفي الخازن صواف قياما على ثلاث قوائم قد صفت رجليها ويديها اليمنى واخرى معقولة فينحرها كذالك أهـ منه

باختصار وهذا ما تضمنته الأبيات الثلاث «وسقطت الأرض معنى وجبت» من قوله تعالى « فإذا وجبت جنوبها » أي سقطت على الأرض من وجب الحائط وجبة إذا سقط ووجبت الشمس وجبة غربت والمعنى فإذا وجبت جنوبها وسكنت نسائسها حل لكم الأكل منها والإطعام « والسائل المعتر » من قوله تعالى «واطعموا القانع والمعتر » أي المعترض بغير سؤال أو المعترض بالسؤال أي هو الذي يتعرض لك لتعطيه قيل بسؤال وقيل بدون سؤال ، قوله « وبيع كنائس النصارى الخ » من قوله تعالى «لهدمت صوامع وبيع » الصوامع معابد جمع صومعة وهي البناء المرتفع المحدد الطرق يقال صمع الثريدة أي رفع رأسها وبيع وهي كنائس النصارى جمع بيعة ولا تختص بالرهبان فهذا معنى وبيع كنائس النصارى قدم البيع على الصوامع لمساعدة النظم وكان في إمكانه أن يقول صوامع الرهبان في الصحاري وبيع كنائس النصارى ليوافق ترتيب المصحف وبالله التوفيق .

غريب سورة المؤمنون

وتشتمل على سبع كلمات من الغريب وهي : سيناء ، تترى ، ناكب ، سامرا ، تهجرون ، واشتق منها تهجرون ، واللفح ، الكالح ، ثم قال رحمه الله :

« سِيناَءَ سِينِينَ بِمَعْنَى الْحُسْنِ أَوْ عَلَمٍ لِلْجَبَلِ الْمُعَيَّنِ »

« وَمُتَتَابِعِينَ مَعْنَى تَتْرَا وَنَاكِبُونَ عَادِلُونَ يُدْرَى »

« وَسَامِراً حَـالُ بِمَعْنَـى الْجَمْـعِ أَيْ مُتَحَدِّثِينَ لَيْلاً مُرْعِـى »

« وَتَهْجُرُونَ تَتْرُكُـونَ هَـجْـرَا أَوْ هَذَيَانُ اللَّغْوِ فِيهِ أَحْرَى »

« وَنَـافِـعٌ قَـرَأَ تَهْـجِـرُونَ لِلسَّبِّ وَالإِفْحَاشِ يَعْمِـدُونَ »

« وَاللَّفْحُ إِحْـرَاقُ بِوَهْـجِ الْجَمْـرِ وَالْكَالِحُ الْعَابِسُ عِنْدَ الْبَحْرِ »

« وَفِي الْحَدِيثِ ذَاكَ تَشْمِيرُ الشَّفَاهْ لِوَسَطِ الـرَّأْسِ وَسَرْوَةٌ مُـداهْ »

قوله « سينا الخ » من قوله تعالى « وشجرة تخرج من طور سيناء » «وطور سينين » لا يخلو إما ان يضاف فيه الطور إلى بقعة اسمها سيناء وسنون واما أن يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف إليه كامرؤ القيس وكبعلبك فيمن اضاف وقيل من جبل حسن قيل هو بالنبطية وقيل بالحبشية وقيل بالسريانية ومعناه الجبل المتلف بالأشجار وقيل كل جبل فيه أشجار مثمرة يسمى سيناء وسنين وقيل هو من السناء وهو الإرتفاع وقيل الجبل الذي نودي منه موسى بين مصر وايله وفيه أقوال أخرى «ومتتابعين معنى تترا » من قوله تعالى « ثم ارسلنا رسلنا تترا » متواترين أي متتابعين واحد بعد واحد « وناكبون » من قوله تعالى «عن الصراط لناكبون » اى لعادلون يقال نكب عن كذا ينكب نكبا ونكوبا ونكب ينكب نكبا إذا عدل كنكب عنه وتنكب « وسامرا حال الخ» من قوله تعالى « سامرا تهجرون » من الرباعي والثلاثي سامرا أي جماعة يتحدثون بالليل حول البيت قرا غير نافع تهجرون بفتح ثم ضم الجيم مضارع هجر من الهجران وهو الترك أو من هجر هجرا هذى وتكلم بغير معقول لمرض أو غيره وهو قوله أو هذيان اللغو فيه أحرى وقرا نافع

بضم التاء وكسر الجيم مضارع اهجرا هجارا افحش في كلامه يقال اهجر يهجر إهجارا كا كرم يكرم اكراما واسم المصدر الهجر بضم الهاء وهو التكلم بالفحش فلذالك قال « للسبب والإفحاش يعمدون » وقوله تعالى « تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون » اشار له الناظم بقوله « واللفح إحراق الخ » واللفح اشد النفح لانه الإصابة بشدة والكالح العابس عند البحر وهو ابن عباس وفي قط قال ابن عباس عابسون وقال اهل اللغة الكلوح التكشر في عبوس والكالح الذي قد تشمرت شفتاه وبدت اسنانه قال الأعشى. وله المقدم لامثل له ساعة الشدق عن الناب كلح ، وقد كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما أقبح كلحته يراد به الفم وما حواليه ودهر كالح أي شديد اهـ باختصار وقوله وفي الحديث الخ روي الترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته قال هذا حديث صحيح غريب وبالله التوفيق ثم قال :

غريب سورة النور والفرقان

وتشتملان على سبع عشرة كلمة من الغريب وهي : درى ، الدرء ، المشكاة ، الزجاجة ، المصباح ، والزيت ، الاربة ، التابعين ، الصالحين ، الايم ، سنا ، مذعنين ، ان يحيف ، التسلل ، اللواذ ، صهرا ، يعبؤا ،ثم قال رحمه الله تعالى :

« دُرِّيٌّ أَيْ مُشَبَّهٌ بِالـــدُّرِّ فِي حُسْنِهِ وَضَوْئِهِ الاغَرِّ »
« وَالدُّرْءُ عِنْدَ مَنْ قَرَا بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ لِلظُّلْمَةِ أَوْ بِالطَّرْدِ »
« وَمَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ الْمِشْكَاةِ مِنَ الزُّجَاجَةِ حَكَى الْقِفَاةُ »
« فَالصَّدْرُ كَالزُّجَاجَةِ الدُّرِّيَّةْ وَالْقَلْبُ كَالْمِشْكَاةِ بِالسَّوِيَّةْ »
« وَنُورُ الإِيمَانِ أَوِ الْقُرْآنِ كَصِفَةِ الْمِصْبَاحِ بِالْبَيَانِ »

قوله « درى أي مشبه بالدر » من قوله تعالى « كأنها كوكب درى » مضئ متلألأ لا منسوب إلى الدر في اكبر ضيائه في حسنه وضوئه الأغر أي في ضيائه وان كان الكوكب اكبر ضوءا من الدر ولكنه يفضل الكواكب بضيائه كما يفضل الدر سائر الحب . قوله « والدرء عند من قرا بالمد الخ » ومن قرا بالهمز بمعنى الدفع لدفعها الظلام كما قال والهمز للظلمة أو بالطرد أي بطرد الظلمة قال المحلى من الدرء بمعنى الدفع لدفعها الظلام ومنه قوله تعالى ويدرأ عنها العذاب « وموضع الفتيلة المشكوة » من قوله تعالى «مثل نوره كمشكوة » أي كصفة مشكاة وهي الكوة غير النافذة وهي اجمع للضوء الذي يكون فيها اكثر انارة منه في غيرها قوله فالصدر الخ يشير بهذا إلى قراءة ابي وابن مسعود يقرأنها مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة قال محمد بن على الترمذي فاما غيرهما فلم يقرأها في التنزيل هكذا وقد وا فقهما في التاويل ان ذاك نوره في قلب المؤمن وتصديقه في اية اخرى وهي افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه .قوله ونور الايمان أو القرءان الخ هذا تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكاة المثبت فيها

من مصباحها ثم قال :

« وَالزَّيْتُ بِالتَّوْفِيقِ بِانشِرَاحِ أَوْ لِمْثَالِ الْوَحْيِ بِاتِّضَاحِ »

« وَالأُرْبَةُ الْحَاجَةُ مِثْلُ الْمَارِبَهْ وَهْيَ هُنَا فِي الشَّهْوَةِ الْمُرَتَّبَهْ »

« وَالتَّابِعِينَ فِي فُضُولِ الأَطْعِمَهْ وَالصَّالِحِينَ لِلنِّكَاحِ بِالسِّمَهْ »

« وَالايِمُ الْعَزَبُ فِي الأَيَامِي ضَوْءٌ سَنَا وَالْقَصْرُ فِيهِ دَامِ! »

قوله « والزيت الخ » من قوله « يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار » قال ابن عباس هذا مثل نور الله وهداه في قلب المؤمن يكاد الزيت الصافي يضئ قبل ان تمسه النار فان مسته النار زاد ضوءه كذالك قلب المؤمن يكاد يعمل بالهدى قبل ان يأتيه العلم فإذا جاءه العلم زاد هدى على هدى ونور على نور وفي روح البيان فالمصباح القرءان والزجاجة قلب المؤمن والمشكوة فمه ولسانه والشجرة المباركة شجرة الوحي قوله «والأربة» من قوله تعالى « غير اولي الاربة » ومن قوله والتابعين ومن قوله تعالى أو التابعين غير أولي الأربة أي وهم الرجال الذين لاحاجة لهم بالنساء ولا يعرفون شيئا من امورهن بحيث لا تحدثهم انفسهم بفاحشة ولا يصفونهن للإجانب والاربة الحاجة يقال ارب الرجل إلى الشئ يأرب أربا وأربة ومأربة اذا احتاج اليه والتابعين قال ابن عباس التابع هو الأحمق العنين وقيل هو الذي لا يستطيع غشيان النساء ولا يشتهيهن وقيل هو المخبوب وقيل هو الشيخ الهرم وفي المحلي أو التابعين في فضول الطعام وفي الجمل الذين لا غرض لهم في تبعية النساء إلا اكتساب الأكل من حولهن وليس له غرض في نظر ولا غيره .

«والصالحين » من قوله تعالى « والصالحين من عبادكم وامائكم » خص الصالحين بالذكر ليحصن دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم ولان الصالحين منهم هم الذين من مواليهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة الاولاد في المودة فكانوا مظنة التوصية والاهتمام بهم ومن ليس بصالح فحاله على العكس من ذالك « والأيم الخ » من قوله « وانكحوا الأيامى منكم » واحدها ايم وهي من ليس لها زوج بكرا كانت اوثيبا « ضوء سنا » من قوله تعالى « يكاد سنا برقه » أي ضوئه ولمعانه وفي المختار السنا . مقصور ضوء البرق والسناء ايضا نبت يتداوى به و السناء من الرفعة ممدود ثم قال :

« وَمُذْعِنِينَ مُسْرِعِينَ بِانْقِيَادٌ وَأَنَ يَحِيفَ ظُلْمُهُمْ بِالْجَوْرِ عَادٌ »

« وَالإِنسِلَالُ مِثْلُهُ التَّسَلُّلُ وَالإِسْتِتَارُ فِي اللِّوَاذِ يُعْقَلُ »

« وَصِهْراً فِي قَرَابَةِ النِّكَاحِ يَعْبَرُوا لأَيْبَالِي بِالأَشْبَاحِ »

قوله « ومذعنين مسرعين » من قوله تعالى « وان يكن لهم الحق ياتوا إليه مذعنين » أي مسرعين طائعين وفي القاموس اذعن له خضع وذل واقر واسرع في الطاعة و انقاد ذعن كفرح « وان يحيف الخ » من قوله تعالى « ام يخافون ان يحيف الله عليهم » الحيف الميل والجور في القضاء يقال حاف في قضائه أي مال . « والإنسلال مثله التسلل » من قوله تعالى « قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا » أي يخرجون من المسجد فالتسلل الخروج على خفية واللواذ الاستتار والاحتصان كاللواذ مثلثة واللياذ والملاوذة و الإحاطة كالالاذة وجانب الجبل . « وصهرا الخ »

من قوله تعالى « وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا » أي ذوات صهر اناس يصاهر بهن ويطلق على قرابة النساء ذوي المحارم وذوات المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة وعلى من كان من قبل الزوج من ذوي قرابته المحارم فهم اصهار الزوجة « يعبوا الخ » من قوله تعالى « قل ما يعبؤبكم ربي » أي أي اعتداد يعتد بكم ربي لولا عبادتكم له وبالله التوفيق ثم قال :

غريب سورة الشعراء

وتشتمل على سبع كلمات من الغريب وهي :مصانع ، ريع ، شرذمة، كالطود ، هضيم ، الفاره ، يهيمون .

« مَصَانِعُ المَاءِ حِيَاضٌ كَافِيَةْ ... رِيع طَرِيقٍ فِي ارْتِفَاعٍ عَاتِيَةْ »

« شِرْذِمَةٌ طَائِفَةٌ قَلِيلَةْ ... كَالطَّوْدِ كَالجَبَلِ لِلْقَبِيلَةْ »

« وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ هَضِيمُ ... هُوَ اللَّطِيفُ اللَّيِّنُ المَنْظُومُ »

« وَالْفَارِهُ الْحَاذِقُ قُلْ بِالْأَلِفِ ... وَالْفَرِهُ الْبَطِرُ فِي التَّصَرُّفِ »

« ثُمَّ يَهِيمُونَ عَلَى التَّشْبِيهِ ... بِغَيْرِ قَصْدٍ فِي ذَهَابٍ فِيهِ »

قوله « مصانع الماء الخ » من قوله تعالى « وتتخذون مصانع » أي امكنة شريفة أو مناخذ الماء تحت الارض كما في الصحاح والقاموس والمصنعة بفتح الميم وضم النون وفتحها كالحوض يجمع فيها ماء المطر وجمعها المصانع الحياض العظيمة « ريع الخ » من قوله تعالى « أتبنون بكل ريع » أي إرتفاع من الأرض والطريق وجمعه ارباع وربعة « شرذمة

الخ » من قوله تعالى « ان هؤلاء لشرذمة » أي طائفة قليلة . « كالطود الخ » من قوله تعالى « كالطود العظيم » أي كالجبل المرتفع في السماء ثابت في مقره فدخلوا في شعابها كل سبط في شعب منها وهذا معنى قوله للقبيلة « وقوله سبحانه هضيم » من قوله تعالى « طلعها هضيم » منضم قبل ان ينشف عنه القشر وكذالك طلع نضيد وفي روح البيان لطيف لين في جسمه إلى ان قال للطف الثمر فيكون الطلع مجازا عن الثمر والهضم بفتحتين الرق والهزال . « والفاره الخ » من قوله تعالى «وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين » أي حاذقين من الفراهة وهي النشاط فان الحاذق يعمل بنشاط وطيب قلب والفره أي ومن قرأ فرهين بلا ألف جعله بمعنى مرحين اشرين بطرين فهو على الاول من فره بالضم وعلى الثاني من فره بالكسر . «ثم يهيمون الخ » من قوله « الم تر انهم في كل واد يهيمون » يقال هام على وجهه من باب باع هيمانا بفتحتين ذهب من العشق أو غيره كما في المختار أي يذهبون على وجوههم لا يهتدون إلى سبيل معين بل يتحيرون في اودية القيل والقال والوهم والخيال والغنى والضلال كذا في روح البيان وقوله « بغير قصد في ذهاب فيه » أي يهيمون على غير قصد كما يذهب الهائم على وجهه . اهـ . وبالله التوفيق وبه نستعين .

غريب سورة النمل

وتشتمل على ثلاث كلمات من الغريب وهي:عفريت ، صرح ممرد ،

الخبء ، ثم قال رحمه الله تعالى .

« وَفَائِقُ ٱلْقُوَّةِ عِفْـرِيتٌ يَقُـومْ وَالخَبْءَ مَا اسْتَتَرَ مِن غَيْبِ ٱلْعُلُومْ »

« صَـرْحٌ مُمَرَّدٌ مُلَمَّـسُ الْبِنَـا مِن أَبْيَضِ الزُّجَاجِ سَطْحاً عُيِّنَـا »

« مِن غَيْرِ سَقْفٍ كَالسَّرِيجِ مُمْتَلِى بِٱلْمَاءِ وَالسَّمَـكُ فِيـهِ مُنْجَـلِى »

قوله « وفائق القوة الخ » من قوله تعالى « قال عفريت من الجن » العفريت من الجن هو الفاره الخبيث ويستعار للإنسان استعارة الشيطان له ويقال للشديد إذا كان فيه خبث ودها عفريت وعفر و عفارية وهو المارد القوي « والخبأ الخ » من قوله « الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء » أي الشئ المخبوء وهو ما استتر من غيب العلوم من غيث في السماء ونبات في الأرض واسرار في الكائنات وخواص في الموجودات يهدي اليها من يشاء من عباده افرادا وجماعات وانما على تعاقب العصور « صرح ممرد إلى اخر البيتين » من قوله تعالى «قال إنه صرح ممرد » مملس مسوى اى مصنوع من الزجاج الصافي وليس بماء قال في الجمل اى امر الشياطين باصطناعه فحفروا حفيرة .كالصهريج وجعلوا سقفها زجاجا شفافا وهو الصرح أي السطح أي سطح هذه الحفيرة ووضعوا فيها ماء وسمكا وضفدعا وغيرهما من حيوانات البحر وصار الماء وما فيه يرى من هذا الزجاج فمن لم يكن عالما بالحال يظن مآء مكشوفا ليس له سطح يمنع من الخوض فيه مع انه ليس كذلك بل من اراد مجاوزته يمر فوق السطح الذي تحته الماء ولا يمسه الماء وقول الناظم من غير سقف هذا على حسب ظنها والا فإن له سقفا من زجاج الا أنه شفاف كما تقدم وفي البيضاوي

روي انه امر قبل قدومها ببناء قصر صحنه من زجاج ابيض واجرى من تحته الماء والقي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما ابصرته ظنته ماء راكدا فكشفت عن ساقيها اهـ ثم قال :

غريب سورة القصص

وتشتمل على ثمان كلمات من الغريب وهي :الوكز ، الذود ، حجج ، يصدر ، ردءا ، تنوء ، السرمد ، تجبى ثم قال رحمه الله :

« ٱلْوَكْزُ كَاللَّكْزِ مَعاً فِي ٱلْعُرْفِ لِلضَّرْبِ فِي الصَّدْرِ بِجَمْعِ ٱلْكَفِّ »

« وَٱلْكَفُّ لِلأَغْنَامِ مَعْنَى الذَّوْدِ وَحِجَجٌ سِنِينَ فِي ذَا ٱلْقَصَدِ »

« يَصْدِرُ يَرْجِعُ بِفَتْحِ أَوَّلِهْ وَضَمُّهُ صَرَّفَ ٱلْمَوَاشِ فَابْتَلِهْ »

« رِدْءاً مُعِيناً وَرِداً فِي النَّقْلِ عَلَى الدَّلاَئِلِ لِحُسْنِ ٱلْفَصْلِ »

« وَٱلْمِبْعَدُ ٱلْمَقْبُوحُ بِالتَّشْوِيهِ تَنُوءُ تَنْهَضُ بِثِقْلٍ فِيهِ »

« وَالسَّرْمَدُ الدَّائِمُ لاَيَنْقَطِعْ تُجْبَى بِتَاءٍ أَوْ بِيَاءٍ تُجْمَعُ »

قوله « الوكز كاللكز الخ » من قوله تعالى « فوكزه موسى » أي ضربه بيده مضمومة اصابعها في صدره وهو لا يريد قتله وانما قصد دفعه فكانت فيها نفسه والوكز الضرب بجمع الكف . « والكف للأغنام معنى الذود » من قوله تعالى « ووجد من دونهم امراتين تذودان » أي تطردان اغنامهما عن الماء حتى يفرغ الناس وتخلو لهم البير . « وحجج الخ » من قوله تعالى « على ان تآجرني ثماني حجج » أي ثمان سنين « يصدر يرجع الخ » من قوله تعالى « حتى يصدر الرعاء » قوله بفتح اوله من

صدر الثلاثي والصدر عن الشئ الرجوع والإنصراف عنه ضد الورود وضمه من اصدر الرباعي يصدر أي يصرف الرعاة مواشيهم بعد ريها عن الماء . « ردءا معينا الخ » من قوله تعالى « فارسله معي ردءا » أي عونا قوله وردا في النقل أي قراءة بدون همزة سبعية وبفتح الدال « والمبعد إلخ» من قوله تعالى « ويوم القيامة هم من المقبوحين » أي المطرودين المبعدين جمع مقبوح يقال قبحه الله أي نحاه وابعده عن كل خير أو من المشوهين في الخلقة بسواد الوجوه وزرقة العيون « تنوء تنهض » من قوله تعالى « ما ان مفاتحه لتنوء » أي تثقل المفاتيح العصبة وتميلهم من ثقلها فلا يستطعون حملها ، « والسرمد إلخ » من قوله تعالى « قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا » أي دائما لا ينقطع والسرمد دوام الزمان من ليل أو نهار « تجبى الخ » من قوله تعالى « أو لم نمكن لهم حرما امنا تجبى » أي يحمل اليه ويجمع فيه من كل جهة ثمرات اشياء كثيرة يقال جبى الماء في الحوض جمعه فيه ثم قال :

مفردات العنكبوت ولقمان والسجدة

ويشتملن على اربع كلمات من الغريب : الحيوان ، لاتصعر ، ختار ، تتجافى ، ثم قال رحمه الله :

« لَهْيَ الْحَيَوَانُ الْحَيَوَانُ خَصَّا وَلاَ تُصَعِّرْ تَكَبَّرْ نَصَّا »

« وَشَرْحُ خَتَّارٍ قَبِيحُ الْقَدْرِ وَتَتَجَافَى تَتَنَحَّى فَادْرِ »

قوله « لهى الحيوة الحيوان خصا » من قوله تعالى « وان الدار الآخرة

لهي الحيوان » أي لهي دار الحيوة الدائمة التي لا يعقبها موت ولا يعتريها انقضاء والحيوان مصدر حيى سمى به ذو الحياة واطلق هنا على نفس الحياة الحقة « ولا تصعر الخ » من قوله تعالى « ولا تصاعر خدك للناس » وقرئ بتشديد العين أي لا تمل صفحة وجهك عن الناس ولا تعرض عنهم كما يفعل اهل الكبر يقال صعر خده وصاعره اماله عن النظر إلى الناس تهاونا وتكبرا والصعر في الأصل داء يصيب البعير فيلوي منه عنقه كنى به عن التكبير واحتقار الناس « وشرح ختار قبيح القدر » من قوله تعالى « وما يجحد بئاياتنا الا كل ختار » من الختر وهو الغدر والخديعة « و تتجافى » من قوله تعالى « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » أي ترتفع وتنبو عن مواضع الإضطجاع . والتجافي التنحي إلى جهة فوق ثم قال :

سورة الأحزاب

وتشتمل على ست كلمات من الغريب وهي: سلقوكم ، النحب ، صياصيهم ، وطر ، جلابيب ، يدنين . ثم قال رحمه الله :

« وَسَلَقُوكُمْ اكْثَرُوا فِي الائمَّةْ وَالنَّحْبُ نَذْرٌ أَوْ مَمَاتٌ هَاذِمَةْ »

« وَمِن صَيَاصِيهِمْ بِمَعْنَاهُ الْحُصُونْ وَوَطَرًا فِي حَاجَةِ الْمُسْتَمْتِعِينْ »

« وَجَلَابِيبَ الْثَّوْبَ إِذَا مَا الْتَحَفَا يُدْنِينَ بِالسَّدْلِ مَعَ اللَّيِّ اخْتِفَا »

قوله « وسلقوكم » من قوله تعالى « سلقوكم بالسنة حداد » أي بسطوا فيكم السنتهم الذربة بالاذى والسب والتنقيص واصل السلق بسط

العضو ومده للقهر يدا كان أو لسانا « والنحب » من قوله تعالى «فمنهم من قضى نحبه » أي ادى نذره ووفى بعهده مع الله حتى استشهد في سبيله ويقال قضى نحبه أي مات على ما هو عليه من الصدق والوفا «ومن صياصيهم » من قوله تعالى « وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتب من صياصيهم » أي من حصونهم جمع صيصية وهو كل ما يتحصن به «ووطرا الخ » من قوله تعالى « فلما قضى زيد منها وطرا » أي حاجة «وجلبب الخ » من قوله تعالى « يدنين عليهن من جلابيبهن » يسدلن الجلابيب عليهن حتى يسترق اجسامهن من رؤسهن إلى اقدامهن والجلابيب جمع جلباب وهو ثوب يستر جميع البدن يقال له الملحفة ثم قال.

سورة سبا وفاطر

وتشتملان على تسع كلمات من الغريب وهي :منساتة ، الجفنة ، كالجواب ، السرد ، العرم ، وخمط ، التناوش ، غرابيب ، سود ، جدد .

« مِنْسَاتَهُ عَصَاه فِيهِ أَوْجُه وَالْجَفْنَةُ الْقَصْعَةُ لاَ تَشْتَبِهُ »

« وَ كَالْجَوَابِ كَالْحِيَاضِ وَاسِعَةٌ وَالسَّرْدُ نَسْجُ الْحَلَقِ الْمتَابِعَةُ »

« وَالْعَرِمُ السَّدُ أَواسْمُ الْفَارَةُ وَخَمْطٍ أَيْ ذُو شَوْكٍ أَوْ مَرَارَهْ »

« بِالْهَمْزِ وَالْوَاوِ التَّنَاوُشُ وَرَدّ تَنَاوُلُ الرُّجُوعِ مِن دَارِ الابَدّ »

« سُودٌ غَرَابِيبٌ بِمُعْنَاهُ يَلِي وَجُدَدٌ طَرَائِقٌ فِي الْجَبَلِ »

قوله « مناسته الخ » من قوله تعالى « الادابة الأرض تاكل منساته »

بهمز وبغير همز عصاه وهي مفعلة من نسأت البعير إذا زجرته وقيل نساته ضربته بالمنسأة وهي العصا . « والجفنة » من قوله « وجفان كالجواب» أي قصاع كبار واحدها جفنة وقصعة وقوله « كالجواب » أي الحياض يجبى فيها الماء ويجمع واحدها جابية وقد تقدمت الإشارة في سورة القصص عند قوله تجبى اليه . قوله « والسرد الخ » من قوله تعالى «وقدر في السرد » أي احكم نسج الدروع بحيث تدخل الحلق بعضها ببعض والسرد نسج الدروع وقيل السرد اسم جامع للدروع واسم الحلق . « والعرم الخ » من قوله تعالى « فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم » العرم اسم للواد الذي كان ياتي الواد منه وقال الزجاج العرم اسم الجرذ الذي نقب السكر عليهم وهو الذي يقال له الخلد وقد قال ابن الاعرابي العرم من اسماء الفار وإلى هذا قال الناظم اواسم الفارة « وخمط الخ » من قوله تعالى «ذواتي اكل خمط » الخمط الاراك وقال ابو عبيدة هو كل شجر ذي شوك فيه مرارة كما في قط « بالهمز والواو التناوش ورد » من قوله تعالى « وانى لهم التناوش » أي الرجعة إلى الدنيا وقيل هي التوبة وقيل التناوش التناول قال ابن السكيت يقال للرجل إذا تناول رجلا ليأخذ برأسه ولحيته ناشه ينوشه نوشا . قوله « سود غرابيب » من قوله تعالى « وغرابيب سود » ومن قط قال ابو عبيدة الغربيب الشديد السواد ففي الكلام تقديم وتاخير والمعنى ومن الجبال سود غرابيب والعرب تقول للشديد السواد لونه كلون الغراب أسود غربيب قال الجوهري وتقول هذا أسود غربيب أي شديد السواد اهـ منه باختصار.

«وجدد الخ » من قوله تعالى « ومن الجبال جدد بيض » الجدد جمع جدة وهي الطرائق المختلفة الألوان وان كان الجميع حجرا أو ترابا . ثم قال :

مفردات يس والصافات

ويشتملان على تسع كلمات من الغريب :مقمحون ، ولازب ، تله ، يزفون ، يقطين ، ساهم ، ساحة ، غول ، ابق

« وَمُقْمَحُونَ رَافِعُوا الرُّؤُسِ فِي غَضِّ الابَصَارِ بِلاَ تَنكِيسِ »

« وَلاَزِبٌ مُلْتَزِقٌ بِالطِّينِ وَتَلَّهُ صَرَعَهُ فِي الْجِينِ »

« وَقُلْ يَزِفُونَ مِنَ الزَّفِيفِ وَاصْلُهُ الاسْرَاعِ بِالتَّوْقِيفِ »

« وَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ مِن سَاقِ فَذَاكَ يَقْطِينٌ بِلاَ شِقَاقِ »

« سَاهَمَ قَارَعَ بِضَرْبِ الْعُودِ وَسَاحَةُ الْقَوْمِ الْفِنَاءُ نُودِ »

« غَوْلٌ صُدَاعُ الرَّأْسِ عَن قَتَادَهْ أَوْوَجَعٌ فِي الْبَطْنِ عِندَ الْقَادَهْ »

« وَالشَّوْبُ خَلْطٌ فِي الشَّرَابِ يُعْنَي أَبَقَ قُلْ هَرَبَ فِيهِ اذْنَى »

قوله « ومقمحون الخ » من قوله تعالى « فهي إلى الاذقان فهم مقمحون » أي رافعون رؤسهم مع غض ابصارهم ويقال المقمح الذي جذب ذقنه إلى صدره ويقال أقمحه الغل إذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه «ولازب الخ » من قوله تعالى « من طين لازب » أي ملتزق بعضه ببعض يقال لزب الشئ يلزب لزبا ولزوبا دخل بعضه في بعض ولزب لصق وصلب « وتله الخ » من قوله تعالى « وتله للجبين » أي صرعه واسقطه على شقه فوقع جبينه على الارض وأصل التل الرمى على التل وهو

الرمل المجتمع « وقل يزفون الخ » من قوله تعالى «فاقبلوا اليه يزفون » أي يسرعون من زف الظليم يزف زفا وزفيفا عدا بسرعة كأنه يطير والظليم ذكر النعام . « وكل ما ليس له من ساق فذاك يقطين الخ » قال تعالى « وانبتنا عليه شجرة من يقطين » أي من الشجر الذي لا يقوم على ساق كشجرة البطيخ والقثا وهو يفعيل من قطن بالمكان إذا قام به وقيل هو الدباء وفائدة الدباء ان الذباب لا يتجمع عنده وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتحب القرع قال أجل هي شجرة اخي يونس قوله « ساهم الخ » من قوله تعالى « فساهم » والمساهمة المقارعة ويقال استهام القوم إذا اقترعوا « وساحة القوم » من قوله تعالى « فاذا نزل بساحتهم » يقال ساحة الحي ناحيتهم الرحبة التي يديرون اخبيتهم نحوها وتسمى الفنا . قوله « غول صداع الخ » من قوله تعالى «لا فيها غول » أي ليس فيها غائلة كخمر الدنيا ولا مضرة على شربها في جسم أو عقل قال قتاده الغول وجع البطن وكذا روى ابن ابي نجيح عن مجاهد لا فيها غول قال لا فيها وجع بطن الحسن صداع وقال ابن عباس لا فيها صداع وحكى الضحاك انه قال في الخمر اربع خصال السكر والصداع والقيء والبول فذكر الله خمر الجنة فنزهها عن هذه الخصال اهـ من قط باختصار والى ما تقدم اشار بقوله عن قتادة او وجع في البطن عند القادة . مثل ابن ابي نجيح ومجاهد «والشوب الخ » من قوله تعالى « ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم » الشوب الخلط والشوب والشوب لغتان كالفقر والفقر أي بفتح الشين وضمها والفتح اشهر أي يشاب لهم الحميم بفساق اعينهم

وصديد من قيحهم ودمائهم وقيل يمزج لهم الزقوم والحميم ليجمع لهم مرارة الزقوم وحرارة الحميم . « ابق قل هرب الخ » من قوله تعالى «إذا بق إلى الفلك المشحون » قال المبرد اصل ابق تباعد ومنه غلام ابق وفي المحلى إذ أبق أي هرب وفي الجمل اصل الإباق الهروب من السيد ويطلق على هروب يونس استعارة تصريحية . وبالله التوفيق . ثم قال :

مفردات ص والزمر

ويشتملان على عشر كلمات من الغريب :تسوروا ، من شكله ، مناص ، فواق ، رخاء ، القط ، اشمازت ، الزمر ، تقشعر ، تشاكسوا . ثم قال رحمه الله تعالى :

« تَسَوَّرُو الْمِحْرَابَ سَوْرَةَ عَلَوْ مِن شَكْلِهِ مِن مِثْلِهِ الـذِي رَأَوْا »

« حِينَ مَنَاصٍ أَيَّ فِـرَارٍ بَـادِ إِفَـاقَـةٍ فَـوَاقٍ أَوْ تَـرْدَادِ »

« رَخَآءً أَيَّ لَيِّنَـةَ الانفَـاسِ وَالْقِطُّ حَظُّ مِن عَذَابِ النَّاسِ »

« ثُمَّ اشْمَازَّتْ نَفَـرَتْ بِالْكِبْـرِ وَالزُّمَرُ الأَفْـوَاجُ دُونَ حَصْـرِ »

« وَتَقْشَعِرُ فِي انقِبَاضِ الْخَوَفِ تَشَاكَسُوا تَخَالَفُوا فِي الْوَصْفِ »

قوله « تسوروا الخ » من قوله تعالى « وهل اتيك نبو الخصم إذ تسوروا المحراب » أي علوا سور غرفته التي كان يتعبد فيها ونزلوا من اعلاه اليه السورالحائط المرتفع نظير تسنم الجمل إذا علا سنمه . « من شكله الخ » من قوله تعالى « وءاخر من شكله » أي مثله وضربه في الشدة والفظاعة «حين مناص الخ » من قوله تعالى « ولات حين مناص »

المناص بمعنى الفرار والخلاص أي ليس الوقت وقت فرار وخلاص . قوله «افاقة فواق الخ » من قوله تعالى « مالها من فواق » أي ليس لها بعدها افاقة ولارجوع إلى الدنيا والفواق مقدار ما بين الحلبتين . « رخاء الخ » من قوله تعالى « تجري بامره رخاء » أي لينة غير عاصفة حين يركبها مع قوتها وشدتها . « والقط الخ » من قوله تعالى « وقالوا ربنا عجل لنا قطنا » أي نصيبنا من العذاب الذي توعدتنا به والقط النصيب والحظ ويطلق على صحيفة الجائزة وفي العزيزي واحد القطوط وهي الكتب بالجوائز « ثم اشمازت الخ » من قوله تعالى « واذا ذكر الله وحده اشمازت» أي نفرت وانقبضت من ذكره تعالى وحده دون ان تذكر معه الهتهم من الشمز وهو نفور النفس مما تكره . قوله « والزمر الخ » من قوله تعالى « وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا » أي جماعات متفرقة بعضها في اثر بعض . « وتقشعر الخ » من قوله تعالى «تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم » تعلوه قشعريرة ورعدة من الخوف مما فيه من الوعيد من الاقشعرار وهو التقبض الشديد ولهذا قال في انقباض الخوف « تشاكسوا الخ » من وقوله تعالى « فيه شركاء متشاكسون » متنازعون شرسوا الطباع وفي السمين التشاكس التخالف واصله سوء الخلق وعسره وهو سبب التخالف والتشاجر وبالله التوفيق وبه نستعين ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

مفردات الحواميم

وتشتمل على عشر كلمة من الغريب :مقترنين ، سلفا ، مقرنين، رواكد، فاعتلوه ، رهوا ، يعش ، بدعا ، بالاحقاف ، اثارة ، ثم قال:

« مُقْتَرِنِينَ مُتَتَابِعِينَ وَسَلَفًا أَيْ مُتَقَدِّمِينَ »

« وَقُلْ مُطِيقِينَ بِمَعْنَى مُقْرَنِينَ وَفِي رَوَاكِدَ وُقُوفًا يَسْتَبِينَ »

« وَفَاعْتُلُوهُ سُوقُهُ بِالْعُنْفِ وَرَهْواً أَيْ مُنفَرِجاً فِي الْوَصْفِ »

« وَيَعْشُ يُعْرِضْ مِن غَشَاوَةِ الضَّلَالْ واو لَابْدْعاً بِالاَحْقَافِ الرِّمَالْ »

« إِثَارَةٍ بَقِيَّةٍ مِمَّنْ سَلَفْ تُوثَرُ تُسْنَدُ إِلَى بَعْضِ السَّلَفْ »

قوله « مقترنين الخ » من قوله تعالى « أو جاء معه الملئكة مقترنين» أي متتابعين اثنين اثنين « وسلفا الخ » من قوله تعالى «فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين » أي قدوة لمن بعدهم من الكفار يقال سلف كطلب سلفا أي تقدم ومضي .«وقل مطيقين بمعنى مقرنين» من قوله تعالى «وما كنا له مقرنين » أي مطيقين من اقرن الشئ وله اطاقه وقوي عليه كانه صار له قرنا « وفي رواكد الخ » من قوله تعالى « ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد » أي فيصرن ثوابت على ظهر البحر لا يجرين يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكن فهو راكد وكل ثابت في مكان فهو راكد . «وفاعتلوه الخ » من قوله تعالى« خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم » أي جروه بقهر وسوقوه بعنف إلى سواء الجحيم من العتل وهو الاخذ بمجامع

الشئ واخذه بقهر « ورهوا الخ » من قوله تعالى « واترك البحر رهوا » ساكنا أو مفتوحا على حالة منفرجا من رها الرجل رهوا فتح بين رجليه وفرج بينهما « ويغش الخ » من قوله تعالى « ومن يعش عن ذكر الرحمان » أي يعرض ويتعامى أي لاينظر في حججه الا كنظر من عشا بصره « واو لا بدعا » من قوله تعالى « قل ما كنت بدعا من الرسل » أي ما كنت اول الرسل الذين جاؤ بكتاب من عند الله بل كان قبلي رسل كثيرون يقال هو بدع في هذا الامر أي اول لم يسبقه احد اوما كنت بديعا منهم أي لست متبدعا لامر يخالف ما جاؤ به إلى الدعوة للتوحيد «بالاحقاف الرمال » من قوله تعالى « واذكر اخا عاد إذا نذر قومه بالاحقاف » أي رمال مشرقة معوجة واحدها حقف والمراد منازل عاد الاولى باليمن وموضعها اليوم رمال خالية وكان اهلها من اشد الناس قوة. « اثارة الخ » من قوله تعالى « ايتوني بكتاب من قبل هذا اواثارة » أي بقية من علم يوثر عن الاولين ويسند اليهم شاهدة باستحقاقهم العبادة واثرة معناها البقية وبالله التوفيق ثم قال :

مفردات سورتي القتال والفتح

تشتملان على ثمان كلمات من الغريب وهي :عانفا ، شطئه ، يتركم، شرط ، تعسا ، الاضغان ، لحن ، معرة .

« عَانِفاً السَّاعَةَ أَيّ مِنْ أَوَلِ أَقَرَبِ وَقْتٍ فَهْوَ ظَرْفُ الْعَمَلِ »

« وَشَطْئَهُ فِرَاخُهُ يُحَاكِي يَتِرَكُمْ يَنقُصُ بِالإِمْسَاكِ »

« وَشرطٌ وَاحِدَةُ الأشْرَاطِ وَهْيَ الْعَلاَمَاتُ بِلاَ انضِبَاطِ »

« وَتْعساً الْمُصَدَرُ بعدُ فِيهِ أَوْ خَيْبَةٌ أَوْ عَثْرَةٌ تَلِيهِ »

« وَفَسَرُوْا الأَضْغَانَ بِالاحْقَادِ فِي لَحْنِ مَعْنَى الْقَوْلِ فِي الإيْرَادِ »

« مَعَرَّةٌ جِنَايَةٌ كَالْعَرِّ كِنَايَةٌ عَنْ غَمِّهِمْ بِالأَمْرِ »

« عانفا الساعة الخ » من قوله تعالى « قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال عانفا » أي الان على جهة الاستهزاء وعانفا يراد به الساعة التي هي اقرب الاوقات اليك من قولك استانفت الشئ إذا ابتدات به . «وشطئه الخ» من قوله تعالى « كزرع اخرج شطئه » يعني فراخه واولاده قال الجوهري شطء الزرع والنبات فراخه والجمع اشطا وقد اشطأ الزرع خرج شطؤه وقال الزجاج اخرج شطئه أي نباته وقيل ان الشطء شوك السنبل والعرب ايضا تسميه السفا . « يتركم الخ » من قوله تعالى « ولن يتركم اعملكم » أي لن ينقصكم اعمالكم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكانما وتر أهله وماله . « وشرط الخ » من قوله تعالى « فقد جاء اشراطها » أي اماراتها وعلاماتها وقيل اشراط الساعة اسبابها التي هي دون معظمها ومنه يقال للدون من الناس الشرط . قوله « وتعسا الخ » من قوله تعالى « فتعسا لهم » فهلاكا لهم يقال تعس من باب منع وسمع وفي العزيزي تعسا لهم أي عثارا لهم وسقوطا ، «وفسروا الاضغان » من قوله تعالى «ويخرج اضغانكم » أي احقادكم واحدها ضغن وحقد وهو ما في القلب مستكن من العداوة . قوله « في لحن معنى القول الخ » من قوله تعالى « ولتعرفنهم في لحن القول » أي

فحواه ومعناه ماخوذ من اللحن في الاعراب وهو الذهاب عن الصواب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون إلى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض إذا ذهب بها في الجواب لقوته على تصريف الكلام . قوله « معرة الخ » من قوله تعالى «فتصيبكم منهم معرة » والمعرة العيب وهي مفعلة من العر وهو الجرب وقيل شدة وقيل غم . وبالله التوفيق

مفردات غريب المفصل من اوله إلى الذاريات

ويشتمل على اثنى عشر كلمة من الغريب وهي :تنابزوا ، الحجرات، تجسسوا ، الشعب ، يهجعون ، والنخل باسقات ، فنقبوا ، في صرة ، صكت ، حبك ، النجم ، ذنوبا ثم قال :

« تَنَابَزُواْ يَقُولُ لاَ تَدَاعَوا وَالْحُجُرَاتُ لِلْبُيُوتِ ءَاوَواْ »
« تَجَسَّسُوا بِالْبَحْثِ فِي الأَخْبَارِ بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ مِثْلُهُ يجَارِي »
« وَالشِّعْبُ أَعْلَى طَبَقَاتِ النَّسَبِ وَدُونَهُ قَبِيلَةٌ فِي الْعَرَبِ »
« وَالشُّعْبَةُ الْفِرْقَةُ فَرْدُ الشُّعْبِ وَيَهْجَعُونَ فِي الرقَادِ المعْرِبِ »
« وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ أَيّ طِوَالِ فَنَقَّبُواْ تَبَاعَدُواْ فِي الْحَالِ »
« فِي صَرَّةٍ فِي صَيْحَةِ التَّعَجُّبْ فَلَطَمَتْ صَكَّتْ بِكَفٍ مُعْجَبِ »
« وَحُبُكُ طَرَائِقٌ فِي الغَيْمِ وَالْحُسْنُ أَوْ زِينَةُ جِنس النَّجْمِ »
« حَظّاً ذَنُوباً أَصْلُهُ فِي الدَّلْوِ إِنْ عَظُمَتْ وَالمَاءُ فِيهَا المَرْوِي »

قوله « تنابزوا الخ » من قوله تعالى « ولاتنابزوا بالالقاب » النبز

اللقب والجمع الانباز والنبز بالتسكين المصدر قال الحسن ومجاهد كان الرجل يعير بعد اسلامه بكفره يايهودي يانصراني وقال ابن عباس التنابز بالالقاب ان يكون الرجل قد عمل السيئات ثم تاب فنهي الله ان يعير بما سلف يدل عليه ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غير مؤمنا بذنب تاب منه كان حقا على الله ان يبتليه به ويفضحه به في الدنيا والآخرة ، « والحجرات » من قوله تعالى « ان الذين ينادونك من وراء الحجرات » جمع حجرة وهي القطعة من الارض المحجورة الممنوعة من الدخول فيها بحائط ونحوه « تجسسوا الخ » من قوله تعالى « ولا تجسسوا » أي لا تتبعوا عورات المسلمين ومعائبهم وما ستروه من امورهم وقوله بالبحث في الاخبار بالجيم والحاء أي وقرئ بالحاء من الحس الذي هو اثر الجس وغايته وقيل التجسس و التحسس بمعنى وهو التعرف على الاخبار . « والشعب الخ » من قوله تعالى « وجعلنا كم شعوبا وقبائل » والشعب هو اعلى طبقات النسب وهو يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ تجمع الفصائل والفصيلة تجمع العشائر وهذا معنى قوله والشعب اعلى إلى قوله فرد الشعب . قوله « ويهجعون » من قوله تعالى « كانوا قليلا من اليل ما يهجعون » والهجوع النوم ليلا وهو الرقاد . قوله « والنخل باسقات » من قوله تعالى « والنخل باسقات » أي وانبتنا النخل باسقات من البسوق وهو الطول . « فنقبوا الخ » من قوله تعالى « فنقبوا في البلاد » أي طوفوا وساروا في نقوبها طلبا للهرب . «في صرة الخ » من

قوله تعالى « فاقبلت امراته في صرة » أي في صيحة وضجة تعجبا من هذه البشرى من الصرير وهو الصوت وقوله فصكت وجهها أي لطمته بيدها تعجبا وهو فعل النساء إذا تعجبن من شئ . « وحبك الخ » من قوله تعالى « والسماء ذات الحبك » جمع حبيكة كطريقة وزنا ومعنى أو ذوات الخلق السوي الجيد من قولهم حبك الثوب يحبكه حبكا وقوله جنس النجم عن الحسن ذات الحبك أي ذات النجوم وقيل ذات الخلق الحسن . «حظا ذنوبا الخ » من قوله تعالى «فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم » أي نصيبا من العذاب واصل الذنوب في اللغة الدلو العظيمة وكانوا يستقون الماء فيقسمون ذالك على الانصباء فقيل الذنوب نصيب وفي الحديث فنزع ذنوبا أو ذنوبين ولا يقال لها ذنوبا إذا كانت فارغة كما قال الناظم « والماء فيها المرو » أي الذي يروي الناس من العطش . وبالله التوفيق ثم قال :

مفردات الطور والنجم والقمر

وتشتملن على ثلاث عشرة كلمة من الغريب :رق ، لم ، اقنى، قاب، تدلى ، سامدون ، ضيزى ، اكدى ، دسر ، الاشر ، منهمر ، منقعر، الاحتظار ثم قال رحمه الله :

« رَقٍّ بِمَعْنَى الْوَرَقِ الْمُرَقَّقَهْ لِلْكُتْبِ أَوْ صَحَائِفُ لِلْحَفَظَهْ »

« وَلَمْ صَغَائِرُ الذُّنُوبِ أَقْنَى مِنَ الْقِنْيَةِ لِلْمَحْبُوبِ »

« وَقَابَ قَدْرُ لِانْتِهَاءِ طَرْفِهِ وَقِيلَ مِن وَتَرِهِ لِوَسَطِهْ »

« وَزَادَ فِي الْقُرْبِ تَدَلَّى مِنْهُ وَسَامِدُونَ غَافِلُونَ عَنْهُ »

قوله « رق بمعنى الخ » من قوله تعالى « في رق منشور » أي الصحائف التي تخرج يوم القيامة إلى بني آدم عليه السلام وفي قط الرق بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى في رق منشور والرق أيضا العظيم من الملاحف ثم قال وكل صحيفة فهي رق لرقة حواشيها ومنه قول المتلمس فكأنما هي من تقادم عهدها رق اتيح كتابها مسطور « ولم الخ » من قوله تعالى « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم » أي صغار الذنوب ويقال لمم أن يلم بالذنب ثم لا يعود اليه وصغائر الذنوب كالنظرة والغمزة والقبلة « أقنى » من قوله تعالى « وأنه هو أغنى وأقنى » أي أعطى القنية وهي المال وقيل اقنى ارضى وقيل اقنى افقر ، قوله « وقاب الخ » من قوله تعالى « فكان قاب قوسين اوادنى » القاب القدر وقد جاء التقدير للأطوال بالذراع والباع والرمح والسوط والقوس وربما سمو الذراع قوسا وقيل القاب مابين وتر القوس ومقبضها كما قال الناظم وقيل من وتره لوسطه ، وقوله « وزاد في القرب تدلى منه » من قوله تعالى « ثم دنى فتدلى » أي قرب جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم فزاد في القرب حتى كان اقرب شئ اليه . « وسامدون الخ » من قوله تعالى « وانتم سامدون » أي لاهون معرضون يقال سمد يسمد من باب دخل إذا لهى واعرض وفي العزيزي السامد على خمسة اوجه السامد الاهي السامد المغني السامد الهائم والسامد الساكت والسامد الحزن الخاشع . قوله « وقسمه ضيزي الخ » من

قوله تعالى « تلك اذا قسمة ضيزي »أي جائرة من ضازه يضيزه إذا ضامه والاصل ضوزي ففعل بها مافعل ببيض لتسلم الباء « قطع اكدى الخ » من قوله تعالى «واعطى قليلا واكدى » أي قطع عطيته ويئس من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ إلى الكدية وهي الصلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معوله شيئا فييئس ويقطع الحفرة يقال اكدى فهو مكد « ودسر الخ » من قوله تعالى « وحملناه على ذات الواح ودسر » أي مسامير واحدها دسار والدسار الشرط التي تسديها السفينة واصل الدسر الدفع الشديد « والاشر الخ » من قوله تعالى «سيعلمون غدا من الكذاب الاشر » أي البطر المتكبر قوله « وبانصباب شدة يفسر منهمر » من قوله تعالى « ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر » أي منصب بقوة في كثرة وتتابع يقال همره يهمره ويهمزه يصبه فهمر « وساقط منقعر » من قوله تعالى «كأنهم إعجاز نخل منقعر » أي منقلع من اصله يقال قعر النخلة كمنع قلعها من اصلها . « والاحتظار الخ البيت » من قوله تعالى « فكانوا كهشيم المحتظر » من الهشم وهو كسر الشئ اليابس أو الأجوف والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وهي الزريبة التي يصنعها العرب واهل البادية للمواشي والسكنى من يابس الاغصان والاشجار من الحظر وهو المنع « وفي التناول التعاطي فاش » من قوله تعالى « فتعاطى فعقر » وصاحبهم قدار بن سالف احيمر ثمود فتعاطى أي تناول السيف فعقر الناقة اهـ وبالله التوفيق .

مفردات سورة الرحمن

وتشتمل على عشر كلمات من الغريب وهي : شواظ ، كالدهان ، افنان ، فخار ، نضاخة ، للانام ، الدهمة ، الطمث ، الرفرف ، والعبقري . ثم قال رحمه الله .

« وَاللَّهَبُ الْخَالِي مِن الدُّخَانِ شُوَاظٌ الْعَكْسُ نُحَاسٌ دَانِي »

« وَكَالدِّهَانِ كَالأَدِيمِ الأَحْمَرِ أَفْنَانٍ اغْصَانٍ أَوَ انْوَاعٍ ذُرِى »

« وَمَامِنَ الطِّينِ عَلَيْهِ يَحْمَي فَذَلِكَ الْفَخَّارُ بَعْدُ يُسْمَى »

« نَضَاخَةٌ فَوَّارَةٌ بِالْمَاءِ وَلِلأَنَامِ الْخَلْقُ بِالسَّوَاءِ »

« وَخُضْرَةُ الرَّي تُثِيرُ الدهْمَةْ وَالطَّمْثُ فِي التَّفْسِيرِ وَطْءُ التَّدْمِيَةْ »

« وَرَفْرِفٍ بِسَاطٍ أَوْ وَسَائِدْ وَالْعَبقَرِي الطَّنَافِسُ الْجَوَايِدْ »

قوله «واللهب الخالي من الدخان شواظ » من قوله تعالى « يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس » أي لهب خالص من الدخان العكس نحاس داني أي النحاس الدخان الذي لالهب فيه وقيل صفر مذاب أي انه يرسل عليهما هذا مرة وهذا مرة . « وكالدهان الخ » من قوله تعالى «فكانت وردة كالدهان » أي كدهن الزيت في الذوبان أو الاديم الاحمر . « افنان الخ » من قوله تعالى « ذواتا افنان » أي اغصان وانواع من الثمار « وما من الطين إلى قوله الفخار » من قوله تعالى « خلق الانسان من صلصال كالفخار » أي الخزف المجوف الذي طبخ بالنار «نضاخه الخ » من قوله تعالى « فيهما عينان نضاختان » أي فوراتان

بالماء لا تنقطعان والنضخ بالخاء المعجمة فوق النضح بالحاء المهملة .
«وللانام الخ » من قوله تعالى « والارض وضعها للانام » أي للحيوان كله أو للانس أو الجن بالسواء قوله « وحضرة الرى تثير الدهمة » من قوله تعالى « مدهامتان » أي هما شديدتا الخضرة والخضرة اذا اشتدت ضربت إلى السواد من كثرة الرى من الماء أو سودوان من شدة الخضرة من الرى من الدهمة وهي في الاصل سواد الليل ويعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون . « والطمث الخ » من قوله تعالى « لم يطمثهن » أي لم يفتضهن قبل ازواجهن احد يقال طمث الرجل امرأته افتضها واصل الطمث الجماع المودي إلى خروج دم البكر ثم اطلق على كل جماع وان لم يكن معه دم «ورفرف الخ » من قوله تعالى « متكئين على رفرف خضر » أي وسائد وفرش مرتفعة ذات اللون السندسي الاخضر . « و العبقري الخ » من قوله تعالى « وعبقري حسان » أي ذات خمل رقيق لها اهداب والعبقري الكامل من كل شيئ أو الجليل النفيس الفاخر من الرجال وغيرهم وبالله التوفيق

مفردات سورة الواقعة

وتشتمل على ثلاث عشرة كلمة من الغريب : موضونة ، رجا ، البس، مخضود ، ثلة، صداع ، الطلح ، مسكوب ، العرب ، البحموم ، الهيم ، الحنث ، مقو .

« مَوْضُونَةٍ مَنْسُوجَةٍ بِالذَّهَبِ وَالدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ فِي التَّرَكُّبِ »

« وَقِيلَ بلْ مَصْفُوفَةٌ فِي الرَّتَبِ رَجّاً تَحَرُّكاً لِوَقْعِ الْغَضَبِ »
« والْبَسُّ فَتُّ بِوقُوعِ الزَّلْزَلَهْ مَخْضُودٍ أَيْ لاَ شَوْكَ فِيمَا حَمَلَهْ »
« وَثُلَّةٌ جَمَاعَةٌ الأَشْيَاءِ وَوَجَعُ الرَّأْسِ صُدَاعٌ جَاءِى »
« وَالطَّلْحُ مَوْزٌ دَائِمُ الاثْمَارِ وَوَصْفُ مَسْكُوبٍ بِمَعْنَى الْجَارِ »
« وَالْعَاشِقَاتُ الْعُرُبُ فِي التَّبَعُّلِ الْمُتَحَبِّبَاتُ فِي التَّشَكُّلِ »
« ثُمَّ الدُّخَانُ الأَسْوَدُ الْيَحْمُومُ وَالآبِلُ الْعِطَاشُ ذَاكَ الْهِيمُ »
« وَالْجِنْثُ هَاهُنَا ذُنُوبُ الْكُفْرِ مُقْوٍ مِنَ الْقُوَى بِمَعْنَى الْقَفْرِ »

قوله « موضونة الخ » من قوله تعالى « على سرر موضونة » أي منسوخة بالذهب باحكام مشبكة بالدر والياقيت قد دوخل بعضها في بعض كما نون حلق الدرع وقيل متواصلة ادنى بعضها من بعض وهذا معنى قوله وقيل بل مصفوفة في الرتب « رجا تحركا الخ » من قوله تعالى « اذا رجت الارض رجا » أي حركت تحريكا شديدا حتى ينهدم كل شئ فوقها من جبل وبناء « والبس الخ » من قوله تعالى « وبست الجبال بسا » أي فتتت حتى تعود كالسويق أو سيقت من بس الغنم إذا ساقها ، قوله « مخضود الخ » من قوله تعالى «في سدر مخضود » والمخضود الذي لا شوك له كانما خضد شوكه وعن مجاهد الموقر الذي تثنى اغصانه كثرة حمله من خضد الغصن إذا ثناه وهو رطب « وثله » أي « جماعة الخ » من قوله تعالى « ثلة من الاولين » الثلة الامة من الناس الكثيرة . « ووجع الراس صداع » من قوله تعالى « لا يصدعون عنها ولا ينزفون » أي لا يصدر صداعهم عنها أو لا يفرقون عنها اولا يصيبهم صداع بشربها

« والطلح الخ » من قوله تعالى « وطلح منضود » والطلح ايضا شجر عظام كثير الشوك وقيل هو شجر ام غيلان له نوار كثير طيب الرائحة «ووصف مسكوب » من قوله تعالى « وماء مسكوب » أي يسكب لهم ان شاؤ أو كيف شاؤا قيل دائم الجريه لا ينقطع « والعاشقات العرب في التبعل » من قوله تعالى « عربا اترابا » جمع عروب وهي المتحببة إلى زوجها الحسنة التبعل كما قال في التبعل المتحببات في التشكل قوله « ثم الدخان الاسود اليحموم » من قوله تعالى « وظل من يحموم» اسود بهيم وقوله « والابل العطاش ذاك الهيم » للتي ورد ذكرها في قوله تعالى «فشاربون شرب الهيم » وهي الابل التي بها الهيام وهو داء تشرب منه فلا تروى جمع اهيم وهيماء كما قال ابن مالك .

ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما

« والحنث » أي معنى الحنث « هاهنا » من قوله تعالى « وكانو يصرون على الحنث العظيم » أي الذنب العظيم وفي العزيزي يصرون على الحنث يقيمون على الاثم والحنث الشرك والحنث الكبير من الذنوب ايضا . قوله مقو من القوى الخ من قوله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين أي الذين ينزلون القواء وهي القفر أي الذين خلت بطونهم أو مزادهم من الطعام يقال اقويت من ايام أي لم اكل شيئا وفي العزيزي للمقوين أي للمسافرين سموا بذلك لنزولهم القوي أي القفر اهـ منه باختصار وبالله التوفيق .

مفردات قد سمع والحشر والصف

وعدد مفرداتهن ستة من الغريب : تفسحوا ، اللين ، الجلاء ، اوجفتم، الترصيص ، خصاصة . ثم قال رحمه الله .

« تَفَسَّحُواْ تَوَسَّعُواْ فِي الذِّكْرِ وَاللِّينُ أَنْوَاعُ النَّخِيلِ فَادْرِ »

« ثُمَّ الْجَلاَءُ فِي خُرُوجِ الْوَطَنِ أَوْجَفْتُمُ أَسْرَعْتُمُ فِي السَّنَنِ »

« وَالاِشْتِبَاكُ فِي الْبِنَا التَّرْصِيصُ فَقْرٌ خَصَاصَةٌ بِهِ مَخْصُوصُ »

قوله « تفسحوا الخ » من قوله تعالى « يأيها الذين امنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس » أي توسعوا في المجلس أي مجلس الخير والاجر كحرب أو درس علمٍ وصلاة جمعة أو نحو ذالك ومنه مجلسه صلى الله عليه وسلم فافسحوا يفسح الله لكم . قوله « واللين » من قوله تعالى في الحشر « ما قطعتم من لينة » واحدة اللين وهو النخل كله أو العجوة أو هو كرام النخل أو واحدة اللون وهو جميع التمر . « ثم الجلاء الخ » من قوله تعالى « ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء » والجلاء هو الخروج أو الاخراج من وطنهم على الصورة اللائقة بهم جزاء خيانتهم كما قال في خروج الوطن . قوله « اوجفتم الخ » من قوله تعالى « فما أو جفتم عليه من خيل ولاركاب » الايجاف الإسراع في السير يقال اوجفت البعير اسرعته . قوله « والاشتباك في البنا الترصيص » من قوله تعالى « كانهم بنيان مرصوص » أي لاصق بعضه ببعض لا يغادر شئ منه شيئا حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان المرصوص ، قوله فقر خصاصة

من قوله تعالى « ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » أي حاجة وفقر واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها وبالله التوفيق .

مفردات الطلاق وما بعده إلى الجن

ويشتملن على خمسة عشر كلمة من الغريب : من وجدكم ، المنكب ، صارمين ، زنيم ، عتل ، الحرد ، غسلين ، حسوما ، أطوارا ، واهية ، رجاه ، الشوى ، الزلف ، الفصيلة ، العزة ثم قال :

« مِن وُجْدِكُمْ سَعتِكُمْ فِي الْمَالِ وَالْمنكِبُ الْجَـانِبُ فِي الأَحْـوَالِ »
« وَصَارِمِينَ مِن صَرَامِ النَّخْـلِ قَطْـعٌ أَوْ انفَـاذٌ لِرَأْيِ البِـــلِ »
« دَعِيٌّ قَوْمٍ زَائِدٌ فِيهِمْ زَنِيمْ عُتُلٍّ أَيْ جَافٍ غَلِيظٍ فِي الْعُمُومْ »
« وَالْحَرْدُ مَنْعُ طَارِئٍ مِسكِينِ غُسَالَةُ الأَجْوَافِ فِـي غِسْلِيـنِ »
« وَقُـلْ حُسُوماً مُتَتَابِعَـاتٍ أَطْوَاراً أَحْـوَالاً مِـنَ الصِّفَـاتِ »
« وَاهِيَةٌ ضَعِيفَـةٌ بِالانشِقَـاقْ وَجَـانِبُ الشَّيْءِ رَجَـاهُ بِاتِّسَـاقِ »
« وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ الشَّوَى المتَابَةْ وَالزَّلَقُ وَالازْلاَقُ فِي الاصَابَـةْ »
« وَأَقْرَبُ الْعَشِيـرَةِ الْفَصِيلَـةْ وَالْعِـزُّ الْجَمَاعَـةُ الْمَفْصُولَـةْ »

قوله « من وجدكم الخ » من قوله تعالى « من حيث سكنتم من وجدكم » أي من وسعكم وطاقتكم «والمنكب الخ » من قوله تعالى فامشوا في مناكبها أي جوانبها وطرقها وفجاجها واطرافها . قوله «وصارمين الخ » من قوله تعالى « ان اغدوا على حرثكم ان كنتم

صارمين » من الصرم وهو القطع يقال صرم النخل من باب ضرب جده ومنه الانصرام أي الانقطاع ، قوله « دعى قوم زائد فيهم زنيم » من قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم فالعتل الفظ الغليظ الكافر والعتل الشديد من كل شئ وقيل العتل الجافي عن الموعظة زنيم أي معلق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها وقيل الذي لا يعرف من ابوه كما قيل

زنيم ليس يعرف من ابوه دعى الام ذو نسب لئيم

قوله « والحرد الخ » من قوله تعالى « وغدوا على حرد قادرين » والحرد القصد والمراد به هنا حرمان المساكين وفي العزيزي غضب وحقد وحرد قصد وحرد منع من قولك حاردت الناقة إذا لم يكن بها لبن وحاردت السنة إذا لم يكن فيها مطر قوله « غسالة الاجواف في غسلين ، من قوله تعالى في سورة الحاقة « ولا طعام الامن غسلين » هو شجر ياكله اهل النار فيغسل بطونهم أي يخرج أحشاءهم أو ما يسيل من أجسام أهل النار أو شر الطعام واخبثه وابشعه « وقل حسوما الخ » من قوله تعالى « وثمانية أيام حسوما ، أي تباعا متواليه واشتقاقه من حسم الداء وهو أن يتابع عليه بالمكواه حتى يبرأ ، فجعل مثلا فيما يتابع ويقال حسوما نحوسا أي شؤما « اطوارا احوالا » من قوله تعالى «وقد خلقكم اطوارا » ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ويقال أطوارا أصنافا في ألوانكم ولغاتكم والطور الحال والطور التارة والمرة يقال طورا كذا وطورا كذا أي تارة « واهية الخ » من قوله تعالى« فهي يومئذ

واهية » أي ضعيفة مسترخية ساقطة القوة يقال وهي الشئ إذا ضعف «وجانب الشئ رجاه الخ » من قوله تعالى « والملك على ارجائها » أي نواحيها وجوانبها واحدها رجا مقصور يقال ذالك لحرف البير ولحرف القبر وما اشبهه قوله « وجلده الرأس الشوى » من قوله تعالى « نزاعة للشوى» جمع شواة وهي جلدة الرأس . « والزلق الخ » من قوله تعالى «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك» أي يزيلونك ويقال يغتالونك أي يصيبونك بعيونهم وقرات ليزلفونك أي يستئصلونك من قولهم زلق رأسه وأزلفه اذا حلقه قوله « واقرب العشيرة الفصيلة » من قوله تعالى «وفصيلته » أي العشيرة القريبة « والعزة الخ » من قوله تعالى « عن اليمين وعن الشمال عزين » أي جماعات متفرقين عن يمينك وعن شمالك وكانوا يجتمعون حلقا عند الكعبة فإذا صلى اوقرأ يستهزؤن به فنزلت جمع عزه وهي الجماعة وبالله التوفيق .

مفردات سورة الجن

وتشتمل على خمس كلمات من الغريب وهي :جد ، التحري ، قددا ، غدقا ، لبدا ، ثم قال رحمه الله :

« وَجَدُّهُ عَظَمَـــةُ ٱلْغِنَـآءِ وَفِي التَّحَرِّي ٱلْقَصْدُ بِالسَّوَآءِ »

« وَقِدَدًا مُخْتَلِفِي الأَهْـوَآءِ وَغَدَقاً قَالُوا كَثِيـراً جَـآءِى »

« وَلبداً بِٱلْكَسْرِ مَا تَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُه فِي بَعْضِهَـا وَاتَّصَلَتْ »

« وَلبدًا بِالضَّمِّ هَاهُنَا يَلِـي أَوْصِفْ بِه مَالاَ كَثيراً انْ وَلِى »

قوله « وجده عظمة الغناء » من قوله تعالى « وانه تعالى جد ربنا » قيل جده قدرته قال في فتح البيان الجد عند اهل اللغة العظمة والجلال يقال جد في عيني عظم ثم قال الحسن المراد تعالى غناه ومنه قيل للحظ جد ورجل مجدود أي محظوظ وفي الحديث لا ينفع ذا الجد منك الجد قوله « وفي التحري الخ » من قوله تعالى « فاولئك تحروا رشدا » أي قصدوا طريق الحق وتوخوه باجتهاد ومنه التحري في الشئ قال الراغب حرى الشئ يحريه أي قصد حراه أي جانبه قال النسفي تحرى طلب الأحرى أي الأولى « وقددا الخ » من قوله تعالى « كنا طرائق قددا » أي جماعات متفرقة وفرقا شتى وأصنافا مختلفة ذوي مذاهب مفترقة والقدة القطعة من الشئ وصار القوم قددا إذا تفرقت احوالهم وقال قتادة أهواء متباينة « وغدقا الخ » من قوله تعالى « لاسقيناهم ماء غدقا » أي ماء كثيرا من السماء وذلك بعدما رفع عنهم المطر سبع سنين « ولبدا بالكسر الخ » من قوله تعالى « كادوا يكونون عليه لبدا » قرا الجمهور لبدا بكسر اللام وفتح الباء وقرئ بضم اللام وفتح الباء وبضم الباء واللام وبضم اللام وتشديد الباء مفتوحة فعلى القراءة الاولى أي متراكمين وقال مجاهد لبدا أي جماعات وعلى قراءة ضم اللام له معان كثيرة يطلق على الشيء الدائم كما في فتح البيان ولهذا قال اوصف به مالا كثيران ولي وبالله التوفيق .

مفردات سورتي المزمل والمدثر

وعدد كلماتهما تسع من الغريب ، التبتل ، المزمل ، مدثر ، نقر ، كثيبا ، مهيلا ، لواحة ، مستنفرة ، قسورة ، ثم قال رحمه الله .

« وَالانقِطَاعُ حَقّاً التَّبَتُّلُ وَالْمُتَلَفِّفُ هُوَ الْمُزَمِّلُ »

« مُدَّثِّرٌ بِثَوْبِهِ مُشْتَمِلُ نُقِرَ فِي الصُّورِ يَنْفُخُ يَحْصُلُ »

« مُجْتَمَعُ الرَّمْلِ كَثِيباً نَالاَ وَلَيِناً رَخْوًا مَهِيلاً سَالاَ »

« لَوَّاحَةٌ مُحْرِقَةٌ لِلْبَشَرِ وَهْيَ الْجِلْوذُ فِي مَقَالِ الأَكْثَرِ »

« وَحْشِيَّةٌ نَافِرَةٌ مُسْتَنفَرَةٌ وَأَسَدٌ أَو الرُّمَاتُ قَسْوَرَةٌ »

قوله « و الانقطاع الخ » من قوله تعالى « وتبتل اليه تبتيلا » اي انقطع اليه انقطاعا بالاشتغال لعبادته والتبتل الانقطاع يقال تبتلت الشيء اي قطعته وميزته عن غيره وصدقة بتلة اي منقطعة وقيل التبتل رفض الدنيا وما فيها . « والمتلفف هو المزمل » من قوله تعالى « يايها المزمل » اصله المتزمل فادغمت التاء في الزاي والتزمل مثل لففته فتلفف وزملت الشيء حملته ومنه قيل للبعير زامله بالهاء للمبالغة لانه يحمل متاع المسافر . « مدثر الخ » من قوله تعالى « يايها المدثر » اي يايها الذي قد تدثر بثيابه اي تغشى بها وتشمل . « نقر الخ » من قوله تعالى « فإذا نقر في الناقور » المراد النفخ في الصور قال ابن عباس الناقور الصور اي القرن الذي هو مستطيل وفيه ثقب بعدد الارواح كلها وتجمع الاوراح في تلك الثقب فيخرج من كل ثقبة روح الي الجسد الذي نزعت

منه فيعود الجسد حيا باذن الله تعالى . « مجتمع الرمل كثيبا الخ » من قوله تعالى « وكانت الجبال كثيبا مهيلا » المهيل الذي يمر تحت الارجل اي رملا سائلا يقال لكل شيء اذا اسلته من تراب او طعام اهلته هيلا قال الضحاك والكلبي المهيل الذي اذا وطئته بالقدم زل من تحتها واذا اخذت اسفله انهال وقال ابن عباس المهيل الذي اذا اخذت منه شيئا تبعك آخره فهذا معنى الكثيب و المهيل من قوله كثيبا مهيلا « لواحة الخ » من قوله تعالى « لواحة للبشر » والمعنى انها تظهر للبشر وقيل تلوح لهم جهنم حتى يروها عيانا كما في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى وقال ابن عباس تلوح الجلد فتحرقه وتغير لونه فيصير اسود من اليل وعنه قال لواحة محرقة والمراد بالبشر اما جلدة الانسان الظاهرة كما قاله الاكثر وإلى هذا اشار الناظم بقوله « وهي الجلود في مقال الاكثر » او المراد به اهل النارمن الانس كما قال الاخفش . « وحشية نافرة مستنفرة » من قوله تعالى « كانهم حمر مستنفرة » اي نافرة يقال نفر واستنفر مثل عجب و استعجب و قرا بكسر الفاء بمعنى نافرة و قرئ بفتحها اي منفرة مذعورة . « واسد اوالرماة قسورة » من قوله تعالي «فرت من قسورة » القسور الرامي وجمعه قسورة وقيل هو الاسد وقيل القسورة اصوات الناس وقيل القسورة بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة الرماة و لا واحد له من لفظه وقيل اول الليل وقيل كل شديد عند العرب فهو قسورة . وبالله التوفيق.

مفردات سورة القيامة وما يليها الى النازعات

وعدد كلماتهما خمس وعشرون كلمة من الغريب :برق، فاقرة ، التراقي، سدا ، راق ، زمهرير، امشاج ، اسرهم ، يتمطى ، قمطرير، مستطير ، اقتت ، كفاتا ، الثج ، الوهج ، الكاعب ، الفافا ، دهاقا ، واجفة ، سمكها ، الحافرة ، نخرة ، الساهرة ، اغطش ، ضم ، ثم قال رحمه الله

« بَرِقَ ذَا وَجْهَيْ شُخُوصٍ بَجَرِ فَاقِرَةٌ دَاهِيَةٌ فِي الْكَسْرِ »
« عِظَامٌ اَعْلَى الصَّدْرِ فَالتَّرَاقِي وَ مُهْمَلاً سُدًى عَلَى الاَطْلاَقِ »
« وَقِيلَ مَن يَرْقَى إِلَى الصُّعُودِ رَاقٍ أَوِ الطَّبِيبُ فِي الْمَقْصُودِ »
« وَزَمْهَرِيرًا اقْلُ اشَدُّ الْبَرْدِ أَمْشَاجٍ اَخْلاَطٍ لَهُ فِي الْحَدِّ »
« وَأَسْرَهُمْ خِلْقَتَهُمْ فِي الانشا وَ يَتَمَطَّى فِي افْتِخَارِ الْمَشَى »
« وَقَمْطَرِيراً لِاشْتِدَادِ الْيَوْمِ وَ مُسْتطيرا فاشِياً فِي الْعِلْمِ »
« وَأُقِتَتْ بِهَمْزَةٍ أَوْ وَاوِ قَد جُمِعَتْ لِلْفَصْلِ فِي الدَّعَاوِ »

قوله « برق ذا وجهي » قرئ بفتح الراء وكسرها من قوله تعالى «فاذا برق البصر » بالفتح لمع بصره من شدة شخوصه للموت وبالكسر فزع وبهت وتحير وقال ابو عبيدة فتح الراء وكسرها لغتان بمعنى «فاقرة الخ » من قوله تعالى « تظن ان يفعل بها فاقرة » الفاقرة الداهية العظيمة يقال فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره وقيل الحجاب عن رؤية الله تعالى وقيل الهلاك . « عظام اعلى الصدر فالتراقي » من قوله تعالى « كلا

اذا بلغت التراقي » جمع ترقوت وهي عظم بين ثغرة النحر و العاتق يمينا وشمالاً ولكل انسان تارقوتان ويكنى ببلوغ النفس التراقي على الاشفا على الموت مثل قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم ومنه قول دريد بن الصمة

ورب كريهة دافعت عنها وقد بلغت نفوسهم التراقي

ومعنى سدى من قوله تعالى « ايحسب الانسان ان يترك سدى » اي مهملا لايومر ولاينهى ولايحاسب ولايعاقب ولايكلف في الدنيا ولايبعث ولايجازى « وقيل من يرقى الى الصعود راق » من قوله تعالى « من راق » فاذا كان من رقى يرقى بالكسر في الماضي وفتح المضارع فهي من الرقي وهو الصعود واذا كانت من رقى بالفتح والكسر في المضارع فهي من الرقي اي من الرقية اي قال من حضر صاحبها من يرقيه ويشتفي برقيته كما قال الشاعر

هل للفتى من بنات الموت من واق ام هل له من حمام الموت من راق

يعني طبيب . « وزمهرير الخ » من قوله تعالى « لايرون فيها شمسا ولازمهريرا » الزمهرير هو البرد الشديد والمعنى انهم لايرون في الجنة حر الشمس ولا برد الزمهرير وقيل ان الزمهرير هو القمر بلغة طيء قال شاعرهم

وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر

ويروى ما ظهر بالظاء اي ما طلع . « امشاج الخ » من قوله تعالى «من نطفة امشاج » هو جمع مشج بفتحتين وهي الاخلاط ووقع الجمع صفة لمفرد لانه في معنى الجمع او جعل كل جزء من النطفة نطفة فاعتبر

ذلك فوصف الجمع و المراد نطفة الرجل ونطفة المراة و اختلاطهما يقال مشج هذا بهذا فهو ممشوج اي خلط هذا بهذا فهو مخلوط . « واسرهم الخ » ومعنى الاسر شدة الخلق من قوله تعالى « وشددنا اسرهم » وقال الحسن شددنا وربطنا اوصالهم بعضا الى بعض بالعروق والعصب وقيل هي المفاصل وقيل المراد بالاسر عجب الذنب لانه لا يتفتت في القبر . « ويتمطى الخ » من قوله تعالى « ثم ذهب الى اهله يتمطى » اي يتبختر ويختال في مشيه افتخارا بذالك وقيل هو ماخوذ من المطي وهو الظهر والمعنى يلوي مطاه وقيل اصله يتمطط وهو التمدد والتثاقل . « وقمطريرا الخ » من قوله تعالى « يوما عبوسا قمطريرا » قال ابن عباس قمطريرا طويلا ويوم قمطرير وقماطر اذا كان صعبا شديدا قال الاخفش القمطرير اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء قال الكسائي اقمطر اليوم وازمهر اذا كان شديدا صعبا « مستطيرا » من قوله تعالى « ويخافون يوما كان شره مستطيرا » اي فاشيا ومعنى استطارة شره انتشاره غاية الانتشار يقال استطاريستطير استطارة فهو مستطير . « واقتت الخ » من قوله تعالى « واذا الرسل اقتت » اي جعل لها وقت للفصل والقضاء بينهم وبين الامم كما في قوله سبحانه « يوم يجمع الله الرسل » وقيل اقتت ارسلت لاوقات معلومة على ما علم الله به ثم قال

« كِنَاً كِفَاتاً جَامِعـاً فِي ٱلْقَبْـرِ وَالثَّجُّ الانصبـابُ عِندَ ٱلْعَصْـرِ »

« وَٱلْوَهْـجُ الاِتِّقَـادُ بِالضِّيَـاءِ وَٱلْكَاعِبُ النَّاهِـدُ فِي النِسَـاءِ »

« أَلْفَافـاً أَيّ مُلْتَفَـةً فِي الْمرعَى وَقَوْلُـهُ كَأْسـاً دِهَاقـاً مَلْئَا »

« وَاجِفَةٌ قَلِقَةٌ بِالْغَمِّ وَسَمْكُهَا بِنَاهَا فِي الْإِسْمِ »
« وَأَوَّلُ الْأَمْرِ زُجُوعُ الْحَافِرَهْ نَخِرَةٌ بَالِيَةٌ كَالنَّاخِرَهْ »
« وَوَجْهُ الْأَرْضِ جَاءَ مَعْنَى السَّاهِرَهْ أَغْطَشَ أَظْلَمَ بِلَا مُنَاكَرَهْ »
« وَالْوَصْفُ مِن طَمَّ بِمَعْنَى الدَّاهِيَهْ تَعْلُو عَلَى الْأَشْيَاءِ عِندَ الْوَاعِيَهْ »

قوله « كنا كفاتا الخ » من قوله تعالى « الم نجعل الارض كفاتا » اي وعاء تضم الاحياء والامرات . « والثج الانصباب الخ » من قوله تعالى « وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا » اي متدفقا ويقال ثجاجا سيالا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله عز وجل العج والثج فالعج التلبية والثج اسالة الدماء من الذبح والنحر . « والوهج الخ » من قوله تعالى « سراجا وهاجا » اي وقادا يعني الشمس والوهاج المضيء المتلألأ من قولهم وهج الجوهر اي تلألأ .« و الكاعب الخ » من قوله تعالى « كواعب أترابا » الكواعب جمع كاعبة وهي الناهدة قال ابن عباس اي نواهد يقال كعبت الجارية تكعب تكعيبا و كعوبا و قال الضحاك الكواعب العذارى قوله « الفافا الخ » من قوله تعالى « وجنت الفافا » اي بساتين ملتف بعضها ببعض تتشعب اغصانها ولاواحد للالفاف كالاوزاع والاخياف وقيل واحدها لف بكسر اللام وضمها وقوله « كاسا الخ» من قوله تعالى « وكاسا دهاقا » قال ابن عباس دهاقا ممتلئا وعنه قال دهاقا دراكا وقال الحسن و قتادة و ابن زيد مترعة مملوءة يقال ادهقت الكاس اي ملئتها وقيل متتابعة وقيل صافية . « واجفة الخ » من قوله تعالى « قلوب يومئذ واجفة » اي مضطربة خائفة قلقة خافقة لما عاينت

من اهوال يوم القيامة وعن ابن عباس متحركة وعن السدي زائلة . « و سمكها الخ » من قوله تعالى « رفع سمكها فسواها » اي جعل مقدار ذهابها و ارتفاعها في سمت العلو رفيعا وقال ابن جزي السمك غلظ السماء وهو الارتفاع وقال البغوي رفع سمكها اي سقفها . « واول الامر رجوع الحافرة » من قوله تعالى « يقولون اينا لمردودون في الحافرة » الحافرة عند العرب اسم لأول الشيء وابتداء الامر يقال النقد عند الحافرة اي عند الحالة الاولى وهي الصفقة ويقال اقتتل القوم عند الحافرة اي عند اول ما التقوا وسميت الطريق التي جاء منها حافرة لتاثيره فيها بمشيه فيها فهي حافرة بمعنى محفورة وقيل الحافرة العاجلة . « نخرة الخ » من قوله تعالى اذا كنا عظاما نخرة ، اي بالية متفتة يقال نخر العظم بالكسر اذا بلى وقوله نخرة هي قراءة الجمهور و قوله كالناخرة هي قراءة حمزة و الكسائي و ابو بكر . « ووجه الارض جاء معنى الساهرة » من قوله تعالى « فاذا هم بالساهرة » المراد بالساهرة وجه الارض وظاهرها في قول الجميع قال الفراء سميت بهذا الاسم لان فيها نوم الحيوان وسهره و قيل لانه يسهر في فلاتها خوفا منها قال في الصحاح الساهرة وجه الارض و منه قوله فاذا هم بالساهرة وقال الساهرة ارض بيضاء وقيل ارض من فضة لم يعص فيها الله . اهـ وفيها اقوال كثيرة قوله « اغطش الخ » من قوله تعالى « و اغطش ليلها » الغطش الظلمة بلغة انحَار اي جعله مظلما يقال اغطش اليل و اغطشه الله كما يقال اظلم اليل اظلمه الله ورجل اغطش وامراة غطشاء لايهتديان . « والوصف من طم الخ » من قوله

تعالى« فاذا جاءت الطامة » اي الداهية التي تعلوا سائر الدواهي قال الحسن وغيره هي النفخة الثانية وقال الضحاك وغيره هي القيامة سميت كذالك لانها تطم كل شيء لعظم هولها قال المبرد الطآمة عند العرب الداهية التي لا تستطاع اهـ من فتح البيان .

مفردات اوسط المفصل غريب عبس والتكوير

وعدد مفرداتها اثنا عشر كلمة و هي : الصاخة ، السافر ، غلبا ، ابا ، قضبا ، تصدى تنفس ، موءودة ، انكدرت ، انتثرت و كشطت و الكنس

« وَصَيْحَةٌ تَصِخُّ مِنْهَا الْأُذْنُ صَخّاً تُصِمُّهَا بِوَقْعِ بُوذِنُ »
« وَ السَّافِرُ الْكَاتِبُ فِي الْأَسْفَارِ غُلْباً غَلِيظَةً مِنَ الْأَشْجَارِ »
« وَ تِبناً أَوْ مَرْعَى لَهُ وَ أَبّا وَ رُطَبُ الْقَتِّ اَتَانَا قَضْبا »
« لِأَنَّهُ يُقْضَبُ أَيْ يُقْتَطَعُ وَ هُوَ لِكُلِّ مَا يجزُّ يَجْمَعُ »
« وَ قُلْ تَعَرَّضَ لِمَنْ تَصَدَّى تَنَفَّسَ الصُّبْحُ إِذَا مَا امْتَدَّا »
« مَوْءُودَةُ تُدفَنُ خَوْفَ الْعَارِ وَ انكَدَرَتْ كَانتَشَرَتْ فِي النَّارِ »
« وَ كُشِطَتْ بِالنَّزْعِ لِلذَّوبَانِ وَ الْكُنَّسُ الْغِيَّبُ فِي اَحْيَانِ ».

قوله « وصيحة تصخ منها الاذن صخا » من قوله تعالى « اذا جاءت الصاخة » يعني صيحة يوم القيامة وسميت الصاخة لشدة صوتها لانها تصخ الاذان اي تصمها فلاتسمع وقيل لانها تصخ لها الاسماع واصل الكلمة في اللغة ماخوذ من الصك الشديد يقال صخه بالحجر اذا صكه به وقال ابن عباس الصاخة من اسماء يوم القيامة . « والسافر الخ » من قوله

تعالى « بايدي سفرة » جمع سافر ككتبة وكاتب قال ابن عباس سفرة كتبة وقال قتادة السفرة هنا القراء وقال الفراء السفرة هنا الملائكة الذين يسفرون بالوحي بين الله ورسوله من السفرة وهي السعي بين القوم «غلبا الخ » من قوله تعالى « وحدائق غلبا » الغلب العظام الغلاظ الرقاب وقال مقاتل ومجاهد الغلب الملتف بعضها ببعض يقال لرجل اغلب اذا كان عظيم الرقبة وقال ابن عباس غلبا طوالا وعنه قال الحدائق كل ملتف والغلب ما غلظ « وتبنا او مرعي له وابا » من قوله تعالى « وفكهة وابا » وعن ابن عباس الاب ما انبتت الارض مما ياكله الدواب ولاياكله الناس وعنه قال الاب الكلا والمرعى وقال المحلى ابا ما ترعاه البهائم سواء كان رطبا او يابسا . « ورطب الفت اتانا قضبا » من قوله تعالى «فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا » هو الفت الرطب الذي يقضب مرة بعد اخرى تعلف به الدواب ولهذا سمي قضبا على مصدر قضبه اي قطعه كانه لتكرر قطعه نفس القطع قال الخليل القضب الفصفصة الرطبة فاذا يبست فهي القت قال القتيبي وثعلب واهل مكة يسمون العنب القضب كما في فتح البيان ثم الى ما تقدم من المعنى قال الناظم لانه يقصب اي يقتطع وهو لكل ما يجز يجمع . « وقل تعرض لمن تصدى » من قوله تعالى «فانت له تصدى » اي تعرض وفي فتح البيان فانت له تصدى اي تصغي لكلامه والتصدي الاصغاء وقيل هو من الصدى وهو الصوت المسموع في الاماكن الخالية . « تنفس الصبح » من قوله تعالى « والصبح اذا تنفس» اي امتد حتى يصير نهارا بينا والتنفس في الاصل خروج النسيم من

الجوف وتنفس الصبح اقباله لانه يقبل بروح ونسيم يجعل ذلك تنفسا له مجازا . « موءودة الخ » من قوله تعالى « واذا الموءودة سئلت » اي المدفونة حية وقد كانت العرب اذا ولدت لاحدهم بنت دفنها حية مخافة العار او الحاجة او الاملاق وخشية الاسترقاق يقال وإد وأدا فهو وائد والمفعول به موءود واصله ماخوذ من الثقل لانها تدفن فيطرح عليها التراب فيقتلها فيثقلها فتموت . قوله « وانكدرت كانتثرت في النار » من قوله تعالى « واذا النجوم انكدرت » اي تهافتت وتساقطت وتناثرت يقال انكدر الطائر من الهوى اذا انقض . « كانتثرت » من قوله تعالى «واذا الكواكب انتثرت » و الانتثار استعارة لازالة الكواكب « وكشطت الخ » من قوله تعالى « واذا السماء كشطت » اي ازيلت عن اماكنها وعدمت بالمرة والكشط قلع عن شدة التزاق فالسماء تكشط كما يكشط الجلد عن الكبش والقشط بالقاف لغة في الكشط وهي قراءة ابن مسعود. « و الكنس الخ » من قوله تعالى « فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس » اي انها ترجع حتى تخفى تحت ضوء الشمس فخنوسها رجوعها وكنوسها اختفاؤها تحت ضوئها وعن ابن عباس هي البقرة تكنس الى الظل وعنه قال تكنس لانفسها في اصول الشجر تتوارى فيه وبالله التوفيق .

مفردات سورة التطفيف والانشقاق والبروج والطارق

وعدد كلماتهن احد عشر كلمة من الغريب : ران ، سجين ، عليون ، رحيق ، كادح ، اتسق ، طبقا ، وسق ، الاخدود ، طارق ، الترائب ، ثم قال رحمه الله

« غَلَبَ رَانَ فِيهِ كَالأَصْدَاءِ بِنُكَتٍ سُودٍ مِنَ الادواءِ »

« دِيوَانُ اعْمَالِ لأَهْلِ الْكُفْرِ سِجِّينُ أَوْ مَكَانُ رَأْسِ الْكُفْرِ »

« وَجَامِعٌ لِلْخَيْرِ عِلِّيُّونَ أَوْ لِمَكَانٍ فِي السَّمَاءِ يَعْلُونَ »

« خَمْرٌ رَحِيقٌ خَالِصٌ مِنَ الدَّنَسْ وَ كَادِحٌ أَيْ جَاهِدٌ فِيمَا الْتَمَسْ »

« وَاتَّسَقَ اسْتَوَى وَ تَمَّ نُورًا وَطَبَقاً حَالاً رُجُوعاً حَوْرًا »

« وَسَقَ أَيْ جَمَعَ مَا كَانَ انْتَشَرْ وَالشَّقُّ فِي الأُخْدُودِ طُولاً كَالنَّهَرْ »

« وَطَارِقٌ أَتِ بِلَيْلٍ أَصْلاً تَرَائِبُ عِظَامُ صَدْرٍ قَصَلاً »

وقوله « غلب ران الخ » من قوله تعالى « كلا بل ران الخ الآية » اي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما ترن الخمر على عقل السكران ويقال ران عليه النعاس و ران به اي غلب عليه وفي فتح البيان وعن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تغلف قلبه فذالك الران الذي ذكره الله سبحانه في القرآن « كلا بل ران على قلوبهم الخ » اخرجه احمد والترمذي وصححه وابن ماجه وغيره والى هذا اشار بقوله بنكت سود من الادواء . قوله « ديوان اعمال لاهل الكفر

سجين » من قوله تعالى « كلا ان كتاب الفجار لفي سجين » فسره الله تعالى بقوله كتاب مرقوم اي مسطور قيل هو كتاب جامع لاعمال الشر الصادرة عن الشياطين والكفرة والفسقة ولفظ سجين علم له وقيل هو صخرة تحت الارض السابعة فيجعل كتاب الفجار تحتها و به قال مجاهد فيكون في الكلام على هذا القول مضاف محذوف والتقدير محل كتب مرقوم . « وجامع للخير عليون » من قوله تعالى « لفي عليين وما ادراك ما عليون » فسره الله تعالى بقوله كتاب مرقوم اي مسطور وقيل مكتوب فيه اعمالهم وما أعد لهم في الاخرة من الكرامة وهذا التفسير الالهي يغني عن تفاسير الخلق . « خمر رحيق الخ » من قوله تعالى «يسقون من رحيق مختوم » اي خمر خالصة من الدنس فهي بيضاء مختوم على انائها لا يفك ختمها الا هم وقال الخليل الرحيق اجود الخمر وفي الصحاح الرحيق صفوة الخمر « و كادح الخ » من قوله تعالى «يا ايها الانسان انك كادح » الكدح في كلام العرب السعي في الشيء بجهد من غير فرق بين ان يكون ذلك الشيء خيرا او شرا والمعنى انك ساع الى ربك بعملك او الى لقاء ربك وفي المختار الكدح العمل والسعي والكد والكسب وهو الخدش ايضا وباب الكل قطع . « واتسق الخ » من قوله تعالى « والقمر اذا اتسق » اي اجتمع وتكامل ويقال اتسق الشيء اذا تتابع قال ابن عباس اتسق استوى وعنه قال ليلة ثلاث عشر و قال غيره استواءه ليلة ثلاث عشر الى ستة عشر . « لتركبن طبقا عن طبق » حالا بعد حال فهذا جواب القسم المتقدم و قيل لتركبن ايها الانسان حال بعد

حال من كونك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم حيا وميتا وغنيا وفقيرا . «وسق الخ » من قوله تعالي « و الليل وما وسق » اي جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها والوسق عند اهل اللغة ضم الشيء بعضه الى بعض يقال استوسقت الابل اذا اجتمعت وانضمت والراعي يسقها اي يجمعها وقيل وما وسق اي وما جن وما ستر وقيل وما حمل وكل شيء جملته فقد وسقته . « والشق في الأخدود » من قوله تعالى « قتل اصحاب الاخدود » والاخدود هو الشق في الارض وجمعه اخاديد ومنه الخد لمجاري الدموع والمخدة لان الخد يوضع عليها و يقال تخدد وجه الرجل اذا صارت فيه اخاديد من جراح وعن ابن عباس قال هم ناس من بني اسرائيل خدو اخدودا في الارض اوقدوا فيه نارا ثم أقاموا على ذلك الاخدود رجالا ونساء فعرضوا عليها اخرجه ابن جرير . « وطارق الخ » من قوله تعالي « والسماء والطارق » يعني الكواكب تطرق باليل وتخفى بالنهار وقال الماوردي اصل الطروق الدق فسمي قاصد الليل طارقا لاحتياجه في الوصول الى الدق ثم اتسع به في كل ما ظهر باليل كائنا ما كان ثم اتسع كل التوسع حتى اطلق على الصور الخالية البادية باليل . قوله « ترائب الخ » من قوله تعالى « يخرج من بين الصلب والترائب » حكي الزجاج ان الترائب عصارة القلب ومنه يكون الولد والمشهور في اللغة انه عظام الصدر والنحر قال عكرمة الترائب الصدر وبالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مفردات سورة الاعلى وما يليها الى الضحى

وعدد مفرداتهن اربع عشر كلمة : احوى ، الضريع ، الزرابي ، النمارق، جابوا ، لما ، سوط عذاب ، كبد ، دس ، النجدين ، دمدم ، تلظى ، طحى ، دحى

« أَسْوَدَ أَحْوَى بِاخْضِرَارِ الرَّيِّ أَوْ بِمَسَاسِ الشَّمْسِ فِي الْمَرْوِيِّ »

« وَبِالْحِجَازِ يُعْرَفُ الضَّرِيعُ وَالرُّطْبُ مِنْهُ شِبْرِقٌ مَرِيعُ »

« ثُمَّ الزَّرَابِي بَسْطُ ذَاتُ خَمْلْ نَمَارِقٌ وَسَائِدٌ بِهَا اتَّصَلْ »

« وَقَطَعُوا جَابُوا بِوَادٍ يُسْمَى وَجَامِعاً لَمَّا كَثِيراً جَمَّا »

« سَوْطَ عَذَابٍ نَوْعُهُ فِي الْمُعْتَمَدْ وَشِدَّةً أَوْ اسْتِقَامَةٍ كَبَدْ »

« دَسَّ كَأَخْفَى بِاكْتِسَابِ الشَّيْنِ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ هُمَا النَّجْدَيْنِ »

« دَمْدَمَ أَرْجَفَ تَلَظَّى تَشْتَعِلْ طَحَى دَحَى بَسَطَ فِيهِمَا نُقِلْ »

قوله « اسود احوى الخ » من قوله تعالى « فجعله غثاء احوى » أي أسود بعد اخضراره وذلك ان الكلا اذا يبس اسود ماخوذ من الحوة هو سواد يضرب الى الخضرة وقيل خضرة عليها سواد وفي القاموس الحوة سواد الى خضرة او حمرة الى السواد حوى كرضى وفي الصحاح والحوة بالضم حمرة الشفة وقال ابن عباس غثاء هشيما احوى متغيرا وقوله او بمساس الشمس اي باحتراقها يصير اسود. «وبالحجاز يعرف الضريع » من قوله تعالى « ليس لهم طعام الا من ضريع » هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه يقال له الشبرق في لسان قريش اذا كان رطبا فاذا يبس فهو

الضريع . قوله وبالحجاز يشير الى لسان قريش « ثم الزرابي الخ » من قوله تعالى « وزرابي مبثوثة » يعني البسط العراض الفاخرة واحدها زربي وزربية ويقال لها الطنافس وهي التي لها خمل رقيق « نمارق الخ » وهي الوسائد من قوله تعالى « ونمارق مصفوفة » واحدتها نمرقة بضم النون قال في الصحاح النمرق والنمرقة وسادة صغيرة وكذلك النمرقة بالكسر لغة حكاها يعقوب وقال ابن عباس نمارق مجالس . قوله «وقطعوا جابوا الخ » يعني ان معنى جابوا من قوله تعالى « جابوا الصخر بالواد » اي قطعوا وقال ابن عباس خرقوه والجوب القطع ومنه جاب البلاد اذا قطعها ومنه سمي جيب القميص لانه جيب اي قطع قال المفسرون اول من نحت الجبال والصخور ثمود فبنوا من المدائن الفا وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة . « وجامعا لما كثيرا » من قوله تعالي « و تاكلون التراث اكلا لما » اي اكلا شديدا وقيل معنى لما جمعا و« جما » من قوله « وتحبون المال حبا جما » اي حبا كثيرا والجم الكثير يقال جم الماء في الحوض اذا كثر واجتمع . « سوط عذاب الخ » من قوله تعالي « فصب عليهم ربك سوط عذاب » اي جعل سوطه الذي ضربهم به العذاب وذكر السوط للدلالة على شدة ما نزل بهم وكان السوط عندهم هو نهاية ما يعذب به وقيل معناه عذاب يخالط اللحم والدم من قولهم ساطه يسوطه سوطا فالسوط خلط الشيء بعضه ببعض . « وشدة او استقامة كبد » من قوله تعالي « لقد خلقنا الانسان في كبد » الكبد الشدة والمشقة يقال كابدت الامر اي قاسيت شدته وقيل يكابد الشكر على السراء ويكابد الصبر

على الضراء وقيل يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وفي قط والكبد الاستواء والاستقامة فهذا امتنان عليه في الخلقة ولم يخلق الله جل ثناؤه دابة في بطن امها الا منكبة على وجهها الا ابن آدم فانه منتصب اهـ منه باختصار وقد اطال في هذه المادة وذكر فيها وجوها كثيرة يطول بنا جلبها . « دس الخ » من قوله تعالى « وقد خاب من دساها » اي اخملها بالكفر والمعاصي قال اهل اللغة دساها اصله دسسها من التدسيس وهو اخفاء الشيء في الشيء فمعني دساها في الآية اخفاها واخملها ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح وقال ابن الاعرابي المعنى دس نفسه في جملة الصالحين وليس منهم وقال ابن عباس قد خاب من دس الله نفسه فاضله . « والخير والشر هما النجدين » من قوله تعالى « وهديناه النجدين » النجد الطريق في ارتفاع قال المفسرون بين لهم طريق الخير وطريق الشر وقيل ان معنى النجدين الثديان لانهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه والاول اولى . « دمدم » من قوله تعالي « فدمدم عليهم ربهم » اي اهلكهم واطبق عليهم العذاب قال في الصحاح دمدمت الشيء اذا الزقته بالارض وطحطحته ودمدم الله عليهم اهلكهم ودمدمت على الميت التراب اي سويته عليه . قوله « تلظى » من قوله تعالى «فانذرتكم نارا تلظي » اي تتوقد وتتوهج وتشتعل واصله تتلظى فحذفت احدى التائين تخفيفا قال ابن مالك

و ما بتاءين ابتدى قد يقتصر فيه على تاء كتبين العبر

قوله « طحى » من قوله تعالى « والارض وما طحاها » معنى طحاها

بسطها على الماء قال عامة المفسرين كما في قوله دحاها قالوا طحاها او دحاها واحد اي بسطها من كل جانب ولهذا قال « فيهما » اي في طحى ودحى «نقل » انهما بمعنى واحد والله اعلم وبالله التوفيق .

مفردات القصار من المفصل

وعدد كلماتهن عشرون من الغريب و هي : سجى ، ودع ، انفك ، انفض ، الفراش ، لكنود ، الكوثر ، ابابيل ، ايلافهم ، الابتر ، الماعون، في جيدها ، حبل ، مسد ، الصمد ، كفؤا ، الفلق ، الغسق ، وقب، النفث، ثم قال رحمه الله

« غَطَّى سَجَى لاَزِمُهُ السُّكُونْ وَفِي الذَّهَابِ نَظَرٌ مَكِينْ »
« تَرَكَ وَدَّعَ وَتَخْفِيفٌ هَجَرْ وَانفَكَ فِي التَّصْرِيفِ زَالَ مُنْشَهَرْ »
« انقَضَّ أَثْقَلَ مِنَ النَّقِيضِ وَفِي الْفَرَاشِ مُشْبِهُ الْبَعُوضِ »
« وَلَكَنُودٌ لَكَفُورٌ لِلنِّعَمْ وَالْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ النَّهَرْ عَمْ »
« طَيْراً اَبَابِيلَ جَمَاعَاتٍ جَمَا عَاتٍ ذَهَاباً وَمَجِيئاً عُلِمَا »
« ايلاَفُهُمْ لُزُومُهُمْ وَالأبتَرْ مُنقَطِعُ الْخَيْرِ بِشَرٍّ يُذْكَرُ »
« وَمَا اسْتَخَفَّ الْعُرْفُ مَا يَكُونْ مِنْ آلَةِ الْبَيْتِ هُوَ الْمَاعُونْ »

قوله «غطى سجى الخ » من قوله تعالى «والضحى والليل اذا سجى» اي غطى كل شيء وقال الحسن غشي بظلامه وقاله ابن عباس وقيل سجى سكن اي سكن الناس فيه فحينئذ تطلق سجى على غشي وذهب وسكن وفي العزيزي اذا سكن ، استوت ظلمته ومنه بحر ساج اي ساكن

اهـ وفي فتح البيان يقال للعين اذا سكن طرفها سجية . « ترك ودع » من قوله تعالى « ما ودعك ربك » اي ما تركك ومنه قوله استودعك الله غير مودع اي غير متروك و بهذا سمي الوداع لانه فراق ومتاركة وقرئ بتخفيفهما ما ودعك من قولهم ودعه اي تركه وهجره . « وانفك الخ » من قوله تعالى « والمشركين منفكين » اي منتهين عن كفرهم مائلين عنهم وقيل منفكين اي زائلين اي لم تكن مدتهم لتزول حتى ياتيهم رسول والعرب تقول ما انفككت اي ما زلت وما انفك فلان قائما اي ما زال قائما وقال بعض اللغويين منفكين هالكين . « انقض الخ » من قوله تعالى «ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك » اي اثقله واوهنه وقال عبد العزيز بن يحي وابو عبيدة خففنا عنك اعباء النبوة والقيام بها حتى لا يثقل عليك . « وفي الفراش الخ » من قوله تعالى « يوم يكون الناس كالفراش » الفراش الطير الذي يتساقط في النار والسراج الواحدة فراشة وقال الفراء انه الهمج الطائر من بعوض وغيره ومنه الجراد ويقال هو اطيش من فراشة ومنه قول الشاعر

طويش من نفر اطياش اطيش من طائرة الفراش

« لكنود الخ » من قوله تعالى « ان الانسان لربه لكنود » لكفور جحود لنعم الله جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم الكنود هو الذي ياكل وحده و يمنع رفده ويضرب عبده ذكره قط من رواية ابي امامة الباهلي ، وقيل الكنود الذي ينفق نعم الله في معاصي الله وقيل من كند اذا قطع كانه يقطع ما ينبغي ان يواصله من الشكر ويقال كند الحبل اذا

قطعه . « والكوثر الخ » من قوله تعالى « انا اعطيناك الكوثر » الكوثر فوعل من الكثرة مثل النوفل من النفل والجوهر من الجهر والعرب تسمى كل شيء كثيرا في العدد والقدر والخطر كوثرا والكوثر الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج هذا حديث حسن صحيح رواه الترمذي عن ابن عمر . « طيرا ابابيل الخ » من قوله تعالى « وارسل عليهم طيرا ابابيل » عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها طير بين السماء والارض تعشش وتفرخ وقوله ابابيل نعت لطير لانه اسم جمع اي اقاطيع يتبع بعضها بعضا وقال ابو عبيدة ابابيل جماعات في تفرقة يقال جاءت الخيل ابابيل اي جماعات من ها هنا وها هنا قال النحاس وحقيقته انها جماعات عظام يقال فلان يؤبل على فلان اي يعظم عليه ويكبره . « ايلافهم الخ » من قوله تعالى « لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف » اي اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما قد الفوا من رحلة الشتاء والصيف قال ابن عباس ايلافهم لزومهم . « والابتر الخ » من قوله تعالى « ان شانئك هو الابتر » الابتر من الرجال الذي لاولد له ومن الدواب الذي لا ذنب له وكل امر انقطع من الخير اثره فهو ابتر واصل البتر القطع وفي المختار بتره قطعه قبل التمام وبابه نصر والانبتار الانقطاع والابتر المقطوع الذنب وبابه طرب . قوله « وما استخف الى قوله الماعون » من قوله تعالى « ويمنعون الماعون » قال اكثر المفسرين الماعون لما يتعاوره الناس

بينهم من الدلو والفاس والقدر وما لا يمنع كالماء والملح وقيل هو الزكاة وقال قطرب اصل الماعون من القلة والمعن في الشيء القليل فسمى الله الصدقة والزكاة ونحو ذلك من المعروف ماعونا لانه قليل من كثير وقيل ما لا يبخل به كالماء والملح والنار ثم قال :

« فِي جِيدِهَا عُنُقِهَا حَبْلٌ عُقِدْ مِن مَسَدٍ لِيفٍ وقِيلَ مَا مُسِدْ »
« وَالْمَسَدُ فَتْلٌ فِي الْجَمِيعِ احْكِمَا وَقِيلَ بَلْ سِلْسِلَةُ النَّارِ انتَمَى »
« وَصَحَّ فِي اسْمِ اللَّهِ جَلَّ الصَّمَدْ السَّيِّدُ الْكَامِلُ فِيهِ السُّؤْدَدْ »
« فَهُوَ لاَ جَوْفَ لَهُ تَعَالَى عَنِ الْحُدُوثِ ذُو الْغِنَى إِفْضَالاَ »
« وَكُفُوًا كُفْؤاً بِمَعْنَى الْمِثْلِ وَالْفَلَقُ الصُّبْحُ صَحِيحُ النَّقْلِ »
« وَالْغَاسِقُ اللَّيْلِ وَقِيلَ الْقَمَرْ وَالْغَسَقُ الظُّلْمَةُ أَوْ مَا تَكْثُرْ »
« وَ وَقَبَ الْقَمَرُ فِيهِ الْغَيَرْ وَاللَّيْلُ أَظْلَمَ وَغَابَ الأَحْمَرْ »
« وَالنَّفْثُ نَفْخٌ بِقَلِيلِ الرِّيقِ أَوْ دُونَهُ قَوْلاَنِ فِي التَّحْقِيقِ »

قوله « في جيدها الخ » من قوله تعالى « في جيدها حبل من مسد » الجيد العنق والمسد الليف الذي تفتل منه الحبال قال ابو عبيدة المسد هو الحبل من صوف وقال الحسن هي حبال تكون من شجر ينبت باليمن يسمى المسد وقوله «والمسد فتل في الجميع احكما الى قوله انتمى » قال مجاهد وعروة بن الزبير هو سلسلة من نار يدخل في فيها ويخرج من اسفلها وقال قتادة هو قلادة من ودع كانت لها قال الحسن انما كان خرزا في عنقها وقال سعيد بن المسيب كانت لها قلادة فاخرة من جوهر فقالت واللات والعزى لانفقنها في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك عذابا في

جسدها يوم القيامة قال العزيزي المسد قيل هو السلسلة التي ذكرها الله في الحاقة تدخل بفيه وتخرج من دبره ويلوي سائرها على جسده اهـ منه باختصار . « وصح في اسم الله جل الصمد » اي الاسم الشريف من قوله تعالى « قل هو الله احد الله الصمد » قال الزجاج الصمد السيد الذي انتهى اليه السؤدد فلا سيد فوقه وقيل معنى الصمد الدايم الباقي الذي لم يزل ولا يزول وقيل معنى الصمد ما ذكر بعده من انه الذي لم يلد ولم يولد وقيل هو المستغني عن كل احد والمحتاج اليه كل احد وقيل الصمد الذي لا جوف له كما قال فهو لا جوف له تعالى الخ . « وكفؤا كفؤا الخ » من قوله تعالى « ولم يكن له كفؤا احد » قرا الجمهور كفؤا بضم الكاف والفاء وتسهيل الهمزة ، وقرا الاعرج وسيبويه ونافع في رواية عنه باسكان الفاء مع ابدال الهمزة واوا في الوقف . وابدلت الواو وصلا ووقفا والكفؤ في لغة العرب النظير تقول هذا كفؤك اي نظيرك والاسم الكفاءة بالفتح قال ابن عباس ليس له كفؤ ولا مثل اخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذبني ابن آدم ولم يكن له ذالك وشتمني ولم يكن له ذالك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد . «والفلق الخ» من قوله تعالى « قل اعوذ برب الفلق » الفلق الصبح وسمي فلقا لانه يفلق عنه اليل وهو فعل بمعنى مفعول . ويقال الفلق هو واد في جهنم والاول اولى . « والغاسق الخ » يعني اليل اذا دخل في كل شيء

والغسق الظلمة ويقال الغسق القمر اذا كسف فاسود كما قال ووقب القمر فيه الغير يقال غسق اليل يغسق اي اظلم « والنفث الخ » من قوله تعالى « ومن شر النفاثات في العقد » يعني الساحرات التي ينفثن في عقد الخيط حين يرقين عليها وفي الحديث من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن علق شيئا وكل اليه رواه النسائي وبالله التوفيق وبه نستعين وهنا تم القسم الثاني وهو غريب السور ويليه القسم الثالث في الوجوه والنظائر ثم قال :

القسم الثالث في الوجوه والنظائر

« مَعْرِفَةُ الْوُجُوهِ وَالنَّظَائِرْ نَتِيجَةُ اسْتِبَارَةِ الْبَصَائِرْ »
« إِذْ جَاءَ لاَ يَبْلُغُ كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى يَرَى لِلَّفْظِ غَيْرَ وَجْهِ »
« مِنَ الْمُكَرَّرِ أَوِ الْمُحْتَمَلِ وَمَقْصِدُ الْبَابِ بَيَانُ الأَوَلِ »
« وَأَنْ يَكُونَ آيَةَ الْقُرْآنِ فَخُذْ عُيُونًا مِنْهُ مِنْ بَيَانِ »
« إِمَّا عَلَى طَرِيقَةِ الْمُشَارَكَهْ أَوِ الْمُوَاطَاةِ وَالْمُشَاكَكَهْ »
« أَوِ الْحَقِيقَةِ مَعَ الْمَجَازِ أَوِ الْكِنَايَاتِ بِلاَ امْتِيَازِ »
« وَزِدْتُهُ الأَضْدَادِ فِي التَّصْرِيفِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْمَأْلُوفِ »
« وَبَعْضَ مَا عُدَّ مِنَ الافْرَادِ أَوِ الْمُنَاسَبَاتِ بِاسْتِطْرَادِ »

قوله « معرفة الوجوه والنظائر » كنا قد تكلمنا في المقدمة على معنى الوجوه وهو اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان والنظائر كالألفاظ المتواطئة وقيل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني وضعف

لانه لو اريد هذا لكان الجمع في الفاظ مشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا والاقسام والنظائر نوعا آخر قال في الاتقان وقد جعل بعضهم ذالك من انواع معجزات القران حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها أو اكثر ولا يوجد ذالك في كلام البشر وقوله « نتيجة » النتيجة ما ينتج من الشيء ويتولد منه وتسمى اولاد البهائم نتاجا لانها تولدت منها وقوله « استنارة البصائر » يعني ان هذا التفنن في التفسير يتولد من اضاءة البصائرلان العلم نور يضعه الله في قلب من يشاء والبصائر جمع بصيرة وهي القلب « اذ جاء » اي انه جاء في الحديث الصحيح الذي ذكره مقاتل في اول كتابه مرفوعا لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتي يرى للقرآن وجوها كثيرة ومعنى « يرى » اي يعلم ان اللفظ يحتمل معان متعددة فيحمله عليها « من المكرر » وهو الذي تكرر باللفظ واتحد في المعنى « او المحتمل » الذي اتحد لفظه وصدقت عليه معان كثيرة عند العرب كلفظ الامة واشباهها « ومقصد الباب » يعني ان مقصود الناظم « بيان الاول » وهو المكرر في هذا القسم « وان يكون » المكرر او المحتمل او الوجوه او النظائر « آية القرآن . فخذ عيونا » اي فنونا منه من بيان قوله « اما على طريقة المشاركة » اي الذي تعدد مسماه واتحد لفظه كما تكلمنا على ذالك في المقدمة « او المواطأة » اي الموافقة وهي اثبات شيء لاخر او نفيه بلا واسطة اشتقاق او اضافة كما قيل

والمتواطـأ بـذاك يعنـي ان استوت افراده في المعنى

وهو مشكك اذا ما تختلف ثم لجزئين وبالعكس عـرف

« والمشاككة » هو الكلي الذي اختلفت افراده فيه بان يكون وجوده في بعضها اكثر ثم قيل ان المشكك هو ما تفاوتت افراده تفاوتا بينا وسمي مشككا لانه يشكك الناظر اي يوقعه في الشك فلا يدري اهو من المتواطئ نظرا لاتحاد الحقيقة ام من المشترك نظرا للاختلاف الذي في الافراد وذالك كالقانع فيفسر بالعفيف او بذي المسالة و اسروا النجوى اخفوا واظهروا وزاد الناظم الاضداد كقوله تعالى اكاد اخفيها في التصرف اي في تصرف المفسرين ايضا في معنى الكتاب العزيز على الطريقة الواضحة البينة المعهودة « او الحقيقة او المجاز » قد تقدم الكلام عليهما في المقدمة « او الكنايات » والكناية هو لفظ اريد به لازم معناه وقال الطيبي ترك التصريح بالشيء الى ما يساويه في اللزوم وللكناية اساليب احدها التنبيه على عظم القدرة نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة كناية عن آدم ثانيها ترك اللفظ الى ما هو اجمل نحو ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فكنى بالنعجة عن المراة « بلا امتياز » اي بدون امتياز . « وبعض ما عد من الافراد » كالقانع واسروا كماتقدم «او المناسبات » اي المشابهات وقد افرد بعضهم مناسبات القران قال في الاتقان وعلم المناسبة علم شريف قل اعتناء المفسرين به لدقته وممن اكثر منه الامام فخر الدين فقال في تفسيره اكثر لطائف القران مودعة في الترتيبات والروابط وهي في اللغة المشاكلة والمقارنة وبالله التوفيق ثم قال

حرف الالف

« وَاحِدُ آيَـةِ الْكِتَـابِ آيَـةٌ وَ عِبْـرَةٌ عَلاَمَـةٌ كَالرَّايَـةُ »

مثال « واحد آيات الكتاب » قوله تعالى « واذا تتلى عليهم آياتنا » الآية 39 من الانفال اي القران « وعبرة » اي وتاتي الاية بمعنى العبرة كما في قوله تعالى « قد كان لكم آية » من الاية 13 من آل عمران أي عبرة ودليل على نصر الله تعالى للحق . « علامة » والعلامة وردت في قوله تعالى « وقال لهم نبئهم ان آية ملكه » اي علامة كونه ملكا من الآية 248 من البقرة قال في الاتقان الآية في الاصل العلامة الظاهرة وتقال لكل طائفة من كلمات القران المتميزة من غيرها لاشتمالها على فاصله والفواصل مقاطع الكلام وهي رؤس الآي واشتقاقها من آي اي تبين اهـ «كالراية » كما في قوله تعالى « اتبنون بكل ريع آية » اي راية او بناء عاليا شامخا كما في الآية 128 من الشعراء ثم قال

« وَزِيدَ آل الاهْـلِ وَالاعْـوَانِ أَقْـرَبُ أَدْنَـى وَأَخَسُّ ثَانِـي »

قوله «وزيد آل الاهل » بمعنى ان آل تاتي زائدة كما في قوله تعالى مما ترك آل موسى وآل هارون من الآية 248 من البقرة قال في الجمل اشار بذلك الى ان آل زائدة في الموضعين وفي البيضاوي وآلهما ابناؤهما او انفسهما والآل مقحم لتفخيم شانهما او انبياء بني اسرائيل لانهما ابناء عمهما « والاهل » كما في قوله تعالى « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » الاية 33 من آل عمران فالمراد بالآل في

الآية الاهل . « والاعوان » كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون الآية 8 من القصص اي اعوانه « اقرب ادنى » يعني ان ادنى تاتي بمعنى اقرب كما في قوله تعالى « فكان قاب قوسين او ادنى » الآية 9 من النجم ادنى هنا بمعنى اقرب « واخس ثاني » كما في قوله تعالى « اتستبدلون الذي هو ادني » من الاية 61 من البقرة بمعنى اخس وله معان اخرى قيل القرب و قيل الدون او الردى كما في السمين ثم قال :

« وَالْعِلْمُ وَالرُّؤْيَةُ وَالإِحْسَاسُ بِالشَّيْءِ كُلُّ هَـذِهِ الإِينَـاسُ »
« وَفِيهِ الاسْتِيْنَاسُ بِالتَّحَدُّثِ تَسْتَانِسُوا بِالذِّكْرِ وَالتَّـرَيُّثِ »

قوله «و العلم الخ » يعني ان الاستيناس له معان منها العلم كما في قوله تعالى « فان انستم منهم رشدا » من الآية 6 من سورة النساء اي علمتم منهم رشدا قال في المصباح انست الشيء بالمد علمته وانسته ابصرته قوله « والرؤية » منها قوله تعالى « اني انست نارا » من الآية 7 من النمل اي ابصرت ورايت « والاحساس » كما في البيت الذي بعده كل هذه الايناس « وفيه الاستيناس » بالتحدث من قوله تعالى « ولا مستانسين لحديث » من الآية 53 من الاحزاب اي ولا تدخلوها مستانسين لحديث بعضكم بعضا . « تستانسوا » كما في قوله تعالى في الآية 27 من النور « حتي تستانسوا وتسلموا على اهلها » الاستيناس الاستعلام والاستخبار والاستئذان ثم قال :

« ثَانِيَةٌ جَمْعُ إِنَـآءٍ يُعْتَمَلُ أَوْ مِن أَنِي وَصْفاً لِوَجْهَيْنِ احْتَمَلْ »
« ذَاتُ حَرَارَةٍ كَـوَصْفٍ آنِ أَوْ مُطْلَـقُ الْحُضُـورِ مِنْـهُ بَانِ »

« وَنَضْجِهِ إِنَاهُ فِي الْمَصَادِرْ أَتَيْتُ جِئْتُ أَوْ جَعَلْتُ قَاصِرْ »

قوله « انية جمع اناء » كما في الآية 16 من الانسان « ويطاف عليهم بئانية من فضة » يعني الاناء الذي يستعمل للشرب و قوله « او من اني وصفا لوجهين » احداهما الحرارة كما في قوله تعالى تسقى من عين آنية اي بلغت اناها اي غاية حرها وكما في قوله تعالى في الآية 44 من الرحمن « يطوفون بينها وبين حميم آن » اي ماء حار بالغ في الحرارة اقصاها فهذا معنى قوله ذات حرارة كوصف اان وثانيها او مطلق الحضور ومنه قوله تعالى في الآية 16 من الحديد « الم يان للذين امنوا » اي الم يات الوقت الذي تلين فيه قلوبهم فتخضع وتذل لذكر الله والقران واني الشيء كرمى انيا وأناء بالفتح وانى بالكسر حان اناه ، اي وقته وقوله « ونضجه اناه » كما في قوله تعالى « الى طعام غير ناظرين اناه » من الآية 53 من الاحزاب اناه اي نضجه وبلوغه وقوله « في المصادر » كما تقدم في المثال قوله « اتيت » لها معنيان بمعنى جاء كما في قوله تعالى « ولا يفلح الساحر حيث اتى » الاية 69 من طه وكذلك الاية 60 منها فمعنى اتى هنا جاء وتاتي بمعنى فعلت كما في قوله تعالى « ثم سئلوا الفتنة لاتوها » الاية 14 من الاحزاب اي لاعطوها و فعلوها فاتى هنا بمعنى فعل ثم قال

« أَجِرْ جَزَاءُ الْفِعْلِ كَالإِجَارَهْ مَهْرٌ وَحُسْنُ الصِّيتِ فِي الْعِبَارَهْ »

قوله « اجر » له معان اربعة « جزاء الفعل » كما في قوله تعالى في الاية 36 من القتال « يوتكم اجوركم » لطاعتكم و ثوابها فمعنى الاجر جزاء العمل « كالاجارة » من قوله تعالى « لاتخذت عليه اجرا » الاية

77 من الكهف اي جعلا « مهر » من قوله تعالى « اذا اتيتموهن اجورهن » الاية 10 من الممتحنة « و » ياتي بمعنى « حسن الصيت » كما في قوله تعالى الآية 27 من العنكبوت « و اتينه اجره في الدنيا » فعلى بعض التاويلات هو الثناء الحسن في كل الاديان ثم قال :

« إِحْسَانٌ إِتْقَانٌ وَايمَانٌ عَمَلْ جَزَاؤُهُ صُلْحٌ وَإِلْهَامٌ حَمَلْ »

« وَفِي الْمُرَاقَبَةِ وَالإِنعَامِ وَأَحَدٌ فِي النَّفْيِ وَجْهٌ نَامِ »

قوله « احسان » ذكر للاحسان ثمانية اوجه منها الاتقان كما في قوله تعالى « الذي احسن كل شيء خلقه » الآية 7 من السجدة اي خلق كل شيء خلقا حسنا متقنا لا نقص فيه ولا خلال « وايمان » كما في قوله تعالى «للذين احسنوا الحسنى » الآية 26 من يونس اي احسنوا بالايمان « عمل » من قوله تعالى « هل جزاء الا حسان » في قول او عمل البر الآية 59 من الرحمن « جزاؤه » كما في قوله تعالى « الا الاحسان » اي الجزاء « صلح » قال تعالى « ان اردنا الا احسانا » الآية 62 من النساء اي صلحا و توفيقا بين الخصمين « و الهام حمل » به فسر بعض المفسرين الذي احسن كل شيء خلقه باسكان اللام . « و في المراقبة » من قوله تعالى « ان الله يامر بالعدل و الاحسان » الآية 90 من النحل و هو ان تعبد الله كانك تراه « والانعام » اي الاحسان كما في قوله تعالى «وبالوالدين احسانا » الآية 36 من النساء وفي الآية 23 من الاسراء وذكر الاحسان الى الوالدين في آيات كثيرة « واحد في النفي الخ » من قوله تعالى « ولم يكن له كفؤا احد » ثم قال :

« وِقَايَةٌ خُزْنٌ عَفَافٌ وَالنِّكَاحْ حُرِّيَةٌ إِسْلَامٌ إِحْصَانٌ يُتَاحْ »

قوله « وقاية » يعني ان وجوه الاحصان ستة فياتي بمعنى الوقاية كما في الآية 80 من الانبياء وهي قوله تعالى « وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم » اي ليجعلكم في حرز من الاصابة بنالة الحرب من عدوكم يقال احصنه وحصنه جعله في وقايه وحرز ومكان منيع .« خزن » وياتي الاحصان بمعنى الخزن كما في الآية 48 من يوسف « الا قليلا مما تحصنون » اي تحرزونه وتخزنونه من البذر للزراعة من الاحصان وهو جعل الشيء في الحصن . « عفاف » من قوله تعالى « والذين يرمون المحصنات » الآية 4 من النور اي يقذفون النساء العفيفات بالفاحشة ويلحق الرجال بالنساء في هذا الحكم اتفاقا . « والنكاح » كما قوله تعالى في الآية 25 من النساء « فاذا احصن » اي تزوجن فمعنى الاحصان هنا التزوج .« حرية » من قوله تعالى « فعليهن نصف ما على المحصنات » اي الحرائر فالمراد بالاحصان هنا الحرية قال في قط ويعني بالمحصنات هنا الابكار الحرائر لان الثيب عليها الرجم والرجم لا يتبعض وانما قيل للبكر المحصنة وان لم تكن متزوجة لان الاحصان يكون بها كما يقال اضحية قبل ان يضحى بها وكما يقال للبقرة مثيرة قبل ان تثير اهـ «اسلام » اي لانه شرط في الاحصان

« أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنَ الْأَضْدَادِ خِلَافَ مَا أُخْفِيَ لِلْعِبَادِ »

قوله « اكاد اخفيها » من الآية 15 من سورة طه من الاضداد اي من افعال الاضداد اي استرها واظهرها ايضا من اخفيت واخفيها اظهرها لا

غير من خفيت ثم قال :

« إِذْنٌ قَضَـاءٌ طَاعَـةٌ إِرَادَةٌ إِبَاحَـةٌ أَمْـرٌ وَعِلْـمٌ قَـادَهْ »

« قِيلَ وَإِيذَانٌ وَتَاذِيـنٌ اذَانْ تَفْسِيرُهَا الاعْلاَمُ مِن اذْنٍ تُصَانْ »

قوله « اذن قضاء » من قوله تعالى « ما اصاب من مصيبة الا باذن الله » الآية 11 من التغابن الا بقضائه . « طاعة » من قوله تعالى «واذنت لربها وحقت » المراد انها انقادت واذعنت لتاثير قدرته تعالى حين تعلقت ارادته بانشقاقها انقياد المامور المطيع اذا ورد عليه امر الآمر المطاع « اراده » من قوله تعالى « لما اختلفوا فيه من الحق باذنه » من الآية 213 من البقرة باذنه اي بارادته . « اباحة » من قوله تعالى « قل الله اذن لكم » الآية 59 من يونس يعني اباح لكم او حرم عليكم اذ اذن لكم في ذالك التحليل والتحريم « امر » من قوله تعالى « الا من اذن له الرحمن » الآية 38 من النبأ . « وعلم قاده » وجمع بعضهم معنى العلم والارادة والامر في قوله تعالى « من الحق باذنه » . « قيل وايذان وتاذين اذان تفسرها الاعلام » من قوله تعالى « فاذنوا بحرب من الله ورسوله » الآية 179 من البقرة اي فكونوا على علم من أذن بالشيء بإذن إذا علم وقرئ فاذنوا من اذنه الامر و آذنه به اعلمه اياه اي اعلموا من لم ينته عن الربا بحرب من الله ورسوله « واذان من الله ورسوله » الآية 3 من التوبة أي ايذان واعلام من الله ورسوله ثم قال :

« الاَّ أَمَـانِيَ أَكَاذِيـبَ وَفِـي تِلاَوَةٍ وَمُنْيَةٍ أَيْضـاً يَفِـي »

قوله «الا اماني اكاذيب » من قوله تعالى « لايعلمون الكتب الا

اماني » الآية 78 من البقرة اكاذيب واباطيل جمع امنية وهي الصورة الحاصلة في النفس من تمنى السب وتقديره من منى الشيء قدره وقوله «وفي تلاوة » قل الاماني التلاوة من قوله تعالى « الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته » الآية 52 من الحج اي اذا تلي القى الشيطان في تلاوته اي لا علم لهم الا بمجرد التلاوة من دون تفهم وتدبر قوله « ومنية» من التمنى وهو قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وقوله تلك امانيهم ثم قال :

« وَأُمَّةٌ جَمَاعَةٌ وَالدِّينُ وَالْحِينُ وَالْإِمَامُ تَسْتَبِينُ »

« أُمُّ الْكِتَابِ تَابِعٌ صُحُفَ الْأَنَامْ نَهْجُ رَسُولٌ قُدْوَةٌ دِينٌ إِمَامْ »

قوله « وامة جماعة » مثال الامة بمعنى الجماعة من قوله تعالى « ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون » الآية 23 من القصص فالمراد بالامة هنا الجماعة قوله « والدين » ومثال الامة بمعنى الدين « انا وجدنا اباءنا على امة » الآية 23 من الزخرف اي على دين وطريقة تؤم وتقصد وهي الشرك في العبادة « والحين » ومثال الامة بمعنى الحين «ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة » الآية 8 من هود معني امة اي اوقات « والامام » مثاله « ان ابراهيم كان امة » الآية 120 من النحل اي قدوة جامعا لخصال الخير فالامة هنا بمعنى الامام قوله « ام الكتاب » يعني ان الامام له وجوها ياتي الامام بمعنى ام الكتاب قوله تعالى « وكل شيء احصيناه في امام مبين » الآية 12 من يس المراد بالامام هنا اللوح المحفوظ « تابع » من قوله تعالى « وأجعلنا للمتقين اماما » الآية 74 من

الفرقان « نهج » من قوله تعالى « وانهما لبامام مبين » الآية 79 من الحجر اي ان قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب لبطريق واضح يؤتمون به في سفرهم فالامام هنا بمعنى النهج « رسول » من قوله تعالى « يوم ندعوا كل اناس بامامهم ، اي برسولهم وقيل بدينهم الآية 71 من الاسراء اي بنبيهم وبكتاب اعمالهم « قدوة » من قوله تعالى « اني جاعلك للناس اماما » اي يقتدي بدينك وهديك وسنتك الآية 124 من البقرة « دين » رسول بمعنى قيل في يوم ندعوا كل اناس بامامهم ثم قال :

« أُمْلِي أُطِيلُ مُدَّةَ الْأَهْمَالِ حِيناً وَلَيْلاً مُسْتَطِيلاً وَالِي »

« وَقَوْلُهُ تُمْلَى عَلَيْهِ تُقْرَأُ وَلْيُمْلِلِ الذِي نَظِيرُ يُدْرَي »

قوله « املي » من قوله تعالى في الآية 183 من الاعراف واملي لهم اي امهلهم ملاوة من الدهر وهي المدة الطويلة من الاملاء وهو من الامهال واطالة المدة وقوله « مليا » من قوله تعالى « واهجرني مليا » الآية 46 من مريم اي دهرا طويلا وقوله « تملى عليه » من قوله تعالى « فهي تملى عليه » الآية 5 من الفرقان اي تلقى عليه بعد كتابتها ليحفظها « وليملل الذي نظير بدي » من قوله تعالى « وليملل الذي عليه الحق » الآية 282 من البقرة الاملال والاملاء لغتان الاولى لغة الحجاز وبني اسد والثانية لغة بني تميم فهذه الآية جاءت على اللغة الاولى وجاء على اللغة الثانية فهي تملي عليه بكرة و اصيلا ثم قال :

« وَالْأَمْرُ أَمْرَانِ فَأَمْرٌ شَرْعِي بِطَلَبٍ مِنْهُ وَإِمَّا كَوْنِي »

« يَرْجِعُ لِلْقَضَاءِ وَالتَّقْدِيرِ كَالشَّانِ وَالدِينِ أَوِ التَّكْثِيرِ »

« وَٱلْكَيْدُ وَالرِّجْعَةُ فِي أُمُورِ يعِزُّ حَصْرُهَا عَلَى التَّقْدِيرِ »

قوله « والامر الخ » في اللغة وهو الامر والنهي من الشارع صلى الله عليه وسلم وهو خطاب ربنا له بذلك اما ما ياتي خطابا له ومراد به غيره او هو له على وجه الفرض ولغيره على وجه الندب كقيام الليل او ياتي له والمراد غيره والشرعي يكون بطلب جازم او غير جازم قوله «واما كوني » وهو عبارة عن ما مضى في قدره و « يرجع للقضاء » وهو ما كتب في اللوح المحفوظ وقوله « والتقدير » اي القدر وهو صدور الممكنات على وفق ارادته وقد يترادف الامر والقضاء فيكونان بمعنى كما في بعض شراح الرسالة وياتي بمعنى الارادة « كالشان » كما في قوله تعالى « انما امره اذا اراد شيئا » اي شانه من الآية 82 من يس .« والدين » قوله تعالى «فتقطعوا امرهم بينهم » الآية 53 من الانبياء اي قطعوا امر دينهم وجعلوه اديانا مختلفة مع انه واحد في الاصل .« او التكثير » من قوله تعالى «امرنا مترفيها » على قراءة التشديد اي اكثرناهم او جعلناهم امراء وقيل على قراءة التخفيف بمعنى كثرنا .« والكيد » من قوله تعالى « ام ابرموا امرا » الآية 79 من الزخرف اي بل احكموا امرا من كيدهم في دار الندوة اذ تشامروا على قتله صلى الله عليه وسلم . «والرجعة في امور » من قوله تعالى « لعل الله يحدث بعد ذلك امرا » الآية 1 من الطلاق قال قط قال جميع المفسرين اراد بالامر هنا الرغبة في الرجعة وقال مقاتل بعد ذالك اي طلقة او طلقتين امرا بالمراجعة وياتي الامر لوجوه « يعز » اي يغلب « حصرها على التقدير » اي الحصر فقد

ذكر الامر في كثير من الآيات القرآنية بعبارات مختلفة ثم قال :

« وَكُلُّ إِنفَاقٍ فَفِيهِ الصَّدَقَـهْ وَالْمَهْرُ فِيمَا أَنْفَقُوا وَالنَّفَقَـهْ »

« وَخَشْيَةَ الإِنْفَـاقِ لِلنَّفَـادِ أَصَابَ فِي الْحُصُـولِ وَالْمُرَادِ »

قوله « وكل انفاق الخ » حيثما جاء ذكر الانفاق في القرآن فالمراد به الصدقة اي صدقة التطوع او الصدقة الواجبة وفي المنافقين الآية 10 «وانفقوا مما رزقنكم » قال في فتح البيان الظاهر ان المراد الانفاق في الخير على عمومه وقيل المراد الزكاة المفروضة « والمهر » كما في قوله تعالى « واتوهم ما انفقوا » الآية 10 من الممتحنة قال في صفوة البيان ثم امر الله تعالى ان يعطى الازواج المشركون الذين هاجرت نساؤهم مومنات اذا علم ايمانهن بالامتحان ما دفعوا في نكاحهن من الصداق بقوله واتوهم ما انفقوا . « والنفقة » من قوله تعالى « فانفقوا عليهن » الآية 6 من الطلاق قال في فتح البيان ولا خلاف بين العلماء في وجوب النفقة والسكنى للحامل المطلقة وقوله « وخشية الانفاق » من قوله تعالى « اذا لامسكتم خشية الانفاق » الآية 100 من الاسراء قال في فتح البيان اي خشية ان ينفقوا فيفتقروا قال اهل اللغة انفق واصرم و عدم واقتر بمعنى قل ماله فيكون المعنى لامسكتم خشية قلة المال وخوف نفاده وذهابه بالانفاق « اصاب في الحصول » وردت كثيرا في القران بلا حصر واما اصاب بمعنى ارد فجاءت في قوله تعالى في الآية 36 من ص « فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب » اي قصد واراد ثم قال :

« وَثِقَلُ التَّكْلِيفِ وَالْعُهُـودِ وَالذَّنْبِ إِصْرٌ جَاءَ فِي الْحُـدُودِ »

قوله « وثقل التكليف » يعني الاصر بمعنى التكليف الثقيل كما في قوله تعالى « ولا تحمل علينا اصرا » الآية 286 من البقرة اي ولا تكلفنا امرا يثقل علينا « والعهود » قال تعالى « قال أأقررتم واخذتم علي ذلك اصري » اي عهدي والاصر العهد واصله من الاصار وهي الطنب والاوتاد التي يشد بها البيت واطلق على العهد اصر لانه مما يؤصر اي يشد ويعقد « والذنب اصر » اي باعتبار ما يترتب على الاصر « جاء في الحدود » اي فيما حدده المفسرون من حد الشيء اذا قدره ثم قال :

« ثُمَّ اسْتَوَى قَصْدٌ أَوْ فَاكْتَمَلاَ أَوِ اسْتَقَرَّ وَمجَازُهُ جَلاَ »

قوله ثم استوى الخ يريد اكتمل كما في قوله تعالى « ولما بلغ اشده واستوى » الآية 14 من القصص اي تم استحكامه وكمل عقله المراد بالاستواء هنا اعتدال القد واكتمال العقل « او استقر » اي تمكن كما في قوله تعالى « واستوت على الجودى » الآية 44 من هود اي استقرت ووقفت على الجودى جبل بالجزيرة « ومجازه جلا » يشير الي قوله تعالى « الرحمن على العرش استوى » الآية 5 من طه استواء يليق بكماله تعالى بلا كيف ولا تشبيه ولا تمثيل لاستحالة اتصافه تعالى بصفات المحدثين ولوجوب تنزيهه تعالى عما لا يليق به لبس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم قال :

« إِسْلاَمٌ إِخْلاَصٌ أَوِ انْقِيَادُ عُرْفَانٌ إِقْرَارٌ وَ شَرْعٌ زَادُواْ »

قوله « اسلام الخ البيت » يعني ان للاسلام وجوها فمنها الاخلاص كما في قوله تعالى « الها واحدا ونحن له مسلمون » الآية 133 من البقرة اي

مخلصون التوحيد والعبودية وبمعنى الانقياد « فلما اسلما وتله للجبين » الآية 102 من الصافات اي خضعا وانقادا لامر الله تعالى . وبمعنى العرفان « وله اسلم من في السموات والارض » الآية 83 من آل عمران اي اعترف واطاع وبمعنى اقر الاقرار، قالت الاعراب آمنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا » الآية 14 من الحجرات المراد بالاسلام هنا الاقرار باللسان وبالظواهر « وشرع زادوا » قال تعالى « ان الدين عند الله الاسلام » الآية 19 من آل عمران و هي شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وهو دين الله الذي شرعه وبعث به رسله ودل عليه اولياءه فلا يقبل غيره ولا يجزى بالاحسان الا به وهو الدين الحنيف الذي جاء به خاتم رسل الله صلى الله عليه وسلم ثم قال :

« وَأَظْهَرُواْ أَوْ كَتَمُوا أَسَرُّوا عُقُولُ أَحْلَامٍ مَرَآيَ تَعْسُرُواْ »

قوله واظهروا الخ البيت يعني ان اسروا من افعال الاضداد اي اظهروا وكتموا قال تعالى « واسروا الندامة لما رأوا العذاب » الآية 33 من سبأ اي اخفوا الندامة على ما كان منهم في الدنيا من الضلال والاضلال بالنسبة للمستكبرين ومن الضلال فقط بالنسبة للمستضعفين لما عاينوا العذاب وهالتهم شدته او اظهروا الندامة عندئذ فاسر من الاضداد تاتي بمعنى الاخفاء والابداع وهمزتها تصلح للاثبات والسلب فمعنى اسره جعله سرا او ازال سره ونظيره اشكيت قوله « عقول احلام » يعني ان الاحلام تاتي لمعنيين للعقول كما في قوله تعالى « ام تامرهم احلامهم بهذا » الآية 32 من الطور اي عقولهم جمع حلم بالكسر وهو في الاصل ضبط النفس عن

هيجان الغضب واطلاقه على العقل لكونه منشئا له . «مرآءى تعروا » وتاتي الاحلام بمعنى المراءى قال تعالى « قالوا اضغاث احلام » الآية 44 من يوسف اي هذه تخاليط احلام ومنامات باطلة والاحلام جمع حلم وحلم وهو ما يراه النائم مما ليس بحسن ثم قال :

« وَالاسَفُ الْحُزْنُ وَشِدةُ الْغَضَبْ أَوْلَى أَحَقُهُمْ وَأَقْرَبُ نَسَبْ »

« وَقَوْلُهُ أَوْلَى عَلَى التَّهْدِيدِ أَيْضًا وَقِيلَ عَلَمُ الْوَعِيدِ »

قوله « والاسف الحزن » مثال الحزن قوله تعالى « وتولى عنهم وقال يا اسفي على يوسف » الآية 84 من يوسف اي ياحزني عليه والاسف شدة الحزن على ما فات ويقال اسف على كذا ياسف اسفا حزن اشد الحزن «وشدة الغضب » كما في قوله تعالى « فلما اسفونا انتقمنا منهم » اي اسخطونا واغضبونا اشد الغضب بالافراط في الفساد والعصيان الآية 55 من الزخرف . قوله « اولى احقهم » من قوله تعالي «ان اولى الناس بابراهيم » الآية 68 من آل عمران اي احق الناس و اخصهم الذين اتبعوا ملته و اقتدوا بدينه وهذا النبي محمد صلي الله عليه وسلم افرده بالذكر تعظيما له وتشريفا واولويته صلى الله عليه وسلم بابراهيم من جهة كونه من ذريته ومن جهة موافقته لدينه في كثير من الشريعة المحمدية « واقرب نسب » من قوله تعالى « من الذين استحق عليه الاوليان » الآية 107 من المائدة الاوليان تثنية أولى بمعنى أقرب فاعله والمراد بالموصول أهل البيت وبالأوليان الاقربان اليه الوارثان له الاحقان بالشهادة لعلمهما واطلاعهما . « وقوله اولى على التهديد » من قوله تعالى « اولى لك

فاولى » الآية 34 من القيامة كلمة دعاء و تهديد اي قاربك ما يهلكك وكر وللتاكيد وذهب الجلال الى ان المعنى وليك ما تكره فهو اولى بك والجملة الاولى للدعاء عليه بقرب المكروه والثانية للدعاء عليه بان يكون اقرب اليه من غيره وكذلك ما جاء في قوله تعالى « ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم » الآية 20 من القتال كلمة توعد وتهديد وهي فعل ماض بمعني قرب و هذا معنى قوله « و قيل علم الوعيد » ثم قال :

« لمنتهى الشباب قل أشده أو بلغ اليتيم فيه رشده »

قوله « لمنتهى الشباب الخ البيت » يعني ان للاشد وجهين احدهما منتهى الشباب كما في قوله تعالى « ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما » الآية 22 من يوسف اي منتهى شدته وقوته وذالك بتمام خلقه واستكمال عقله وكما في الآية 14 من القصص « ولما بلغ اشده واستوى » ومنها قوله « ثم لتبلغوا اشدكم » الآية 67 من غافر اي ثم يبقيكم لتتكامل قواكم ويتناهى سبابكم واما قوله « او بلغ اليتيم فيه رشده » كما في الآية 152 من الانعام « لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده » اي حتى يبلغ الحلم فاذا بلغه فادفعوه اليه ثم قال :

« أيده قوي ومنه الايد قيل واحسان يرى في العدد »

« والعضو والذلة أو للمقدره وصفة المدح بأمر ستره »

قوله ايده قوي يعني ان ايده بمعنى قواه من قوله تعالى « اذ ايدتك بروح القدس » الآية 110 من المائدة اي قويتك « ومنه الايد » من قوله

تعالى « اولى الايد والابصار » الآية 45 من ص اي اولوا القوة والطاعة ومنه قوله تعالى « واذكر عبدنا داوود ذا الايد » اي القوة والعبادة من الآية 17 من ص يقال عاد الرجل يشيد ايدا وايادا اذا قوى واشتد . « قيل واحسان يرى في العد » من قوله تعالى اولي الايد والابصار قال في فتح البيان واما الايد فمختلف في تاويلها فاهل التفسير يقولون انها القوة في الدين وقوم يقولون القوة في الايد جمع يد وهي النعمة اي هم اصحاب النعم الذين انعم الله عز وجل عليهم وقيل هم اصحاب النعم على الناس والاحسان اليهم لانهم قد احسنوا وقدموا خيرا واختارهذا ابن جرير والى هذا اشار الناظم بقوله « قيل واحسان يرى في العد » اي في عدد وجوه الايد التي بمعنى العضو في كثير من الآيات « والذلة او المقدرة » من قوله تعالى « حتى يعطو الجزية عن يد وهم صاغرون » الآية 29 من التوبة عن يد اي عن طوع وانقياد ، قوله « وصفة المدح » كما في قوله تعالى « ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي » الاية 75 من ص فمذهب الخلف تؤول اليد بالقدرة او النعمة قال في فتح البيان ما صرفك وصدك عن السجود لما توليت خلقه من غير واسطة اب واضاف خلقه الى نفسه تكريما له وتشريفا مع انه سبحانه خالق كل شيء كما اضاف الى نفسه الروح والبيت والناقة والمساجد فاليد هنا صفة مدح للمخلوق تشرفه على غيره من المخلوقات كما في بعض التفاسير ثم قال :

« إِيمَانٌ تَصْدِيقٌ أَمَانٌ صَلَوَاتْ تَسْلِيمٌ أَوْ إِظْهَارُهُ وَالدَّعَوَاتْ »
« أَيْمَانُ الْحِلْفِ وَالْعَهْدُ الْجِهَاتْ وَالْمُلْكُ وَالْقُوَّةُ فِيهِ وَارِدَاتْ »

قوله ايمان الخ البيت ذكر في هذين البيتين الايمان بكسر الهمزة وفتحها فايمان بالكسر ياتي بمعنى التصديق كما في قوله تعالى « وما انت بمومن لنا » الآية 17 من يوسف اي بمصدق لنا « آمان » وياتي بمعنى الامان كما في قوله تعالى «انهم لا ايمان لهم » الآية 13 من التوبة على قراءة من يقرا بالكسر قال في الجمل قوله وفي قراءة اي لابن عامر بالكسر مصدر اعطاء الامان اي لا يعطون امانا بعد نكثهم وطعنهم اهـ كرخي المصباح وآمنت الاسير بالمد اي اعطيته الامان فئامن هو اهـ وتحتمل هذه القراءة ان يراد بالايمان ضد الكفر وعبارة البيضاوي وقرأ ابن عامر بالكسر بمعنى لا ايمان او لا اسلام اهـ « صلوات » ويراد بالكسر ايضا صلوات من قوله تعالى «وما كان الله ليضيع ايمانكم » الاية 143 من البقرة اي صلاتكم الى القبلة المنسوخة فالايمان مجاز عن الصلاة من اطلاق اللازم على ملزومه بقرينة المقام . « تسليم » من قوله تعالى « يومن بالله ويومن للمومنين » الاية 61 من التوبة فالمقصود بالايمان للمومنين التسليم و وقع الفرق بين الايمان الذي هو التصديق بالله والايمان للمومنين باللام قال في الجمل ايضاحه انه عدي الايمان الي الله بالباء لتضمنه معني التصديق والموافقة ضده وهو الكفر في قوله من كفربالله وعداه للمومنين باللام لتضمنه معنى الانقياد اهـ منه باختصار « أو اظهاره » من قوله تعالى « لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم » الاية 66 من التوبة اي ظهر كفركم بعد اظهار الايمان «والدعوات » من قوله تعالى « الا قوم يونس لما آمنوا » الاية 98 من يونس اي لبسوا المسوح و تضرعوا الى الله تائبين وقالوا آمنا بما جاء به

يونس وكان من دعائهم يا حي حين لاحي وياحي يحيي الموتى وياحي لا اله الا انت فقالوها فكشف الله عنهم العذاب ومتعوا الى حين وقال الفضيل بن عياض انهم قالوا اللهم ان ذنوبنا قد عظمت وجلت وانت اعظم واجل فافعل بنا ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله اهـ من الجمل .

«ايمان » بفتح الهمزة فتطلق على معان منها « الخلق » كما في قوله تعالى « واقسموا بالله جهد ايمانهم » الاية 53 من النور والاية 53 من المائدة اي اقسموا مجتهدين في ايمانهم وفي غيرها قوله « والعهد » من قوله تعالى « والذين عقدت ايمانكم » الاية 33 من النساء لانهم كانوا يتماسكون الايدي عند المعاقدة . « الجهات » من قوله تعالى « عن اليمين والشمائل سجدا لله » الاية 48 من النحل اي من جانب الى جانب والاية 28 من الصافات والاية 17 من ق . وقوله « والملك » من قوله تعالى « وما ملكت ايمانهم » الاية 71 من النحل والاية 6 من المومنون والاية 50 من الاحزاب والاية 30 من المعارج قوله « والقوة فيه واردات » من قوله تعالى « انكم كنتم تاتوننا عن اليمين » الاية 28 من الصافات قال في الجمل قوله عن اليمين حال من فاعل تاتوننا واليمين اما الجارحة عبر بها عن القوة واما الحلف لان المتعاقدين بالحلف يمسح كل منهما يمين الاخر فالتقدير على الاول تاتوننا اقوياء وعلى الثاني مقسمين حالفين ومن ذلك قوله تعالى « فراغ عليهم ضربا باليمين » اي بالقوة كما في الاية 91 من نفس هذه السورة انتهى حرف الالف وليليه حرف الباء وبالله التوفيق .

حرف الباء الموحدة

« بَلاَءُ الْمَكْرُوهِ وَالإِنعَامُ وَالإِخْتِبَارُ أَوْجُهٌ تُرَامُ »

قوله « بلاء المكروه » كما في قوله تعالى « بلاء من ربكم عظيم » الاية 49 من البقرة والاية 141 من الاعراف والاية 6 من ابراهيم اي اختبار وامتحان بالمحن المقتضية للصبر فالبلاء في هذه الايات معناه الاختبار والامتحان « والانعام » اي بمعنى النعمة من قوله تعالى « وليبلي المومنين منه بلاء حسنا » الاية 17 من الانفال اي وليحسن اليهم وينعم عليهم بالنصر والغنيمة فعل ما فعل لا لشيء آخر والبلاء هنا محمول على الاحسان والنعمة « والاختبار » من قوله تعالى « ولنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع » الاية 155 من البقرة والله لنختبرنكم من الابتلاء بمعنى الاختبار اي لنعاملنكم بقليل من المحن والبلايا معاملة المختبر لاحوالكم ليظهر هل تصبرون على ما انتم عليه من الطاعة او لا تصبرون « اوجه ترام » اي تقصد ثم قال :

« وَالْبَغْيُ وَصْفُ الظُّلْمِ فِي الْقُرْآنِ وَبَغْيُ الاِخْتِلاَطِ يَبْغِيَانِ »

« وَفِي الزِّنَا عَلَى الْبَغَاءِ وَالْحَسَدْ وَ خَلْعُ طَاعَةِ الإِمَامِ الْمُعْتَمَدْ »

« وَ قِيلَ فِي بَاغٍ بِمَعْنَى الطَّالِبِ لِلأَكْلِ دُونَ الاِضْطِرَارِ الآزِبِ »

قوله والبغي الخ بمعني الظلم من قوله تعالى « بغي بعضنا على بعض » الاية 22 من ص ومنه « فان بغت احديهما على الاخرى » الاية 9 من الحجرات ومنه قوله تعالى « ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في

الارض » الاية 27 من الشورى ومنه قوله تعالى « يابانا ما نبغي » الاية 65 من يوسف فالمراد بالبغي في هذه الايات الظلم وجاءت عبارة البغي بمعنى الظلم في كثير من القرآن بعبارات مختلفة « وبغي الاختلاط » من قوله تعالى « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » الاية 20 من الرحمن اي لا يطغي احدهم على الاخر بالممازجة او لا يتجاوزان حديهما باغراق ما بينهما « وفي الزنا الخ » من قوله تعالى « و لا تكرهوا فتياتكم على البغاء » اي الزنا الآية 33 من النور ويطلق البغاء على زنا المراة خاصة مصدر بغت المراة تبغي بغاء فجرت وهي بغي ومنه قوله « وما كانت امك بغيا » الاية 28 من مريم . قوله « والحسد » من قوله تعالى الآية 90 من البقرة ان يكفروا بما انزل الله بغيا اي حسدا لاجل تنزيل الله الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم واصل البغي الظلم واطلق على الحسد لان الحاسد يظلم المحسود جهده ويتمني زوال نعمة الله عنه . قوله وخلع طاعة الامام المعتمد من قوله غير باغ ولا عاد قال في فتح البيان فيدخل في الباغي والعادي قاطع السبيل والخارج عن السلطان والمفارق للجماعة والائمة والمفسد في الأرض « وقيل في باغ بمعنى الطالب » كما في قوله تعالى في الاية السابقة « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » اي غير طالب للمحرم وهو يجد غيره وغير طالب للذته من البغي وهو الطلب تقول بغيته بغاء وبغى وبغية ثم قال :

« وَالْبَهْتُ فِي الْبَغْتَةِ وَالتَّحَيُّرِ وَكَذِباً بُهْتَاناً أَوْ ظُلْماً حَرِي »

قوله « والبهت في البغتة » كما في قوله تعالى « بل تاتيهم بغتة

فتبهتهم » الاية 40 من الانبياء تدهشهم وتحيرهم « والتحير » من قوله تعالى « فبهت الذي كفر » 258 من البقرة اي غلب وقهر وتحير وانقطع في حججه وهو فعل جاء على صورة المبني للمفعول كزهي وزكم والمعنى فيها على البناء للفاعل والبهت الانقطاع والحيرة « وكذبا بهتانا » من قوله تعالى بهتانا واثما مبينا الاية 112 من النساء فالبهتان الكذب على الناس بما يبهتون به « او ظلما » من قوله تعالى « اتاخذونه بهتانا واثما مبينا » اي ظلما و باطلا الاية 20 من النساء ثم قال :

« وَالْبُعْدُ مَعْرُوفٌ رَفِي الْهَلاَكِ بَأْسٌ عَذَابٌ أَوْ قِتَالٌ زَاكِي »

قوله « والبعد معروف » اي كثير في القران ومنه قوله تعالى « ولكن بعدت عليهم الشقة » اي المسافة التي تقطع بمشقة « وفي الهلاك » و منه قوله تعالى « الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود » الاية 95 من هود وكذا ما جاء في الاية 44 منها « وقيل بعدا للقوم الظالمين » اي هلاكا لهم ومنه «الا بعدا لعاد » الاية 60 من نفس السورة قوله « باس عذاب » وهو كثير في الايات القرانية في سورة النساء الاية 84 « والله اشد باسا » وفي سورة الكهف الاية 2 « لينذر باسا شديدا » وياتي الباس بمعنى القتال وقيل بالكلام والوعيد ومنه قوله تعالى « والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس » الاية 177 من البقرة اي وقت القتال في سبيل الله ثم قال :

« بَادٍ مِنَ اهْلِ الْبَدْرِ حَيْثُ كَانَا وَبَادِيَ الرَّأْيِ وُضُوحاً أَنَا »

« وَبَادِيَ الرَّأْيِ بِهَمْزٍ أَوَّلَهْ بَدْأَكُمْ أَنشَأَ فِيمَا نَعْقِلُهْ »

قوله « باد من اهل البدو الخ » من قوله تعالى « سوآء العاكف فيه والباد » الاية 25 من الحج اي الطاري عليه وهو الافاقي واصله من يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام « وبادى الرأي » من قوله تعالى « وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الرأي » الاية 27 من هود اي اتبعوك ظاهرا لا باطنا او في اول الرأي من غير تفكر وتثبت . « وبادى الراي بهمز اوله بداكم الخ » من قوله تعالى « كما بداكم تعودون » الاية 29 من الاعراف والاية 104 من الانبياء « كما بدانا اول خلق نعيده » كما بداكم اي انشاكم تعودون فان القادر على البدء قادر على الاعادة ثم قال:

« وَبُورًا ٱلْهُلْكَى مِنَ ٱلْبَوَارِ وَلَن تَبُورَ فِي ٱلْكَسَادِ جَارِ »

قوله « وبورا الهلكى الخ » من قوله تعالى « حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا » الاية 18 من الفرقان اي هلكى غلب عليهم الشقا والخذلان جمع بائر من البوار وهو الهلاك قوله « ولن تبور الخ » من قوله تعالى « يرجون تجرة لن تبور » الاية 29 من فاطر اي لن تكسد ومنه قوله تعالى « ومكر اولئك هو يبور » الاية 10 من نفس السورة .

« بَرْدًا مَنَامـاً وَنَقِيضُ ٱلْحَرِّ وَصَنَمًا بَعْـلاً وزَوْجٌ يَجَّرِ »

قوله « بردا مناما » من قوله تعالى « لا يذوقون فيها بردا » اي شيئا من الروح والراحة من الاية 24 من النبا « ونقيض الحر » من قوله تعالى « يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم » الاية 69 من الانبياء اي ابردي بردا غير ضار ، قوله « وصنما بعلا » من قوله تعالى « اتدعون بعلا » الاية 124 من الصافات وهو صنم سميت باسمه بعد مدينة بعلبك بالشام

«وزوج يجر » من قوله تعالى « وان امراة خافت من بعلها نشوزا » الاية 128 من النساء اي من زوجها ومثله قوله تعالى « وهذا بعلي شيخا » الاية 72 من هود اي هذا زوجي ثم قال :

« وَٱلْبَحْرُ مَآءٌ لَا بِرُومٍ فَٱلْقُرَى عَلَيْهِ وَٱلْبَرُّ لَا وَجْهٍ تُرَى »

« مِنَ ٱلتُّرَابِ أَوْ مِنَ ٱلْبَرِيَّةْ أَوْ طَائِعٌ أَوْ مُحْسِنٌ سَوِيَّهْ »

قوله « والبحر ماء » اي حيثما جاء ذكر البحر في القران فالمراد به البحر الا قوله تعالى « ظهر الفساد في البر والبحر » الاية 41 من الروم فالمراد بالبحر هنا على بعض التاويلات القرى قال في فتح البيان قيل البر الفيافي والبحر القرى التي على ماء قاله عكرمة والعرب تسمي الامصار البحار الى ان قال ويكون معنى البر مدن البر ومعنى البحر مدن البحر وما يتصل بالمدن من مزارعها ومراعيها . قوله « لا بروم » اي إلا الذي في سورة الروم فلا يراد به الماء « والبر لا وجه تري من التراب » اي القفار بكسر القاف جمع قفر بفتحها وهو المفازة التي لا ماء فيها ولا كلأ « او من البرية » اي الخليقة من قوله تعالى « اولئك هم خير البرية » الاية 6 ـ 7 من البينة من براه الله بروا اي خلقه واصله من البري وهو التراب لخلقهم في الاصل منه وقرئ بالهمز من برأ الله الخلق يبرؤهم اي خلقهم . « او طائع » من قوله تعالى « وبرا بوالديه » من الاية 14 من مريم وكذالك قوله وبرا بوالدتي الاية 32 منها والمعنى لطيفا بهما محسنا اليهما « او محسن سويه » من قوله تعالى « انا كنا قبل ندعوه انه هو البر الرحيم » الاية 28 من الطور اي المحسن لعباده . انتهى حرف الباء

ويليه حرف التاء وبالله التوفيق .

حرف التاء الفوقية

« تَاوِيلُهُ مَثَالُهُ مِن عَاقِبَهْ تَفْسِيرُهُ تَعْبِيرُهُ مُصَاحِبَهْ »

قوله « تاويله » يعني ان تاويله لها وجوه ثلاثة « مثاله » اي ما تؤول اليه عاقبته كما في قوله تعالى « هل ينظرون الا تاويله » الاية 53 من الاعراف اي هل ينتظرون الا عاقبة هذا الكتاب وما يؤل اليه امره من تبين صدقه وظهور صحة ما اخبر به من الوعيد والبعث والحساب وتاويل الشيء مرجعه ومصيره الذي يؤول اليه ذالك الشيء . « تفسيره » من قوله تعالى « وما يعلم تاويله الا الله » الاية 7 من آل عمران اي تفسيره « تعبيره مصاحبه » من قوله تعالى « نبئنا بتاويله » الاية 36 من يوسف ومنه قوله تعالى « وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين » الاية 44 من نفس السورة يريدون بالاحلام المنامات الباطلة خاصة اي ليس لها تاويل عندنا وانما التاويل للمنامات الصادقة

« تَقْرَأُ تَتْلُو أَوْ مِنَ الْمُتَابَعَهْ وَالتَّرْكُ فِي التَّصْيِيرِ وَالْمُوَادَعَهْ »

« وَفِي الْمُفَارَقَهِ وَالتَّضْيِيعِ وَأَيْضاً الإِبْقَاءُ فِـي الْجَمِيـعِ »

قوله « تقرا تتلوا » من قوله تعالى « واتبعوا ما تتلوا الشيطين » الاية 102 من البقرة اي قرات او افترت وكذبت التلاوة هنا بمعنى الاخبار والتحديث « او من المتابعة » من قوله تعالى « هنالك تبلو كل نفس » في قراءة الاخوين من الاية 29 من يونس وقراءة تتلوا اي تتلوا صحائف

ما اسلفت اهـ من الخازن ثم قال :

« والترك في التصيير » يعني ان الترك له وجهان التصيير والموادعه مثال الترك بمعنى التصيير « وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض » الاية 99 من الكهف اي جعلنا وصيرنا بعضهم يوم مجيء الوعيد او يوم خروج ياجوج وماجوج يختلط ويموج في بعض . قوله « والموادعه » من قوله تعالى « اني تركت ملة قوم لا يومنون بالله » الاية 37 من يوسف . الترك هنا عبارة عن عدم التلبس بالشيء من اول الامر وعدم الالتفات اليه . « وفي المفارقه » من قوله تعالى « وتركتم ما خولنكم وراء ظهوركم » الاية 94 من الانعام اي فارقتم ما اعطيناكم وملكناكم في الدنيا . « والتضييع » من قوله تعالى « لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة » من الاية 100 من المومنون اي ضيعت او منعت وقيل خلفت من التركة وهي الدنيا « وايضا الابقاء الخ » من قوله تعالى «وتركنا عليه في الاخرين » الاية 78 من الصافات اي وابقينا على نوح ذكرا جميلا و ثناء حسنا الى آخر الدهر ثم قال :

« تَقْوَى وِقَايَةُ وَخَوْفٌ طَاعَةٌ أَوْ بِفَرَاغِ السِّرِّ كُلَّ سَاعَةٌ »

« وَقَابِلٌ التَّوْبَةَ فِي التَّوَّابِ وَتَائِبٌ لِلَّهِ بِاحْتِسَابِ »

قوله « تقوى » يعني ان للتقوى وجوها فتاتي بمعنى « وقاية » من قوله تعالى « فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة » الاية 24 من البقرة وكقوله لعلكم تتقون . « وخوف » من قوله تعالى « واياي فاتقون » الاية 41 من البقرة طاعه من قوله تعالى « فاتقوا الله ما

استطعتم » الاية 16 من التغابن يعني الطاعه « او بفراغ السر » مثاله قوله تعالى « ويخش الله ويتقه » الاية 52 من سورة النور « وقابل التوبة في التواب » كما في قوله تعالى « وقابل التوب » الاية 2 من غافر اي الرجوع عن الذنب والتوبه منه مصدر كالاواب بمعنى الرجوع او اسم جمع لتوبة ومنه قوله « ان الله يحب التوابين » الاية 222 من البقرة « وتائب لله باحتساب » اي طلب الاجر وهو يصدق عليه المثال المتقدم انتهى حرف التاء يليه حرف الجيم وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الجيم

« قَتَّالٌ اَوْ مُسَلِّطٌ جَبَّارٌ أَوْ مُتَكَبِّرٌ اَوِ الْقَهَّارُ »

قوله قتال او مسلط جبار يعني ان معنى جبار يراد به القتال والتسلط كما في قوله تعالى « وما انت عليهم بجبار » الاية 45 من ق اي بمسلط عليهم تجبرهم على الاسلام كقوله « لست عليهم بمسيطر » الاية 22 من الغاشية وقوله قتال من قوله تعالى « واذا بطشتم بطشتم جبارين » الاية 130 من الشعراء بضرب او قتل من غير رافة ، « او متكبر » من قوله تعالى « ،لم يجعلني جبارا » الاية 32 من مريم أي متكبرا « او قهار » من قوله تعالى « العزيز الجبار المتكبر » الاية 23 من الحشر وهو العظيم القهار الذي يجبر الخلق على ما شاء من امره وهو في حق الله صفة مدح وفي حق الخلق صفة ذم ثم قال :

« تَبِعَةُ الْإِثْمِ أَوِ الضِّيقِ جُنَاحٌ وَالْجَنْبُ وَالْإِبْطُ اَوِ الْيَدُ جَنَاحٌ »

« وَٱلْجَنْبِ ٱلْمُحْـدِثُ بِٱلْجَنَابَـهْ أَوْ ٱلْبَعِيدُ الـدَّارِ أَوْ قَرَابَـهْ »

« وَقَوْلُهُ عَن جُنُبٍ عَن جَـانِبِ وَ قِيلَ عَن بُعْدٍ كَفِعْلِ الذَّاهِبِ»

قوله تبعة الاثم او الضيق جناح يعني ان الجناح بضم الجيم يراد به وجهان احدهما « الاثم » كما في قوله تعالى « فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الاية 157 من البقرة اي فلا اثم عليه « او الضيق » كما في قوله تعالى « لا جناح عليكم ان طلقتم النساء » الاية 236 من البقرة وقيل لا تبعة عليكم من مهر اذا طلقتم النساء ولم تكونوا دخلتم بهن فحينئذ يرجع الى التبعة والجناح بالفتح فمعناه الجنب والابط واليد كما في قوله تعالى « واضمم اليك جناحك من الرهب » الاية 32 من القصص « والجنب المحدث » من قوله تعالى « ولا جنبا الا عابري سبيل » الاية 43 من النساء الجنب من اصابته الجنابه او البعيد الدار من قوله تعالى « والجار الجنب » الاية 36 منها اي البعيد مكانا من الجنابة ضد القرابة يقال اجتنب فلان فلانا اذا بعد عنه وقيل هو الذي لا قرابة في النسب بينه وبين جاره بعيد عن الدار او عن القرابة « وقوله عن جنب الخ » من قوله تعالى «فبصرت به عن جنب » الاية 11 من القصص فابصرته من بعد او مكان بعيد قال في فتح البيان اصله من مكان جنب ومنه الاجنبي وقيل المراد بقوله عن جنب اي عن جانب قاله ابن عباس والمعنى انها ابصرت اليه متجانفة مخاتلة وقرئ عن جانب اهـ وقيل عن جنب اي عن شوق وهي لغة جذام ثم قال :

« وَالْجارِ ذِي الْقُرْبَى الْقَرِيبُ فِي النَّسَبْ أَيْضًا أَوِ الْجِوارُ مِنكَ فِي الرتَبْ »

قوله والجار ذي القربى بمعنى القريب مكانا او نسبا وقيل القريب منك جواره وقيل هو من له مع الجوار في الدار قرب النسب او الدين ثم قال :

« بالجنب بالجانب للرفيق في سفر او زوج او صديق »

قوله « بالجنب بالجانب » من قوله تعالى « والصاحب بالجنب » من الاية المذكورة سابقا في النساء « في السفر » اي الصاحب في امر حسن كتعلم وتجارة وصناعة وسفر وهو الذي يصحبك في ذالك ويكون في جنبك وقال زيد بن اسلم هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر وامراتك التي تضاجعك وقال ابن مسعود وابن ابي ليلى هو الزوجة والمراة هذا معنى قوله في سفر الخ ثم قال :

« وابن السبيل الضيف فيه يروى او الغريب ماله من مأوى »

قوله وابن السبيل الضيف الخ عن القارئ وقد وردت احاديث صحيحة في اكرام الضيف وجائزته ثلاثة ايام قوله « او الغريب » اي المسافر لحج أو غزو او مطلقا ثم قال :

« وَالْجَنَّةُ الْجِنُّ أَوِ الْجُنُونُ وَفِي الْمَلائِكَةِ يَسْتَبِينُ »

« وَوَاحِدُ الْجِنِّ أَوِ الْجِنَّاتِ الْوَصْفُ مِنْهُ جَاءَ فِي الأيَاتِ »

« وَقَوْلُهُ جَنَّ عَلَيْهِ غَطَّى وَالْجَنَّةُ السُّتْرَةُ مَعْنًى يُعْطَى »

قوله « والجنة الجن » كما في قوله تعالى « من الجنة والناس » اي الجن من الاية 6 من سورة الناس « او الجنون » من قوله تعالى « ما بصاحبهم من جنة » الاية 184 من الاعراف والاية 46 من سبأ والاية 25 -

70 من المومنون قوله في الاعراف من جنة اي من خبل وجنون وفي الملائكة يستبين من قوله تعالى « ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون » الاية 158 من الصافات اي جعل المشركون بين الله تعالى والملائكة نسبا ولقد علمت الجنة اي الملائكة ان المشركين القائلين لذالك لمحضرون النار للعذاب وسميت الملائكة جنة من الاجتنان وهو الاستتار لانهم لايرون بالابصار . « وواحد الجن او الحيات » كما في قوله تعالى « كانها جان » اي جنس من الحيات الاية 10 من النمل والاية 31 من القصص اي جنس من الحيات وجان واحد الجن ايضا « وقوله جن عليه غطى » من قوله تعالى « فلما جن عليه الليل » الاية 76 من الانعام اي ستره اليل وتغشاه بظلمته واصل الجن الستر « والجنة » بضم « السترة » وهو ما يتقي به المحارب ضرب قرنه ومنه قوله تعالى « اتخذوا ايمانهم جنة » الاية 2 من المنافقون وقاية من القتل والسبي يستترون بها كما يستتر المستجن بجنته في الحرب وهي الترس ونحوه . انتهى حرف الجيم ويليه حرف الحاء وبالله التوفيق .

حرف الحاء المهملة

« الْحَبْلُ فِي الْعُهُـودِ وَالْأَمَـانِ حَبْلُ الْوَرِيدِ الْعَرْقُ بِالْبَيَـانِ »
« مِن بَيْـنِ الْأَوْدَاجِ وَالْأَلْيَتَيْـنِ مِن جُمْلَةِ الْوَتِينِ قُلْ بِاثْنَيْنِ »
« وَهُوَ غِلِيظٌ أَبْيَضٌ فِي الصُّلْبِ لَـهُ رِبَـاطٌ وَاصِـلٌ لِلْقَلْبِ »
« يُحْيِي الْعُرُوقَ كُلَّهَـا بِالسَّقْـيِ فِي قَطْعِهِ مَوْتٌ لِكُلِّ حَيِّ »

قوله « الحبل في العهود » كقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله » الاية 103 من آل عمران اي بعهد الله والامان من قوله تعالى « الا بحبل من الله وحبل من الناس » وهو عهد الذمة والامان « حبل الوريد الخ الابيات » من قوله تعالى « ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » الاية 16 من ق قوله حبل الوريد العرق بالبيان اي هو حبل العاتق وهو ممتد من بين الاوداج والاليتين وهو وردان اي عرقان عن يمين و شمال و قال الحسن الوريد الوتين كما قال الناظم من جملة الوتين وهو عرق معلق بالقلب وهو تمثيل للقرب بقرب ذلك العرق من الانسان وقيل الحبل هو نفس الوريد فهو من باب مسجد الجامع قوله غليظ ابيض بيان لشكله ولونه قوله « له رباط واصل للقلب يحي العروق » قال ابو السعود وهو عرق متصل بالقلب اذا قطع مات صاحبه وقوله يحي العروق لانه يجري فيه الدم ويصل الي كل جزء من اجزاء البدن وهو بين الحلق والعلبوين و قال الزمخشري انهما وريدان يكتنفان بصفحتي العنق في مقدمهما متصلان بالوتين يردان من الراس اليه وقيل يسمى وريدا لان الروح ترده اهـ من كش ثم قال رحمه الله :

« حِجْرٌ حَرَامٌ وَلِقَوْمٍ صَالِحٌ وَهُوَ فِي الْفَجْرِ لِعَقْلٍ رَاجِحٌ »

قوله « حجر حرام » كما في قوله تعالى في سورة الانعام الاية 138 «وقالوا هذه انعام وحرث حجر » اي محجورة ممنوعة محرمة لا يطعمها الا الرجال دون النساء « ولقوم صالح » من قوله تعالى « ولقد كذب اصحاب الحجر » الاية 80 من سورة الحجر واصحاب الحجر هم ثمود قوم

صالح عليه السلام والحجر واد بين الشام والمدينة كانوا يسكنونه وله آثار باقية وهو في الاصل لكل ما احيط به الحجارة « وهو في الفجر لعقل راجح » من قوله تعالى « هل في ذلك قسم لذي حجر » الاية 5 من الفجر اي عقل ولب وسمي حجرا لانه يحجر صاحبه ويمنعه من التهافت فيما لا ينبغي وقيل لذي حلم ولذي ستر والكل بمعنى العقل ثم قال :

« وَسَاتِرٌ مَنَعَ خَلْطَ الْبَغْيِ وَعَوْدَةُ الْأَقْوَامِ أَهْلِ الْغَيِّ »

« وَحِجْرٌ كَالْقَمِيصِ لِلْمُقَدَّمِ مَجَازُهُ حِفْظُ الزَّنَائِبِ نَمِ »

قوله « وساتر » من قوله تعالى « وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا » الاية 53 من الفرقان اي ساترا بين البحرين اي سترا مستورا يمنع احدهما من الاختلاط بالاخر فلا يبغي احدهما على الاخر ولا يفسد الملح العذب كما في قوله « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» « وعودة الاقوام اهل الغي » وهم المجرمون المذكورون في قوله تعالى «لا بشري يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا » هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء عدو وهجوم نازلة هائلة « وحجر كالقميص للمقدم الخ » من قوله تعالى « وربائبكم التي في حجوركم » الاية 23 من النساء والحجر جمع حجر بفتح الحاء وكسرها مقدم الثوب والمراد لازم الكون في الحجر وهو الكون في تربيتهم والمراد انهن في حضانة امهاتهن تحت حماية ازواجهن كما هو الغالب وقيل المراد بالحجر البيوت اي في بيوتكم فحينئذ استعمل الحجر هنا مجازا ثم قال :

« وَالْحَرَجُ الْإِثْمُ وَضِدُّ التَّوْسِعَةْ وَالْحِكْمَةُ الْقُرْآنُ حُسْنُ الْمَوْعِظَةْ »

« وَالْحِكْمَةُ السُّنَّةُ وَالْأَحْكَامُ فِي الذِّكْرِ عِلْمٌ نَافِعٌ تُرَامُ »

« وَالْحُكْمُ كَالْحِكْمَةِ فِي النُّبُوَّهْ وَالْفَهْمُ وَالْقَضَاءُ بِالشَّرِيعَهْ »

« وَأَوْجُهُ الْأَحْكَامِ إِمَّا بِاتِّضَاحْ أَوْ عَدَمِ النَّسْخِ أَوِ الْإِتْقَانِ لَاحْ »

قوله « والحرج الاثم » يعني ان الحرج يطلق على معنيين ياتي بمعنى الاثم وهو كثير في القران منه قوله تعالى « ليس على الاعمى حرج » الاية 61 من النور والاية 17 من الفتح والاية 91 من التوبة ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اي لا اثم في التخلف عن الجهاد على العاجزين عنه وهم الضعفاء ومن ذكر معهم في الاية . والحرج في الاصل مجتمع الشجر ثم اطلق على الاثم وعلى الضيق كما في قوله تعالى «وما جعل عليكم في الدين من حرج » الاية 78 من الحج اي لم يجعل الله في دينه الذي تعبدكم به ضيقا لا مخرج لكم مما ابتليتم به بل وسع عليكم فجعل التوبة في بعض مخرجا والكفارة في بعض مخرجا والقصاص كذالك وشرع اليسر في كل شيء ومنه الرخص المشروعة . « والحكمة القران » مثال الحكمة بمعنى القرآن « ادع الى سبيل ربك بالحكمة » الاية 125 من النحل اي المقالة المحكمة الصحيحة الموضحة للحق المزيلة للشبه والشك وقيل وهي الحجج القطعية المفيدة لليقين وقيل القران وقيل النبوة و « حسن الموعظة » من قوله تعالى « ولقد اتينا لقمان الحكمة » الاية 12 من لقمان قيل هي الفقه وقيل العقل والاصابة في القول وقيل الفطنة في غير نبوة وذكر القشيري ان ابنه و امراته كانا كافرين فمازال يعظهما حتى اسلما ويدل على ذلك قوله تعالى « واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه

يابني لا تشرك بالله الخ » ، « والحكمة السنة » من قوله تعالى «واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة » الاية 34 من الاحزاب اي اعملن بما ينزل في بيوتكن من القران قال القرطبي قال اهل التاويل آيات الله هي القران والحكمة السنة وقال مقاتل المراد بالايات والحكمة امره ونهيه في القران « والاحكام » من قوله تعالى « ويعلمهم الكتاب والحكمة » الاية 2 من الجمعة اي الفقه في الدين او السنة « في الذكر علم » من قوله تعالى « يوتي الحكمة من يشاء » الاية 269 من البقرة اصابة الحق في القول والعمل او العلم النافع قال في فتح البيان الحكمة هنا هي العلم وقيل الفهم وقيل الاصابة في القول . « والحكم كالحكمة في النبوة » مثال الحكم بمعنى النبوة قوله « وآتيناه الحكم صبيا » الاية 12 من مريم اي فهم التورية والعبادة او النبوة « والفهم الخ » من قوله تعالى « وما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة » الاية 79 من آل عمران الحكم يعني الفهم والعلم وقيل هو امضاء الحكم كما قال «والقضاء بالشريعة » من الله والاول اولى قوله « واوجه الاحكام اما باتضاح » من قوله تعالى « منه آيات محكمات هن ام الكتاب » الاية 7 من آل عمران اي بينات واضحات الدلالة لا التباس فيها ولا اشتباه من الاحكام بمعنى الاتقان « او عدم النسخ » من قوله تعالى « فاذا انزلت سورة محكمة » الاية 20 من القتال اي غير منسوخة « او الاتقان لاح » من قوله تعالى «كتاب احكمت آياته الاية 1 من هود اي هذا الكتاب نظمت آياته تنظيما محكما لا يتطرق اليه نقص ولا خلل من الاحكام وهو الاتقان كالبناء

المحكم يقال احكمت الشيء اتقنته فاستحكم ثم قال :

« حِلٌّ حَلالٌ وَمُقِيمٌ فِيهِ فِي سُورَةِ الْبَلَدِ لِلتَّنْوِيهِ »

« وَقَوْلُهُ حَلَائِلُ الْأَزْوَاجِ مِنَ الْحَلَالِ قَالَهُ الزَّجَّاجُ »

« أَوْ حَلَّ بِالْمَكَانِ فَالْحَلِيلَةُ فَاعِلَةٌ فِي زِنَةِ الْفَعِيلَةُ »

قوله « حل حلال الخ » من قوله تعالى « وانت حل بهذا البلد » الآية 2 من البلد اي وانت حلال به اي في حل مما تصنع فيه في سبيل الله تقتل ان شئت من اشرك بالله يقال هو حل وحلال وهو حرم وحرام وهو محل وهو محرم وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم الفتح لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من النهار « للتنويه » اي بشانه صلى الله عليه وسلم « وقوله حلائل الازواج » من قوله تعالى « وحلائل ابنائكم » الاية 23 من النساء جمع حليلة وهي الزوجة . « او حل بالمكان » اي نزل به « فالحليلة » مفرد حلائل « في زينة الفعيلة » اي على وزن الفعيلة ثم قال :

« حَمِيمٌ مَاءٌ بَالِغُ الْحَرِّ الْقَرِيبْ فِي نَسَبٍ وَذُو اخْتِصَاصٍ لَا يَرِيبْ »

قوله « حميم ماء بالغ الحر الخ » من قوله تعالى « يصب من فوق رؤوسهم الحميم » الاية 19 من الحج الحميم الماء البالغ غاية الحرارة او هو النحاس المذاب « القريب » من قوله « لايسال حميم حميما » الاية 10 من المعارج والاية 101 من الشعراء اي ولا يسال قريب قريبا عن شانه لشغله بشان نفسه وقوله « ولا صديق حميم » يهتم من الاهتمام او من الحامة وهي الخاصة المراد الصديق الخالص هذا معنى قوله « وذو اختصاص لا

يريب » ثم قال :

« وَقُلْ حَنِيفاً مُسْلِماً بِالْمِيْلِ عَن كُلِّ دِينٍ لِلْقَوِيمِ الْعَدْلِ »

قوله « وقل حنيفا الخ » من قوله تعالى « قل بل ملة ابراهيم حنيفا » الاية 135 من البقرة والاية 125 من النساء والاية 161 من الانعام والاية 123 من النحل وفي آيات أخرى اي مائلا عن الضلال والباطل الى الهدى والحق جمع حنفاء واصله من الحنف وهو ميل في ابهام القدمين ويطلق على المسلم اي الحنيف المسلم ثم قال :

« وَمِن تَحَفَّيْتُ حَفِيّاً مَعْنَى وَفِي السُّؤَالِ أَيْضاً أُحْفِي يُدْنَى »

« فَيُحْفِكُم بِكَثْرَةِ السُّؤَالِ مِنْهُ وَالْحَافُ رَدِيفٌ تَالِي »

قوله « ومن تحفيت الخ » من قوله تعالى « انه كان بي حفيا » الاية 47 من مريم اي بارا يقال حفي به حفاوة اعتني به وبالغ في اكرامه فهو حاف وحفي وقوله تعالى « كانك حفي عنها » الاية 87 من الاعراف اي كانك عالم بها من حفي عن الشيء اذا بحث عن تعرف حاله ومن بحث عن شيء وسأل عنه استحكم علمه . « وفي السؤال ايضا الى قوله فيحفكم الخ » من قوله تعالى « فيحفكم تبخلوا » الاية 37 من القتال يقال احفاه في المسألة اذا لم يترك شيئا من الالحاح واحفى شاربه استاصله و اخذه اخذا متناهيا واصله من احفيت البعير جعلته حافيا اي منسجح الخف من المشى حتى يرق « والحافا رديف تالي » من قوله تعالى « لا يسالون الناس الحافا » الاية 273 من البقرة اي الحاحا يقال الحف في المسالة اي الح فهو ملحف ثم قال :

« وَالثَّابِتُ الْحَقُ وَامْرٌ وَاجِبٌ وَالصِّدْقُ وَالْعَدْلُ بَيَانٌ ثَاقِبٌ »
« وَأَوْجُهُ الاولَى مِنَ الْكِتَابِ كَثِيرَةٌ تَرْبُوا عَلَى الْحِسَابِ »
« وَوَزْنُ فَاعِلَتِهِ فِي الْآخِرَةْ فِيهَا حَقَائِقُ الْغُيُوبِ ظَاهِرَةْ »
« وَضِدُّهُ الْبَاطِلُ فِي أَبْوَابِهِ وَلاَ خَفَاءَ بَعْدُ فِي جِسَابِهِ »
« وَقَوْلُهُ حَقَّ بِمَعْنَى وَجَبَا حَقّ الْيَقِينِ مَحْضُهُ قَدْ نُسِبَا »

قوله « والثابت الحق وامر واجب » من قوله تعالى « فليملل الذي عليه الحق » الاية 282 من البقرة اي الواجب عليه كقوله « ان الذين حقت عليهم كلمات ربك » الاية 96 من يونس اي وجبت « والصدق » من قوله تعالى « قوله الحق » الاية 73 من الانعام المعروف بالحقية ومنه « وقل الحق من ربكم » الاية 29 من الكهف وقيل المراد بالحق هنا الصبر وقيل القران . « والعدل » من قوله تعالى « والوزن يومئذ الحق » الاية 8 من الاعراف اي العدل الذي لا ظلم فيه لصحائف الاعمال « بيان ثاقب » من قوله تعالى « قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها » الاية 71 من البقرة اي بالبيان اي اوضحت لنا الوصف وبينت لنا الحقيقة . قوله « واوجه الاولى » بمعنى الثابت كثيرة لا تحصر « تربوا » اي ترتفع وتنموا « على الحساب » « ووزن فاعلته في الاخرة » اي « الحاقة ما الحاقة » « فيها حقائق الغيوب ظاهرة » كالبعث والحساب والجزاء قال الازهري الحاقة القيامة من حاققته احاقه فحققته اي غالبته فغلبته فهي الحاقة لانها تحق كل محق اي مخاصم في دين الله . قوله « وضده الباطل في ابوابه » اي الحق والباطل معروف في جميع ابوابه « ولا خفاء » على من يعرف الحق من الباطل

«في حسابه » انه اذا ورد عليه الحق انه ضد الباطل وان الباطل ضد الحق والاشياء تعرف باضدادها « وقوله حق بمعنى وجبا » من قوله تعالى «فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » الاية 17 من الاسراء اي ثبت وتحقق ووجب عليها العذاب والعقاب قوله « حق اليقين محضه قد نسبا » من قوله تعالى « ان هذا لهو حق اليقين » الاية 95 من الواقعة اي الحق الثابت من اليقين واليقين هو العلم المتيقن الذي لا شك فيه ثم قال :

« نَارُ الصَّوَاعِقُ أَتَى حُسْبَانَا فِي الْكَهْفِ وَالْعَدُّ سِوَاهُ بَانَا »

« حِسَاباً أَيْ كَافِي الْعَطَاءِ وَالْعَدَدُ وَفِي الْمَحَاسَبَةِ وَالْجَزَا مُجَدَّدُ »

قوله « نار الصواعق أتى حسبانا الخ » من قوله تعالى « او يرسل عليها حسبانا من السماء » الاية 40 من الكهف كالصواعق والسموم او مرامي من عذابه اما بردا واما حجارة واما غيرهما مما يشاء قوله « والعد سواه بانا » من قوله تعالى « والشمس والقمر حسبانا » الاية 96 من الانعام والحسبان مصدر حسبت المال حسبا من باب قتل اي احصيته عددا كما في صفوة البيان . قوله « حسابا الخ » جاءت في عدة مواضع من القرآن في الاية 8 من الطلاق والاية 27 من النبا والاية 36 منها والاية 8 من الانشقاق الى غيرها من الايات قال تعالى « جزاء من ربك عطاء حسابا » اي كافيا مصدر اقيم مقام الوصف من قولهم احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي . « وفي المحاسبة إلخ » من قوله تعالى « ان الله كان على كل شيء حسيبا » الاية 86 من النساء اي يحاسبكم على كل شيء وقيل معناه مجازيا وقيل كافيا كما تقدم ثم قال :

« حِينٌ زَمانٌ لَيْسَ بِالْمَحْدُودِ وَ أَجَلُ التَّلَوُّمِ الْمَعْهُودِ »
« وَكُلَّ حِينٍ فِي طَعَامِ النَّخْلِ عَامٌ أَوْ نِصْفُهُ أَتَى فِي النَّقْلِ »
« وَالْحِينُ أَيْضاً مُدَّةُ الْآجَالِ وَالْمَسْيُ وَالْإِصْبَاحُ وَالْأَصَالُ »
« وَأَرْبَعُونَ سَنَةً فِي الدَّهْرِ أَوْ مُدَّةُ الْجَنِينِ فِيهِ أُذْرِ »

قوله « حين زمان ليس بالمحدود » كقوله تعالى « ولتعلمن نباه بعد حين » الاية الاخيرة من ص فالحين غير محدود الا في المواضع الاتية وهي « اجل التلوم المعهود » من قوله تعالى « وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين » الاية 43 من الذاريات اي ثلاثة ايام قوله « وكل حين في طعام النخل » من قوله تعالى « توتي اكلها كل حين » الاية 25 من ابراهيم فالمراد به العام وقيل ستة اشهر كما قال عام او نصفه اتى في النقل. قوله « والحين ايضا مدة الاجال » من قوله تعالى « الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين » الاية 98 من يونس اي الى انقضاء اجلهم تفسير للحين كما في الجلالين «والمسى والاصباح » من قوله تعالى « فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون » الاية 18 من الروم حين تمسون صلاة المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الصبح وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر . « واربعون سنة في الدهر » من قوله تعالى « هل اتى على الانسان حين من الدهر » الاية 1 من سورة الانسان اي اربعون سنة « اومدة الجنين فيه ادري » قيل اربعون سنة وقل مدة الجنين في بطن امه وهو تسعة اشهر . انتهى حرف الجيم و يليه حرف الخاء المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الخاء المعجمة

« خَشَعَ فِي الأَصْوَاتِ بِالسُّكُوتِ وَفِي شُخُوصِ الْبَصرِ الْمُقُوتِ »

« وَفِي النُّفُوسِ بِانكِسَارِ الْحَالِ وَالأَرْضِ بِالْجَدْبِ بِلاَ إِشْكَالِ »

قوله « خشع في الاصوات الخ » يعني ان خشع تاتي لوجوه بمعنى السكوت او الصوت الخفي كما في قوله تعالى « وخشعت الاصوات للرحمن » الاية 108 من طه اي خفضت لهيبته وجلاله وقيل ضعفت لعظمته وقيل ذلت من شدة الفزع وقيل سكنت قاله ابن عباس والمراد اصحاب الاصوات قوله « وفي شخوص البصر المقوت » من قوله تعالى « خشعا ابصارهم » الاية 7 من القمر وكقوله « خاشعة ابصارهم » الاية 44 من المعارج والاية 43 من القلم قوله خشعا جمع خاشع وقرئ خاشعا على الانفراد وقرا ابن مسعود خاشعة والخشوع في البصر الخضوع والذلة واضاف الخشوع الى الابصار لان العز والذل يتبين فيهما ويظهر اكثر من ظهوره على بقية البدن . « وفي النفوس بانكسار الحال » قال تعالى «خاشعين لله لا يشترون بآيات الله » الاية 199 من آل عمران اي متواضعين ومنه قوله تعالى « وانها لكبيرة الا على الخاشعين » الاية 45 من البقرة وقوله « والخاشعين والخشعت » الاية 35 من الاحزاب ومنه قوله « الذين هم في صلاتهم خاشعون » الاية 2 من المومنون « والارض بالجذب الخ » من قوله تعالى « وترى الارض خاشعة » الاية 39 من فصلت اي يابسة جامدة من خشعت الارض يبست ولم تمطر ويقال ارض

خاشعة اي متغيرة ثم قال :

« خِلَافَ بَعْدَ دُونَ وَٱلْمُخَالَفَة خِلَال فِي ٱلْبَيْنِ وَفِي ٱلْمَصَادَقَة »

قوله « خلاف بعد » من قوله تعالى « واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا » الاية 76 من الاسراء وقرئ خلافك اي بعد خروجك ومنه قوله تعالى « فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله » الاية 81 من التوبة قال في الجمل فخلاف ظرف زمان ومكان يقال فلان اقام خلاف الحي اي بعده اهـ منه . « دون » في نفس العبارة المتقدمة « والمخالفة » من قوله تعالى «ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف » الاية 33 من المائدة وهي ان تقطع يمنى اليدين ويسرى الرجلين او يسري اليدين مع يمنى الرجلين وقيل المراد بهذا القطع اليد اليمنى والرجل اليسرى فقط . « خلال في البين » من قوله تعالى « خلال الديار » الاية 5 من الاسراء اي ما حوالي جدرها وما بين بيوتها ومنه قوله تعالى « ولا وضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة » الاية 47 من التوبة اي لوسعوا بينكم مسرعين بالنمائم وافساد ذات البين «وفي المصادقة » من قوله تعالى « من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال » الاية 31 من ابراهيم اي لا مخالة اي لا موادة يوم القيامة بين الناس تنفعهم في تدارك ما فات مصدر خاللت أو جمع خليل أو خلة بمعنى الصداقة كقلة وقلال ثم قال :

« خَاوِيَةٌ سَاقِطَةٌ أَوْ خَالِيَةٌ خِزْيٌ هَلَاكٌ أَوْ هَوَانٌ نَامِيَةٌ »

قوله « خاوية ساقطة او خالية » من قوله تعالى « او كالذي مر على قرية وهي خاوية » اي ساقطة حيطانها على سقوفها التي سقطت يقال

خوى البيت سقط او خالية من الناس الاية 259 من البقرة ومنه قوله تعالى « فتلك بيوتهم خاوية » الاية 52 من النمل اي خالية من خوى البطن اذا خلا كما في المحلى والجمل . « قوله خزي هلاك » من قوله تعالى « انك من تدخل النار فقد اخزيته » الاية 193 من آل عمران اي اهلكته ويقال معناه فضحته وابعدته « او هوان نامية » من قوله تعالى « لهم في الدنيا خزي » الاية 41 من المائدة بالذل وظهور كذبهم وضرب الجزية عليهم ثم قال :

« وَالْخَلْقُ فِي الْخِلْقَةِ اَوْ فِي الدِّينِ اَوْ حَالَةٍ اَوْ كَذِبٍ مُبِينِ »

« كَذَاكَ فِي التَّقْدِيرِ وَالْإِصْلَاحِ خَلَا اخْتِلَاءٍ اَوْ ذَهَابٍ نَاحِ »

قوله « والخلق في الخلقة » فمثال الخلق بمعنى الخلقة قوله تعالى «فليغيرن خلق الله » الاية 119 من النساء اي ما خلقه الله عن نهجه صورة وصفة او في الدين من قوله « لا تبديل لخلق الله » الاية 30 من الروم اي لدين الله قال مجاهد وابراهيم النخعي معناه لا تبديل لدين الله وقيل لا تبدلوا التوحيد بالشرك والسنة بالبدعة .«او حالة او كذب مبين» من قوله تعالى « وتخلقون افكا » الاية 17 من العنكبوت اي وتكذبون كذبا حيث تسمونها آلهة . « كذلك في التقدير » من قوله تعالى « والله خلقكم وما تعملون » الاية 96 من الصافات « والاصلاح » « واذ تخلق من الطين » الاية 110 من المائدة اي تصور وتقدر ومنه قوله « اني اخلق لكم من الطين » الاية 49 من آل عمران . « خلا اختلاء » من الخيلاء والمخيلة والخال بمعنى الكبر قال تعالى « ان الله لا يحب كل مختال

فخور» اي متكبر الاية 18 من لقمان . « او ذهاب ناح » من قوله تعالى « تلك امة قد خلت » الاية 141 من البقرة اي مضت وذهبت ثم قال :

« خسر ضلال او هلاك وافتقاد او نقص او عجز وغبن في السواد »

قوله « خسر ضلال » الخسر بمعنى الضلال من قوله تعالى « ان الانسان لفي خسر » الاية 1 من العصر اي لفي ضلال على بعض التفاسير قال في فتح البيان لفي نقص وضلال عن الحق حتى يموت . « او هلاك » من قوله تعالى « فتكون من الخاسرين » الاية 95 من يونس اي الهالكين . « وافتقاد » من قوله تعالى « خسر الدنيا والاخرة » الاية 11 من الحج وقد اجتمعت هذه الوجوه الثلاث الاتية في قوله تعالى خسر الدنيا والاخرة اي ذهبا منه وفقدهما فلا حظ له في الدنيا من الغنيمة والثناء الحسن وصون المال والدم ولا في الاخرة من الاجر وما اعده الله للصالحين ثم قال :

« وَٱلْخَيْرُ فِيهِ أَوْجُهٌ كَالافْضَلِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْمَغْنَمِ وَالنَّصْرِ وَلِي »

« وَقُوَّةِ الأَدَاءِ وَالطَّعَامِ وَالثَّوْبِ وَالثَّوَابِ وَالأَسْلَامِ »

« أَوْ وَلَدٍ أَوْ نِعْمَةٍ كَالْعَافِيَةْ وَٱلْخَيْلِ أَوْ مَنفَعَةٍ مُوَاتِيَةْ »

« وَٱلْوَحْيِ وَالأَيْمَانِ وَالأَعْمَالِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ وَجِنْسِ الْمَالِ »

قوله « والخير فيه اوجه كالافضل » من قوله تعالى « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » الاية 216 من البقرة اي افضل لكم . «والفضل » مثاله من قوله تعالى « ان ترك خيرا » من الاية 180 من البقرة اي فضلا . ، المغنم من قوله تعالى « اشحة على الخير » الاية 19

من الاحزاب اي على الغنيمة . « والنصر ولي » من قوله تعالى « لم ينالوا خيرا » الاية 25 من الاحزاب اي نصرا وظفرا بالمسلمين بل رجعوا خاسرين لم يربحوا الا عناء السفر . وقوة الاداء من قوله تعالى «فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا » الاية 33 من النور اي امانة وقدرة على الكسب وقوة على الاداء . « والطعام » من قوله تعالى « اني لما انزلت الي من خير فقير » الاية 24 من القصص فقد قال ابن عباس قال موسى رب الخ وهو اكرم خلقه عليه ولقد افتقر الى شق تمرة ولقد لصق بطنه بظهره من شدة الجوع وعنه قال ماسال الا الطعام وعنه قال سال فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع اهـ من فتح البيان « والتوب » من قوله تعالى « او كسبت في ايمانها خيرا » الاية 158 من الانعام اي لا تنفعها توبتها قال في الجمل بعد كلام طويل اما من آمن من شرك او تاب من معصية عند ظهور هذه الاية فلا يقبل منه لانه حالة اضطرار الى ان قال ويكون التقدير لا ينفع نفسا ايمانها ولا توبتها من المعاصي ففي الكلام حذف دل عليه قوله او كسبت ويكون فاعل لا ينفع امران حذف منهما واحد وقد اشار الشارح الى الحذف بقوله لا تنفعها توبتها « والثواب » من قوله تعالى « من جاء بالحسنة فله خير منها » الاية 89 من النمل وهو الثواب وقيل المراد بالخير هنا الجنة روى عن ابن عباس وروي عنه قال خير منها اي من جهتها وقال ايضا خير اي ثواب اهـ كما في فتح البيان «والاسلام » من قوله تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير » الاية 104 من آل عمران اي الى الاسلام او ما فيه من صلاح للناس ديني او

دنيوي قال مقاتل ابن حيان يدعون الي الاسلام ويامرون بطاعة ربهم وينهون عن معصية ربهم قوله « او ولد » مثاله قوله تعالى « و يجعل الله فيه خيرا كثيرا » الاية 19 من النساء عن ابن عباس قال الخير الكثير ان يعطف عليها فيرزق ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا وقال مقاتل يطلقها فتتزوج من بعده رجلا فيجعل الله له منها ولدا ، « او نعمة » مثاله قوله تعالى « وان يردك بخير » الاية 107 من يونس اي نعمة « كالعافية » فهي نعمة « والخيل » من قوله تعالى « اني احببت حب الخير عن ذكر ربي » الاية 32 من ص اي الخيل و العرب تسمي الخيل خيرا وفي الحديث الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة او كما قال صلى الله عليه وسلم « او منفعة مواتية » اي موافقة مثاله قال تعالى « ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها » الاية 106 من البقرة نات بدلها بما هو انفع واسهل واكثر لاجركم او بمثلها في المنفعة والثواب قوله « والوحي » من قوله تعالى« ان ينزل عليكم من خير من ربكم » من الاية 105 من البقرة الخير الوحي وقيل غير ذالك والظاهر انهم لا يودون ان ينزل على المسلمين اي خير كان فهو لا يختص بنوع معين كما في فتح البيان « والايمان » مثاله قوله تعالى « ان يعلم الله في قلوبكم خيرا » الاية 70 من الانفال اي ايمانا واخلاصا . « والاعمال » من قوله تعالى « وما تقدموا لانفسكم من خير » الاية 20 من المزمل اي من عمل صالح . « و سعة الرزق » من قوله تعالى « اني اراكم بخير » الاية 84 من هود اي سعة رزق تغنيكم عن البخس او بنعمة حقها ان تتفضلوا

على الناس شكرا عليها لا ان تنقصوا حقوقهم او بسعة فلا تزيلوها بما انتم عليه وهو في الجملة علة النهي اهـ من البيضاوي « وجنس المال » تقدم المثال في الفضل وهو قوله « ان ترك خيرا » ثم قال :

« وَٱلْفَزَعُ ٱلْخَوْفُ وَفِي ٱلْقَتْلِ وَرَدْ وَٱلْعِلْمُ وَٱلْقِتَالُ وَالظَّنُّ فَقَدْ »

قوله « والفزع الخوف » من قوله تعالى « ولنبلونكم بشيء من الخوف » الاية 155 من البقرة المراد بالخوف ما يحصل لمن يخشى نزول ضرر به من عدو او غيره « وفي القتل ورد » من قوله تعالى ولنبلونكم كما في الاية السابقة بمعنى الفزع هو الخوف ويرد في القتل معنى واحد «والعلم » من قوله تعالى « وان امراة خافت من بعلها » الاية 128 من النساء اي توقعت ما يخاف من زوجها وقيل معناه تيقنت قال في الجمل وهو خطا وبه فسر في الجلالين . « والقتال » من قوله تعالى « او ياخذهم على تخوف » الاية 47 من النحل قال عامة المفسرين معنى على تخوف اي على تنقص اما بقتل او بموت « والظن فقد » من قوله تعالى «فان خفتم فرجالا او ركبانا » الاية 238 من البقرة وكقوله « ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا » الاية 101 من النساء ثم قال :

« وَخَنَسَ ٱلْوَسْوَاسُ لِانْقِبَاضِهِ عِنْدَ انْتِبَاهِ ٱلْعَبْدِ مِنْ اعْرَاضِهِ »

« وَرَجْعَةُ الدُّرِّ إِلَى مُقَامِهِ مِنْ أَوَّلِ ٱلْبُرُوجِ عَنْ تَمَامِهِ »

قوله « وخنس الوسواس الخ » اي الذي يخنس اذا تيقظ الانسان يقال خنس يخنس اذا تاخر و وصف بالخناس لانه كثير الاختفاء الاية 4 من الناس « من شر الوسواس الخناس » قوله « ورجعة الدر الى تمامه الخ »

من قوله تعالى « فلا اقسم بالخنس » الاية 15 من التكوير جمع خانس من الخنوس وهو الانقباض قوله « من اول البروج » وهي الكواكب وسميت الخنس لانها تختفي وتخنس بالنهار وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وفي الصحاح الكواكب كلها وقيل المراد بها بقر الوحش قال ابن مسعود لانها تتصف بالخنس وبالجواري وبالكنس انتهى حرف الخاء ويليه حرف الدال المهملة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الدال المهملة

« وَأَوْجِبْهُ الدُّعَاءَ كَالْعِبَادَهْ وَالْقَوْلِ وَالنِّدَا وَالِاسْتِعَانَهْ »

« وَفِي التَّمَنِّي كَدْعَاءِ التَّسْمِيَهْ وَفِي السُّؤَالِ وَالصِّيَاحِ تَوْفِيَهْ »

قوله « واوجه الدعاء كالعباده » من قوله تعالى « ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك » الاية 106 من يونس فالدعاء هنا معناه العبادة اي لا تعبد غير الله . « والقول » من قوله تعالى « دعواهم فيها سبحانك اللهم » الاية 10 من يونس اي دعاؤهم في الجنة التسبيح والتنزيه. « والندا » من قوله تعالى « يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده » الاية 52 من الاسراء ومنه قوله « يوم ندعوا كل اناس بامامهم » الاية 71 من الاسراء اي بنبيهم او بكتاب اعمالهم فيقال يا اتباع موسى ويا اتباع عيسى ويا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويا اصحاب كتاب الخير ويا اصحاب كتاب الشر . « والاستعانة » من قوله تعالى « وادعوا شهداءكم » الاية 23 من البقرة ومنه قوله تعالى قل ادعوا شركاءكم الاية

195 من الاعراف والاية 64 من القصص قوله وادعوا شهداءكم اي ادعوا الى المعارضة من يحضركم او من ينصركم . « وفي التمني » من قوله تعالى « ولهم ما يدعون » الاية 57 من يس اي ما يتمنونه من الادعاء بمعنى التمني تقول العرب ادع علي ما شئت اي تمن . « كدعاء التسمية » من قوله تعالى « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا » الاية 63 من النور والمعنى لا تجعلوا نداء الرسول صلى الله عليه وسلم وتسميته كنداء بعضكم بعضا باسمه او كنيته فلا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم بل نادوه وخاطبوه بالتوقير وقولوا يارسول الله يا نبي الله مع تواضع وخفض صوت . « وفي السؤال » من قوله تعالى «ادعوني استجب لكم » الاية 60 من غافر اي اسئلوني اعطكم . «والصياح توفيه » من قوله تعالى « الا دعاء ونداء صم بكم » من الاية 169 من البقرة اي صياحا قال فطرب المعني الذين كفروا في دعائهم ما لا يفهم يعني الاصنام كمثل الراعي اذا نعق في غنمه وهو لا يدري اين هي وقال ابن زيد المعني الذين كفروا في دعائهم الالهة الجماد كمثل الصائح في جوف الليل فيجيبه الصدى فهو يصيح بما لا يسمع ويجيبه ما لا حقيقة فيه ثم قال :

« وَالدَّحْضُ فِي ٱلْبَاطِلِ غَيْرُ المُدْحَضِينْ فَإِنَّهُ ٱلْمَغْلُوبُ فِي ٱلْمُقْتَرِعِينْ »
« فِي الدَّرَكِ الاسْفَلِ قَعْرُ النَّارِ وَفِي اللَّحَاقِ دَرَكاً يُجَارِ »
« وَادَّارَكُوا تَلاَحَقُوا كَادَارَكْ تَتَابَعَ الظَّنُّ فَقَلَّ تَدَارَكْ »
« وَمَن قَرَا ادَّرَكَ يَعْنِي غَابَ عِلْمُهُمْ بِالْجَهْلِ فَاسْتَرَابَ »

قوله « والدحض في الباطل » يعني ان الدحض حيثما جاء في القران فالمراد به الباطل فمن ذلك قوله تعالى في الاية 56 من الكهف «ليدحضوا به الحق » ومثله في الاية 5 من غافر والاية 16 من الشورى « حجتهم داحضة » اي باطلة زائلة كالشيء الذي يزل عن موضعه . قوله « غير المدحضين » يعني الا قوله « فساهم فكان من المدحضين » الاية 141 من الصافات فالمراد من المدحضين المغلوبون بالقرعة يقال ادحض الله الحجة فدحضت اي ابطلها فبطلت والدحض في الاصل الزلق في الماء او الطين قوله « في الدرك الاسفل الخ » جاء في قوله تعالى « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار » الاية 145 من النساء اي في الطبق الاسفل من اطباقها السبعة وسميت دركات لكونها متداركة اي متتابعة بعضها تحت بعض « وفي اللحاق دركا يجارى » من قوله تعالى « لا تخاف دركا ولا تخشى » الاية 77 من طه اي لا تخشى ان يدركك فرعون وجنوده من ورائك والدرك محركة اللحاق . « واداركوا تلاحقوا » من قوله تعالى «حتى اذا اداركوا فيها جميعا » الاية 38 من الاعراف اي تلاحقوا في النار فادرك بعضهم بعضا واجتمعوا فيها قوله « كادارك » من قوله تعالى « بل ادارك علمهم في الاخرة » الاية 66 من النمل اي تتابع علمهم في شؤون الاخرة التي منها البعث حتى اضمحل وفني ولم يبق لهم علم بشيء مما سيكون فيها قطعا « تتابع الظن فقد تدارك » اي من قراها بالتشديد . « ومن قرا ادرك يعني غاب الخ » قال في المحلى أدرك بوزن اكرم في قراءة وفي أخرى اداراك بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء

دالا وادغمت في الدال واجتنبت همزة الوصل اي بلغ ولحق او تتابع ثم قال:

« وَالدِّينُ فِي الْجَزَاءِ أَوْ فِي الطَّاعَةْ وَفِي الْحِسَابِ وَالدُّعَا وَالْعَادَهْ »

« وَالشَّرْعِ وَالْعَدَدِ وَالسُّلْطَنِ وَالْقَهْرِ وَالْمِلَّةِ وَالْأَدْيَانِ »

قوله « والدين في الجزاء » يعني أن الدين له وجوه فياتي معنى الجزاء كما في قوله تعالى « فلولا ان كنتم غير مدينين » الاية 86 من الواقعة اي محاسبين قاله ابن عباس وقيل مجزيين وقيل غير مربوبين ومملوكين « او في الطاعه » وياتي الدين بمعنى الطاعه قال تعالى «ويكون الدين كله لله » الاية 39 من الانفال فالدين معناه هنا الطاعه وكما في سورة البقرة ويكون الدين لله الاية 193 قوله « وفي الحساب » من قوله تعالى « ملك يوم الدين » الاية 3 من الفاتحة اي يوم الجزاء وعن ابن مسعود وناس من الصحابه انهم فسروا يوم الدين بيوم الحساب قوله «والدعا » من قوله تعالى « مخلصين له الدين » الاية 5 من البينة اي جاعلين دينهم لله تعالى خالصا « والعاده » فسره بعضهم من الاية 76 من يوسف « ما كان لياخذ اخاه في دين الملك » قوله « والشرع » من قوله تعالى « ذلك الدين القيم » الاية 36 من التوبة عند ابن عطية الدين هنا الشرع وقيل الحساب الصحيح والعدد المستوفى وروى عن على ابن ابي طلحة عن ابن عباس ذالك الدين اي ذالك القضاء اي يعني الشرع « والعدد » فسر بعضهم الاية السابقة بان المراد بالدين القيم اي العدد «والسلطن » من قوله تعالى « اني اخاف ان يبدل دينكم » الاية 26 من غافر اي الذي انتم عليه « والقهر » وفي نسخة والحكم فسروا بها الاية

السابقة و هي قوله « في دين الملك » اي حكم الملك « والملة » من قوله تعالى « ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين » الاية 21 من الشورى ومنه قوله « لكم دينكم ولي دين » الاية الاخيرة من الكفرون ولكم دينكم وهو الشرك ولي دين وهو التوحيد « والاديان » جمع دين انتهي حرف الدال المهملة ويليه حرف الذال المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الذال المعجمة

« الذِّكْرِ بِالْقَلْبِ أَوِ اللِّسَانِ وَالْحِفْظِ وَالطَّاعَةِ وَالْبَيَانِ »
« وَالصَّلَوَاتِ وَالْجَزَاءِ وَالْعِظَةْ وَفِي الصَّلَاةِ وَالدُّعَا وَالْجُمُعَةْ »
« وَالْعَصْرِ وَالْكِتَابِ وَالتَّوْرَاةِ وَفِي الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ آتِ »
« وَالْوَحْيِ وَالرَّسُولِ وَالثَّنَاءِ وَالْغَيْبِ وَالْخَبَرِ وَالنَّبَاءِ »
« وَلِوَجْهِ الْمَحْفُوظِ وَالْأَيْمَانِ وَحِفْظٍ أَوْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ »
« وَقَوْلِ الِاسْتِثْنَاءِ وَالْعَذَابِ وَالشِّعْرِ فِي الطَّاعَةِ مِن ذَا الْبَابِ »

قوله « الذكر بالقلب » من قوله تعالى « ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » الاية 135 من آل عمران اي احضروه في قلوبهم او ذكروا وعده و وعيده او جلاله الموجب للحياء منه « او اللسان » من قوله تعالى «فاذكروا الله كذكركم اباءكم » الاية 200 من البقرة ومنه الذكر باللسان واذكروا الله في ايام معدودات الاية 203 من نفس السورة . « والحفظ » من قوله تعالى « واذكروا ما فيه لعلكم تتقون » الاية 171 من الاعراف والاية 63 من البقرة « واذكروا ما فيه لعلكم تتقون » اي ادرسوا ولا

تنسوا المراد بذكر ما فيه ان يكون محفوظا عندهم ليعملوا به « والطاعه» من قوله تعالى « اذكروني اذكركم » الاية 152 من البقرة فاذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي « والبيان » من قوله تعالى «او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم » الاية 63 ـ 69 من الاعراف . والصلوات من قوله تعالى « فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم » الاية 239 من البقرة اي ذكرا مثل ما علمكم من الشرائع ان يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه والمراد بقوله اذكروا الله اي اقام الصلاة مستقبلين القبلة قائمين بجميع شروطها واركانها . « و الجزاء » و هو في قوله تعالى «اذكركم » بعد قوله اذكروني في الاية السابقة « والعظة » من قوله «فلما نسوا ما ذكروا به » الاية 165 من الاعراف لما ترك اهل العصاة من اهل القرية ما وعظهم به الصالحون الناهون ترك الناس للشيء المعرض عنه كلية الاعراض أنجينا الذين ينهون عن السوء . « وفي الصلاة » من قوله تعالى « ولذكر الله اكبر » الاية 45 من العنكبوت بسائر انواعه من تحميد وتهليل وتسبيح وغير ذلك اكبر من كل شيء فالجزء الذي منه في الصلاة يفعل ذلك وقيل ذكر الله أكبر من الصلاة في النهي عن الفحشاء و المنكر . « والدعا » من قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله » الاية 45 من الانفال اي ادعوا بالنصر وبعض المفسرين ابقى الذكر على اطلاقه وعمومه ومنه ما يقع حال القتال من التكبير « والجمعة » من قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » الاية 9 من الجمعة اي الي صلاة الجمعة وعظة الامام في خطبته « والعصر » من

قوله تعالى « عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب » الاية 32 من ص اي صلاة العصر و عن ابن عباس كان سليمان لا يكلم اعظاما له فلقد فاتته صلاة العصر وما استطاع احد ان يكلمه . « والكتاب » من قوله تعالى « لو ان عندنا ذكرا من الاولين » الاية 168 من الصافات ذكرا اي كتابا من الاولين اي من جنس كتبهم كالتورية والانجيل « والتورية » من قوله تعالي « فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » الاية 7 من الانبياء هم اهل الكتابين اليهود والنصارى والمراد بالكتابين التوراه والانجيل « وفي الحديث » قوله تعالى « اذكرني عند ربك » الاية 42 من يوسف المراد بالذكر التحدث قوله « والقرءان ءات » من قوله تعالى « ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا » الاية 124 من طه ومنه قوله « ومن يعش عن ذكر الرحمن » الاية 36 من الزخرف « والوحي » من قوله تعالى «فالتاليات ذكرا » الاية 3 من الصافات اي الملائكة تتلوا القران وقيل جبريل وحده فذكر بلفظ الجمع تعظيما له « والرسول » من قوله تعالي «ذكرا رسولا » الاية 10 من الطلاق قيل الذكر هو الرسول صلى الله عليه وسلم ورسولا بدل منه واطلق عليه ذكر لمواظبته على تلاوة القران وهو ذكر أو على تبليغه والتذكير به وعبر عن ان ارساله بالانزال لان الارسال مسبب عن انزال الوحي اليه . « والثناء » من قوله تعالى « واذكروا الله كثيرا » الاية 227 من الشعراء « والعيب » من قوله تعالى « اهذا الذي يذكر الهتكم » الاية 36 من الانبياء اي يغتابهم ويذكرهم بالعيوب وفلان يذكر الله بالتعظيم ويثني عليه وانما يحذف مع الذكر ما عقل معناه

وعلى ما قالوا لا يكون الذكر في كلام العرب العيب وحيث يراد به العيب يحذف منه السوء وقيل يطلق على المدح والذم مع القرينة . « والخير » من قوله تعالى « قل ساتلوا عليكم منه ذكرا » الاية 85 من الكهف . «والثناء » من قوله تعالى « وانه لذكرك ولقومك » الاية 44 من الزخرف اي لشرف عظيم لك و لقومك اي لقريش او للعرب عامة ولامتك « ولوحه المحفوظ » من قوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر » الاية 105 من الانبياء اي اللوح المحفوظ الذي هو الكتاب الذي تكتب فيه الاشياء قبل ذالك وقيل الذكر العلم وهو المراد بام الكتاب . « والايمان » من قوله تعالى « ولقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني » الآية 27 من الفرقان قيل هي كلمة الشهادة أو كتاب الله أو ذكره أو الموعظة أو مجموع ذلك « وحفظ » من قوله تعالى « ولقد يسرنا القران للذكر » الاية 17 ـ 22 ـ 32 ـ 40 من القمر فعند المحلى الذكر الحفظ وعند العزيزي التلاوة قال سهلناه للتلاوة ولولا ذاك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه « وقول الاستثناء » من قوله تعالى « واذكر ربك اذا نسيت » الاية 24 من الكهف اذا نسيت تعليق القول بالمشيئة او الاستثناء بان شاء الله فاذكره سواء كانت المدة قليلة او كثيرة « والعذاب » من قوله تعالى « افنضرب عنكم الذكر صفحا » الاية 5 من الزخرف قال مجاهد وابو صالح و السدي افنضرب عنكم العذاب ولا نعاقبكم على اسرافكم وكفركم وقال قتادة افنهلككم ولا نامركم ولا ننهاكم وفي قط يعني القرآن عن الضحاك وغيره وقيل المراد بالذكر العذاب « والشعر في الطاعة الخ »

من قوله تعالى « وذكروا الله كثيرا » الاية المتقدم التمثيل بها في الثناء ثم قال :

« وَالذِّلَّةُ الذِّلُّ نَقِيضُ الْعِزِّ ... بِرَأْفَةٍ وَقِلَّةٍ أَوْ عَجْزِ »

« وَذِلَّةُ كِنَايَةُ التَّهْوِيلِ ... وَالذِّلُّ بِالْكَسْرِ مِنَ التَّسْهِيلِ »

قوله « والذلة الذل الخ » والتي بمعنى الرافة من قوله تعالى « اذلة على المومنين » من الاية 54 من المائدة فالذلة هنا الرافة من تذلل اذا تواضع ولتضمينه معنى الحنو عدى بعلى« وقلة او عجز » من قوله تعالى « وانتم اذلة » من الاية 123 من آل عمران اي ضعفاء لقلة العدد والعدة قوله « وذلة كناية التهويل » من قوله تعالى « ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة » الاية 26 من يونس اي كناية « والذل بالكسر الخ » من قوله تعالى « وذللناها لهم فمنها ركوبهم » الاية 72 من يس وكذلك قوله تعالى « وذللت قطوفها تذليلا » الاية 14 من الانسان والمعنى سخرت ثمارها لمتناولها تسخيرا كثيرا وسهلت تسهيلا انتهى حرف الذال المعجمة ويليه حرف الراء المهملة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الراء المهملة

« الرَّبُّ لِلِهِ بِلاَ مِ انْفَرَدْ ... أَصْلَحَ اَوْ مَلَكَ وَاسْتَحَقَّ قَدْ »

« فَإِن أُضِيفَ صَاحِبُ يْدانِي ... وَالزَّوْجُ وَالسَّيِّدُ فِي الْمَعَانِي »

« وَالْعَالِمُ الْعَامِلُ بِالْبَانِي ... فَذَلِكَ الْمَخْصُوصُ بِالرَّبَّانِي »

« إِمَّا مِنَ التَّرْبِيَةِ الْمُعْهُودَهْ ... أَوْ نِسْبَةٍ لِرَبِّهِ مَحْمُودَهْ »

قوله « الرب لله بلام » التعريف هو الله تعالى « انفرد » فلا يجوز اطلاقه على غير الله تعالى قال في القاموس باللام لا يطلق على غير الله تبارك وتعالى هو المالك للاشياء المصلح لها . قوله « فان اضيف صاحب يداني » كرب الدابة او صاحب الدابة كقوله تعالى في سورة يوسف « انه ربي احسن مثواي » الاية 23 اي صاحبي ومنه قوله «اذكرني عند ربك » الاية 42 وفي الاية 50 « ارجع الى ربك » المراد به السيد وقوله اذكرني عند ربك اي سيدك وذلك معروف في اللغة قال الاعشى :

ربي كريم لا يكدر نعمة و اذا تنو شدا في المهارق انشدا

قوله « والعالم العامل الخ » يعني ان الرباني هو العالم العامل بالمباني من قوله تعالي « كونوا ربانيين » الاية 79 من آل عمران جمع رباني وهو العالم الفقيه والمدبر امر الناس نسبة الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة « اما من التربية المعهودة » التي يقوم بها او نسبة الى الرب كما قلنا وقيل الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره فكانه يقتدي بالرب سبحانه في تسيير الامور وقيل الرباني الذي يعمل بعلمه كما قال الناظم والعالم العامل بالمباني وقيل العالم بالحلال والحرام والامر والنهي وقيل الجامع لعلم البصيرة والسياسة . ثم قال :

« وَالرَّبْوَةُ اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعْ وَرِبَتِ الأَرْضُ انْتِفَاخُهَا وَسِعْ »

« وَرَابِيَاً وَصْفٌ بِمَعْنَى الْعَالِي رَابِيَةٌ شَدِيدَةُ النِّكَالِ »

« وَفِي الرِّبَا زِيَادَةٌ فِي الْمَالِ أَوْ عَدَدٌ مِنْ أُمَّةِ الْمَوَالِ »

« وَقَوْلُهُ جَلَّ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتْ يُضَاعِفُ الأَجْرَ بِهَا وَالْحَسَنَاتْ »

قوله « والربوة اسم للمكان المرتفع » من قوله تعالى« الى ربوة ذات قرار» الاية 50 من المومنون الربوة المكان المرتفع وهي دمشق او بيت المقدس اوالرملة بفلسطين اومصر كما في صفوة البيان « وربت الارض الخ » من قوله تعالى « اهتزت وربت » الاية 5 من الحج والاية 39 من فصلت اي زادت وانتفخت يقال ربى الشيء يربوا ربوا زاد ونمى قوله «ورابيا الخ » من قوله تعالى « فاحتمل السيل زبدا رابيا » الاية 17 من الرعد اي عاليا مرتفعا فوق الماء طافيا عليه قوله « رابية الخ » من قوله تعالى اخذة رابية الاية 10 من الحاقة اي زائدة في الشدة على الاخذات للامم المهلكة من ربا الشيء يربو اذا تضاعف « وفي الربوا زيادة في المال» وقد ذكر الربوا في عدة مواضع في سورة البقرة الاية 275 ـ 276 ـ 278 و في سورة آل عمران الاية 130 و في سورة النساء الاية 161 « او عدد من امة الموالي » من قوله تعالى في الاية 92 من النحل « ان تكون امة هي اربى من امة » اي ازيد عددا او اقوى قال قط قال المفسرون نزلت هذه الاية في العرب الذين كانت القبيلة منهم اذا حالفت اخرى ثم جاءت احديهما قبيلة كثيرة قوية العدد فداخلتها غدرت بالاولى و نقضت عهدها و رجعت الى هذه الكبرى اهـ منه . « وقوله جل ويربي الصدقات الخ» من قوله تعالى « يمحق الله الربوا ويربي الصدقات » الاية 276 من البقرة اي يزيدها ويثمرها يعني يزيد في المال الذي اخرجت صدقته وقيل يبارك في ثواب الصدقة ويضاعفه ويزيد في اجر المتصدق وفي الحديث ان العبد ليتصدق بالكسرة تربوا عند الله حتى تكون مثل احد رواه الطبراني عن

ابي برزه الاسلمي .ثم قال :

« خَوْفٌ رَجَا وَطَمَعٌ فِي الْأَغْلَبِ وَالرَّكْضُ إِسْرَاعٌ وَهَمْزُ الْعَقِبِ »

قوله « خوف رجا » من قوله تعالى « وقال الذين لا يرجون لقاءنا » الاية 21 من الفرقان اي لا يؤملون لقاءنا قال في المحلى لا يخافون البعث وكذلك قوله تعالى « ما لكم لا ترجون لله وقارا » الاية 13 من نوح اي لا تعتقدون له عظمة او لا تخافون عظمته تعالى فالرجا بمعنى الاعتقاد او الخوف والوقار العظمة . « وطمع في الاغلب » يعني ان الرجا بمعنى الطمع كما في قوله تعالى « يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه » الاية 9 من الزمر فالمراد بالرجا هذا الطمع « والركض اسراع » من قوله تعالى « اذا هم منها يركضون لا تركضوا » الاية 12 ـ 13 من الانبياء اي يهربون مسرعين من قريتهم واصل الركض ضرب الدابة بالرجل لحثها على العدو ومنه « اركض برجلك » الاية 42 من ص كما قال الناظم « وهمز العقب » اي اضرب بها الارض يقال ركض الدابة برجله اي دفعها وحركها بها ففعل فنبعت عين فاوحى اليه هذا مغتسل بارد وشراب ثم قال :

« رِجْسٌ عَذَابٌ قَدْ رَوَوْا ثُمَّ وَالْكُفْرُ وَالْحَرَامُ بِئْسَ الْإِسْمُ »

قوله « رجس عذاب » من قوله تعالى « كذالك يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون » الاية 125 من الانعام والاية 100 من يونس والاية 30 من الحج والاية 33 من الاحزاب وجاء بالتنكير في الاية 90 من المائدة والاية 145 من الانعام والاية 71 من الاعراف والاية 95 من التوبة وجاءت رجسا الى رجسهم الاية 125 من التوبة ايضا ففي الانعام « كذالك

يجعل الله الرجس » اي العذاب وفي يونس كذالك « ويجعل الرجس » وفي آية الحج « فاجتنبوا الرجس » اي القذر الذي هو الاوثان والتي في الاحزاب فالمراد بها الاثم قال تعالى « ليذهب عنكم الرجس » والتي في المائدة « رجس » اي حرام مستقذر والاية التي في الانعام « الا ان يكون ميتة الى قوله رجس » اي حرام وقذر ولجس وجاء بمعنى الكفر قوله تعالى « رجسا الى رجسهم » اي شكا ونفاقا وكفرا من الاية 125 من التوبة ثم قال :

« وَالرِّجْزُ فِي الْوَسْوَاسِ وَالْعَذَابِ وَ الطَّعْنِ وَ الْأَصْنَامِ فِي حِسَابِ »

قوله « والرجز في الوسواس » من قوله تعالى « ويذهب عنكم رجز الشيطان » الاية 11 من الانفال اي وسوسته لكم وتخويفه اياكم من العطش واصل الرجز الاضطراب « والعذاب » من قوله تعالى « فلما كشفنا عنهم الرجز » الاية 134 ـ 135 من الاعراف اي العذاب « رجزا من السماء بما كانوا يظلمون » الاية 162 من الاعراف « والطعن » في قوله تعالى في الاية 59 من البقرة « رجزا من السماء » اي طاعونا . «والاصنام » من قوله تعالى « والرجز فاهجر » الاية 5 من المدثر اي اترك الاصنام والاوثان ثم قال :

« وَالرَّجْمُ فِيهِ الْقَتْلُ قَد تَأَصَّلاَ وَالشَّتْمُ وَالظَّنُّ وَطَرْدٌ نُقِلاَ »

قوله « والرجم فيه القتل » ورد كثيرا في القرآن قال في الاتقان كل ما في القران من الرجم فهو القتل الا قوله لارجمنك اي لاشتمنك « قد تأصلا » أي هو الأصل كما في الاتقان فجاءت لفظة « لرجمناك » الاية

91 من هود « وان ترجمون » الاية 20 من الدخان « ويرجموكم » الاية 20 من الكهف « والشتم » من قوله تعالى « لارجمنك » الاية 46 من مريم « والظن » من قوله تعالى « رجما بالغيب » الاية 22 من الكهف المراد به هنا الظن « وطرد نقلا » من قوله تعالى « لنرجمنكم » الاية 18 من يس المراد بالرجم هنا الطرد ثم قال :

« وَالرَّحْمَةُ النِّعْمَةُ وَالايمَانُ وَالرِّزْقُ وَالْمَطَرُ وَالقُرآنُ »
« وَعِصْمَةٌ أَوْ جَنَّةٌ أَوْ مَغْفِرَةٌ نَصْرٌ هِدَايَةٌ مَوَدَّةٌ سَعَةٌ »
« شَمْسٌ نُبُوَّةٌ صَلاَحٌ عَافِيَةٌ رُوحُ هُدَى جِنْسٌ مِنَ الملاَئِكَةٌ »
« وَأَمْرُهُ وَوَحْيُهُ وَالْقُرآن وَاسْمٌ لِلاحْيَاءِ وَرُوحُ الابْدَانْ »
« وَمَلَكٌ مِن اعْظَمِ الملاَئِكَةْ وَرَحْمَةٌ جِبْرِيلُ عِيسَى الْبَرَكَةْ »
« وَالرَّوْحُ فِيهِ رَحْمَةٌ بِالْفَتْحِ نَسِيم رِيح رَاحَةٌ فِي الشَّرْحِ »

قوله « والرحمة النعمة » مثال النعمة ورد في قوله تعالى « ولولا فضل الله عليكم ورحمته » الاية 64 من البقرة والاية 83 ـ 113 من النساء والاية 10 ـ 14 ـ 20 ـ 21 من النور « والايمان » من قوله تعالى « واتاني رحمة من عنده » الاية 28 من هود وفي قط اي نبوة ورسالة عن ابن عباس الى ان قال وقيل بالايمان والاسلام « والرزق » من قوله تعالى « قل لَو انتم تملكون خزائن رحمة ربي » الاية 100 من الاسراء فالمراد بالرحمة هنا الرزق « والمطر » من قوله تعالى « نشرا بين يدي رحمته » الاية 58 من الاعراف اي المطر الذي هو رحمة من الله يغيث به عباده . « والقران » من قوله تعالى « قل بفضل الله وبرحتمه » الاية 58 من يونس اي

القران. قوله « وعصمة » من قوله « لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم » الاية 43 من هود اي الا من رحمه الله فهو المعصوم . « او جنة » من قوله « ففي رحمة الله هم فيها خالدون » الاية 107 من آل عمران اي في الجنة « او مغفرة » من قوله تعالى « كتب ربكم على نفسه الرحمة » الاية 54 من الانعام اي المغفرة « نصر هداية » من قوله تعالى «ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة » الاية 17 من الاحزاب فالرحمة هنا النصر وعبر في الاتقان النصر والفتح « مودة » من قوله تعالى « رافة ورحمة» الاية 27 من الحديد اي مودة وشفقة « سعه » من قوله تعالى « ذالك تخفيف من ربكم ورحمة » الاية 178 من البقرة اي تسهيل وتوسعه وتيسير « شمس » من قوله تعالى « وينشر رحمته » الاية 28 من الشوري قال قط المطر وهو قول السدي وقيل ظهور الشمس بعد المطر ذكره المهدوي « نبوءة من قوله تعالى « او ءاتيني منه رحمة » وقوله « ام عندهم خزائن رحمة ربك » الاية 37 من الطور والاية « ام عندهم خزائن رحمة ربك » الاية 9 من ص والاية 32 من الزخرف « اهم يقسمون رحمة ربك » قوله « صلاح » من قوله « آتيناه رحمة من عندنا » الاية 65 من الكهف قوله « عافيه » من قوله تعالى « او ارادني برحمة » الاية 38 من الزمر قوله « روح هدى » يعني ان للروح اوجها منها « هدي » من قوله تعالى « و ايدهم بروح منه » الاية 22 من المجادلة بنور وايمان وبرهان وهدى وقيل برحمة اهـ من قط « جنس من الملائكة » من قوله « تنزل الملائكة والروح » اي جنس من الملائكة الاية 4 من القدر وقوله « وامره »

من قوله تعالى « وروح منه » الاية 171 من النساء اي روح من امر الله تعالى « ووحيه » من قوله تعالى « ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء » الاية 2 من النحل اي بالوحي الموحى به الذي من جملته التوحيد كما في قوله تعالى « يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده » الاية 15 من غافر . « والقران » من قوله « وكذالك اوحينا اليك روحا من امرنا » الاية 52 من الشورى روحا اي قرآنا « واسم للاحياء » من قوله تعالي « فروح وريحان وجنة نعيم » الاية 89 من الواقعة اي فله رحمة او فرح او سرور « وروح الابدان » من قوله تعالى « ويسئلونك عن الروح قل الروح » الاية 85 من الاسراء اي الروح الذي يحي به البدن «وملك من اعظم الملائكة » من قوله تعالى « يوم يقوم الروح والملائكة صفا » الاية 38 من النبا « ورحمة » من قوله تعالى « وايدهم بروح منه» كما تقدم « جبريل » من قوله تعالى « فارسلنا اليها روحنا » الاية 17من مريم اي جبريل عليه السلام ومنه قوله « نزل به الروح الامين » الاية 193 من الشعراء « عيسى البركة » من قوله تعالى « وروح منه » قوله «والروح فيه رحمة بالفتح الخ » من قوله « فروح وريحان » الاية 89 من الواقعة يعني فيها روح وريحان ومنه قوله « ولا تيأسوا من روح الله » الآية 27 من يوسف قال في فتح البيان عند قوله تعالى فروح وريحان قرا الجمهور روح بفتح الراء ومعناه الراحة من الدنيا والاستراحة من احوالها وقال مجاهد الروح الفرح وقرئ بضم الراء ومعناه الرحمة لأنها كالحياة للمرحوم وبه قال الحسن وفي القاموس الروح بالفتح الراحة والرحمة ونسيم

الريح ثم قال :

« وَخُضْرَةُ الزَّرْعِ هِيَ الرَّيْحَانُ وَالرِّزْقُ وَالْمَشْمُومُ أَصْلُ صَانُوا »

« رَيْبُ الْمَنُونِ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ وَالرَّيْبُ شَكٌّ فِي سِوَاهُ يَجْرِ »

قوله « وخضرة الزرع هي الريحان الخ » المذكور في الاية السابقة 89 من الواقعة والاية 12 من الرحمن « والحب ذو العصف والريحان » قال في قط العصف الماكول من الزرع والريحان ما لا يوكل ثم قال وقيل الريحان هو الحب الماكول وقيل الريحان كل بقلة طيبة الريح سميت ريحانا لان الانسان يراح لها رائحة طيبة اي يشم فهو فعلان روحان ثم بعد كلام حذفناه اختصارا قال وفي الصحاح والريحان نبت معروف والريحان الرزق تقول خرجت ابتغي ريحان الله ثم بعد ذالك قال والعصف ساق الزرع والريحان ورقه . قوله « ريب المنون نائبات الدهر » اي حوادث الدهر من قوله تعالى « ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون » اي ننتظر به حوادث الدهر وصروفه المهلكة « والريب شك في سواه يجري » قال في الاتقان وكل ما فيه يعني القران من ريب فالشك الاريب المنون يعني حوادث الدهر انتهى حرف الراء يليه حرف الزاي المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الزاي المعجمة

« وَأَوْجُهُ الزَّكَاةِ فَرْضُ الْمَالِ وَنَفْلُهُ وَصَالِحُ الاحْوَالِ »

« بِطُهْرَةِ النُّفُوسِ وَالاسْلاَمِ وَالْحِلِّ وَالْكَثْرَةِ فِي الطَّعَامِ »

قوله « واوجه الزكاة فرض المال » هي كل ما جاءت مقرونة مع الصلاة فالمراد بها الزكاة الواجبة وقد جاء ذكرها في كثير من الايات القرانية يصعب استيعابها « ونفله » من قوله تعالى « و ما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله » الاية 39 من الروم اي صدقة تطوع ولم تحمل على المفروضة لان السورة مكية والزكاة لم تفرض الا في السنة الثانية من الهجرة « وصالح الاحوال » من قوله تعالى « وزكاة وكان تقيا » الاية 13 من مريم . « بطهرة النفوس » من قوله تعالى « ويزكيهم » من الاية 129 من البقرة اي يطهرهم من ادناس الشرك وكما في الاية 2 من الجمعة « والاسلام » من قوله تعالى « وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة » الاية 7 من فصلت المراد بالزكاة هنا الاسلام « والحل » من قوله تعالى «فلينظر ايها ازكى طعاما » الاية 19 من الكهف احل واطهر واجود «والكثرة » من قوله تعالى « فلينظر ايها ازكى طعاما » مثال للحل والكثرة معا ثم قال :

« وَالزَّوْجُ فِي الصِّنْفِ وَفِي النِّكَاحِ وَفِي قَرِينِ السُّوءِ وَالْفَلَاحِ »

قوله « والزوج في الصنف » كما في قوله تعالى « سبحان الذي خلق الازواج كلها » الاية 36 من يس اي انواع المخلوقات واصنافها ومنه « ومن كل شيء خلقنا زوجين » من الاية 49 من الذاريات « وفي النكاح » كما في قوله تعالى « وخلق منها زوجها » الاية 1 من النساء ومنه قوله تعالى « وجعل منها زوجها ليسكن اليها » الاية 189 من الاعراف وكآية الروم « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا » الاية 21 من الروم .

« وفي قرين السوء » من قوله تعالى « احشروا الذين ظلموا وازواجهم » الاية 22 من الصافات اي امثالهم من العصاة كعباد الاصنام والزناة واصحاب الخمر « والفلاح » كما في قوله تعالى « وزوجناهم بحور عين » الاية 54 من الدخان والاية 20 من الطور ثم قال :

« وَالزُّخْرُفُ الْبَاطِلُ بِالتَّمْوِيهِ وَزِينَةٌ وَذَهَبٌ تَمْوِيهِ »

قوله « والزخرف الباطل بالتمويه » من قوله تعالى « زخرف القول غرورا » الاية 112 من الانعام اي باطله الذي زين وموه بالكذب « و زينة إلخ » اي واصل الزخرف الزينة المزوقة ومنه قوله تعالى « حتى اذا اخذت الارض زخرفها » اي حسنها وبهائها الاية 24 من يونس ومنه قوله تعالى في الاية 35 من الزخرف « وزخرفا وان كل ذلك لما متع الحيوة الدنيا » اي ذهبا او زينة ليجعلوه في السقف والمعارج والابواب و السرر ثم قال :

« وَالزُّلْفَةُ الْقُرْبَةُ مِنْهُ زُلْفَى مَصْدَرُهُ وَقِيلَ جَمْعُ يُلْفَى »

« وَالزُّلْفَةُ السَّاعَةُ أَيْضاً تَاتِي وَزُلْفَةً سِيئَتْ قَرِيباً وَاتِى »

قوله « والزلفة القربة منه زلفى الخ » من قوله تعالى « فلما رأوه زلفة » فلما روا العذاب يوم القيامة قريبا منهم وهو اسم مصدر لازلف ازلافا وجاءت في الاية 27 من الملك « وقيل جمع يلفى » من قوله تعالى « الا ليقربونا الى الله زلفى » الاية 3 من الزمر ومنه قوله تعالى « عندنا زلفى » اي قربى الاية 37 من سبأ قوله « والزلفة الساعة ايضا تاتي » من قوله تعالى « وزلفا من اليل » اي طائفة من اوله وهي صلاة المغرب والعشاء جمع زلفة كغرف وغرفة قوله « وزلفة سيئت الخ » تقدم ذكرها

من سورة الملك ثم قال :

« وَالزُّبُرِ الْقطعُ فِيهِ وَالْفِرَقْ وَزُبُراً كُتُباً وَأَحزَاباً بِحَقْ »

قوله « والزبر القطع فيه » من قوله تعالى « ءاتوني زبر الحديد » الاية 96 من الكهف ، « والفرق » من قوله تعالى « وتقطعوا امرهم بينهم زبرا » في قراءة الفتح الاية 53 من المومنون « وزبرا كتبا » من قوله تعالى « وانه لفي زبر الاولين » الاية 196 من الشعراء « واحزابا بحق » داخلة في قوله تعالى « فتقطعوا امرهم بينهم زبرا » بمعنى زبرا قطعا واحزابا شتى ثم قال :

« وَزَهَقَ الْبَاطِلُ لِاضْمِحْلَالِهِ وَالنَّفسُ أَن تَخْرُجَ فِي ءَاجَالِهِ »

قوله « وزهق الباطل » من قوله تعالى « قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » الاية 81 من سورة الاسراء اي زال واضمحل بمجيئة الشرك قوله « والنفس ان تخرج الخ » يقال زهقت نفسه تزهق زهوقا خرجت من الاسف على الشيء ومنه قوله تعالى « وتزهق انفسهم وهم كافرون » الاية 55 من التوبة وكذالك التي في الاية 85 منها ثم قال :

« وَكُلُّ زَيْغٍ فِيهِ شَكَّ إِلاَّ زَاغَتْ فَفِي الشُّخُوصِ قَدْ تَجَلَّى »

قوله « وكل زيغ فيه شك الخ البيت » اي مهما ورد ذكر الزيغ في القرءان فالمراد به الميل الا قوله تعالى في سورة الاحزاب الاية 10 « واذ زاغت الابصار » اي شخصت والزيغ جاء في عدة مواضع فمنها قوله تعالى « ما زاغ البصر » الاية 17 من النجم وجاء في الاية 5 من الصف «فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم » وجاء في الاية 12 « ومن يزغ منهم عن

امرنا » من سورة سبأ وفي الاية 17 من التوبة « من بعد ما كاد تزيغ » وذكر في الاية 7 من آل عمران « في قلوبهم زيغ » قال في الاتقان وكل ما فيه من الزيغ فالميل الا واذ زاغت الابصار « قد تجلى » اي ظهر انتهى حرف الزاي ويليه حرف الطاء وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الطاء المهملة

« طُوبَى مِنَ الطِّيبِ وطبتُم مِنْهُ بفرقَةِ المكروه فاستبنْهُ »

« وَقِيلَ بَلْ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ لِظِلِّهَا انتِهَا فِي السَّنَةِ »

قوله « طوبى من الطيب » من قوله تعالى في الاية 29 من الرعد « طوبى لهم » اي عيش طيب لهم في الاخرة مصدر كبشرى وزلفى . « وطبتم منه » من قوله تعالى « طبتم فادخلوها خالدين » الاية 73 من الزمر قوله « بفرقة المكروه فاستبنه » اي فارقه المكروه وطاب له العيش يعني اذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم الذنوب ففارقتهم المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا الى الجنة و قيل ان طوبى « شجرة في الجنة » قيل هي الجنة وقيل هي البستان بلغة الهند وقيل هي اسم الجنة بالحبشية وقد ورد في الحديث المروي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رءاك وآمن بك ثم قال طوبى لمن آمن بي ورآني ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني فقال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام الخ وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث انس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة اقرأوا ان شئتم وظل ممدود الحديث والى هذا قال الناظم ليس لظلها انتهاء في السنة اهـ ثم قال :

« وَالطَّيِّبُ بِالإِيمَانِ وَالأَعْمَالِ أَوِ الطَّهَارَةِ أَوِ الْحَلَالِ »

« وَاللِّينِ والْجَوْدَةِ وَالتَّلَذِّي وَضِدُّهَا لِلضِّدِّ دُونَ بَذِّي »

قوله « والطيب بالايمان » مثال الطيب بمعنى الايمان ما جاء في قوله تعالى « حتى يميز الخبيث من الطيب » الاية 179 من آل عمران « والاعمال » من قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب الاية 37 من الانفال في بعض التاويلات « او الطهارة » من قوله تعالى « فتيمموا صعيدا طيبا » الاية 6 من المائدة فالطيب هنا بمعنى الطاهر . « او الحلال » من قوله تعالى « ياايها الرسل كلوا من الطيبات » الاية 51 من المؤمنون أي الحلال « واللين » من قوله تعالى « بريح طيبة » الاية 22 من يونس اي لينة « والجودة » من قوله تعالى « والبلد الطيب » الاية 58 من الاعراف اي الارض الكريمة التربة اي الجيدة « والتلذي » من قوله تعالى « حلالا طيبا » الاية 168 من البقرة الطيب المستلذ او المباح الذي لا يتعلق به حق الغير او كما قال الامام مالك ما يجده فم الشرع لذيذا لا يعافه ولا يكرهه او تراه عينه طاهرا من دنس الشبهة .« و ضدها للضد » اي ضد الايمان والاعمال وضد الطهارة وضد الحلال وضد اللين وضد الجودة يعني ان هذه الاشياء المتقدمة لها ضد فضد الايمان الكفر وضد الاعمال تركها او الكسل وضد الطهارة النجاسة وضد الحلال الحرام وضد اللين

القساوة وضد الجودة الخبيث وهكذا الخ ثم قال :

« وَالطَّائِرُ الْحَظُّ مِنَ الْمَقْدَرِ وَعَمَلُ الْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ دُرِي »

« وَالطَّائِرُ الشُّؤْمُ وَجِنْسُ الطَّيْرِ فِيهِ الْحَقِيقَةُ بِغَيْرِ نُكْرِ »

قوله « والطائر الحظ من المقدر » من قوله تعالى الاية 13 من الاسراء « وكل انسان الزمناه طائره في عنقه » اي حظه الذي قضاه الله له من الخير والشر فهو لازم عنقه قوله « وعمل الخير او الشر » لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا وكذا من الخير والشر على طريق الفال والطيرة فخاطبهم الله عز و جل بما يستعملون واعلمهم ان ذالك الامر الذي يجعلونه بالطائر هو يلزم اعناقهم . قوله « والطائر الشوم » من قوله تعالى « انا تطيرنا بكم » الاية 18 من يس اي تشاءمنا بكم فما اصابنا من بلاء فانما هو بسببكم ومنه الاية 47 من النمل « قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله الخ الاية » كان العرب اكثر الناس طيرة فاذا اراد احدهم سفرا مثلا زجر طائرا فاذا طار يمنة تيامن و اذا طار يسرة تشاءم فنسبوا الخير والشر الى الطائر وفي قط لا شيء آضر بالراي ولا افسد للتدبير من اعتقاد الطيرة اهـ قوله وجنس الطير الخ ذكر الطير في كثير من الايات القرانية ففي البقرة الاية 260 وفي ال عمران الاية 49 وفي المائدة 110 وفي يوسف الاية 36 و41 وفي النحل الاية 79 وفي الاسراء الاية 19 وفي غيرها من الايات القرانية وجاء بعبارة الطير والطائر « فيه » اي جنس الطائر « الحقيقة » وفي الشوم والحظ مجاز « بغير نكر » ثم قال :

« طَغَى مِنَ الطُّغْيَانِ لِلتَّعَدِّ فِي الْحَدِّ وَالْكَثْرَةِ فِي الْمَا يُبَدِ »
« أَمَّا بِطَغْوَاهَا فَكَالطُّغْيَانِ وَهَلْ كَذَا طَاغِيَةُ قَوْلَانِ »
« قِيلَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُوَاتِيَهْ وَقِيلَ صَيْحَةُ الْعَذَابِ الْعَاتِيَهْ »

قوله طغى من الطغيان للتعدي فمثال التعدي قوله تعالى « اذهب الى فرعون انه طغى » اي جاوز الحد في كفره لانه ادعى الربوبية الاية 24 ـ 43 من طه « والكثرة في المايبد » من قوله تعالى « انا لما طغى الماء » الاية 11 من الحاقة اي تجاوز حده في الارتفاع والعلو قال ابن عباس طغى على خزانه فنزل ولم ينزل من السماء ماء الا بمكيال او ميزان الا زمن نوح فانه طغى فنزل بغير كيل ولا وزن « اما بطغواها فكالطغيان » من قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها اي سبب طغيانها وتجاوز الحد بالكفر مصدر كالطغيان واختير التعبير به لانه اشبه برؤوس الآي « وهل كذا طاغية قولان الخ » الواردة في قوله تعالى « فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية » الاية 5 من الحاقة قيل مصدر كالعافية اي بطغيانهم وكفرهم وقوله « وقيل صيحة » اي الصيحة التي تجاوزت الحد وهي صيحة جبريل وقيل الرجفة اي الزلزلة وقيل هي الفرقة التي عقرت الناقة فاهلك قوم ثمود بسببها ، ويوجد في بعض النسخ قوله

« وَالْقَصْدُ بِالطَّاغُوتِ لِلشَّيْطَانِ أَوْ لِرَئِيسِ الْكُفْرِ وَالْأَوْثَانِ »

وهو ساقط في النسخة التي عندنا بخط عمنا سيد علي بن محمد بن مالك ومعنى البيت ان القصد بالطاغوت من قوله تعالى « فمن يكفر بالطاغوت » وهو اسم لكل ما يطغى الانسان كالاصنام والاوثان

والشيطان والكاهن والساحر كما في الاية 256 من البقرة وقوله « ولرئيس الكفر » كما في قوله تعالى « يؤمنون بالجبت والطاغوت » الآية 51 من النساء وقوله تعالى « يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت » وهو المراد بقوله ولرئيس الكفر قيل المراد به هنا كعب بن الاشرف اليهودي وكان مفرطا في الطغيان ورئيسا في الضلالة والفتنة ثم قال :

« وَلَمٌ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَفِعْلُهُ كَغَضَبِ الأنسَانِ »

« وَطَائِفٌ فِيهِ وَفِي الْبَيْتِ وَرَدْ وَمَلَكُ فِي نُورٍ أَوْ نَارٍ يُعَدّ »

قوله « ولم طيف من الشيطان » يعني ان معنى الطيف وهو الطائف من قوله تعالى « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان » الاية 201 من الاعراف قال في قط هذه قراءة اهل البصرة واهل مكة وقراءة اهل المدينة واهل الكوفة طائف وروى عن سعيد بن جبير طيف بتشديد الياء الى ان قال ومعنى طيف في اللغة ما يتخيل في القلب او يرى في النوم وكذا معنى طائف اهـ منه وفي العزيزي طائف طيف اي لمم من الشيطان وطائف فاعل منه يقال طاف يطيف طيفا فهو طائف « وفعله كغضب الانسان » اي الغضب « وطائف فيه » اي قراءة كما تقدم « وفي البيت ورد » اي ورد في بيت الشعر الذي انشده العزيزي

اني الم يك الخيال يطيف ومطافة لك ذكره وشغوف

قوله « وملك » اي الطائف اسم ملك « في نون » اي سورة ن والقلم من قوله تعالى « فطاف عليها طائف من ربك » والطائف قيل جبريل اقتلعها وقيل هو نار احرقتها حتى صارت سوداء وقال ابن عباس طائف

اي امر من الله ثم قال :

« وَالْمُصْدَرُ الطُّوفَانُ سَيْلٌ أَوْ مَطَرٌ يَكْثُرُ يَطُوْفُ يَسْعَى فِي الْأَثَرْ »

« وَالطَّمْسُ مَحْوُ الْوَجْهِ وَ الابصَارِ وَالضَّوْءِ مَسْخُ الْمَالِ كَالْأَحْجَارِ »

« والمصدر الطوفان سيل الخ » من قوله تعالى في الاية 133 من الاعراف والاية 14 من العنكبوت قال تعالى في الاعراف « فارسلناعليهم الطوفان » هو المعروف اي السيل الذي يحيط بكل الجهات وقيل هو الموت الجارف او القتل الذريع « او مطر يكثر» راجع الى الطوفان والحاصل ان الطوفان الماء الكثير الذي طاف بهم وعلاهم فغرقوا وكان ذالك الطوفان الموت والمرض والهلاك « يطوف يسعى في الاثر » من قوله تعالى « فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الاية 158 من البقرة اي يسعى . قوله «والطمس محو الوجه » من قوله تعالى « من قبل ان نطمس وجوها » الاية 47 من النساء اصل الطمس الصرف والافساد والتحويل قال مجاهد المراد طمس وجه القلب اي من قبل ان نطمس قلوبا عن صراط الحق فنردها على ادبارها « والابصار » من قوله تعالى «ولو نشاء لطمسنا على اعينهم » الاية 66 من يس اي ان نمحوا اعينهم ونمسحها او ان نزيل ضوءها فيصيروا عميانا لا يقدرون على التردد في الطرق لمصالحهم قوله «والضوء» من قوله تعالى « فاذا النجوم طمست » اي محقت او ذهب ضوءها فلم يكن لها نور الاية 8 من المرسلات قوله مسخ المال كالاحجار من قوله تعالى « ربنا اطمس على اموالهم » الاية 88 من يونس قال ابن عباس ومحمد بن كعب صارت اموالهم حجارة منقوشة كهيئتها صحاحا

واثلاثا وانصافا وقال قتادة بلغنا ان اموالهم وزروعهم صارت حجارة انتهى حرف الطاء المهملة ويليه حرف الظاء المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الظاء المعجمة

« الظَّنُّ أَقْوَي الِاحْتِمَالَيْنِ وَفِي عِلْمٍ وَشَكٍّ كَذِبٍ أَيْضاً يَفِي »

« وَبِظَنِينٍ مِن قَبِيلِ التُّهَمَهْ وَالْبُخْلِ بِالضَّادِ حَقِيقٌ بِالسِّمَهْ »

قوله « الظن اقوى الاحتمالين وفي الخ البيت » فمثال اقوى الاحتمالين قوله تعالى « ان نظن الا ظنا » الاية 32 من الجاثية « وفي علم » مثاله اني ظننت اني ملاق حسابيه الاية 20 من الحاقة اي علمت وقوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص ايقنوا الاية 48 من فصلت « وشك » مثاله قوله تعالى « بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول » الاية 12 من الفتح « كذب ايضا يفي » مثاله من قوله تعالى « ان هم الا يظنون » الاية 24 من الجاثية قوله « و بظنين » قراءة و قرء بضنين اي بمتهم على الغيب بل هو صادق واما بالضاد فمعناه بضنين أي ببخيل بالوحي مقصر في تبليغه لكم من الظن بالكسر والفتح بمعنى البخل كما قال « والبخل بالضاد حقيق بالسمة » ثم قال :

« وَفِي الظُّهُورِ الِارْتِقَاءُ كَالظَّفَرْ وَالنَّصْرِ وَالْبَيَانِ وَالْعِزِّ اشْتَهَرْ »

« وَزِيدَ الاطِّلَاعُ كَالْأَظْهَارِ ظَاهِرَةٌ خَارِجَةُ الْأَمْصَارِ »

« وَامْ بِظَاهِرِ مِنَ الْقَوْلِ الْكَذِبْ وَظَاهِراً فِي الْكَهْفِ ذَاهِباً نُسِبْ »

قوله « وفي الظهور الارتقاء » مثاله قوله تعالى « فما استطاعوا ان

يظهروه » اي يعلو ظهره ويرقوا عليه لملاسته و ارتفاعه الاية 97 من الكهف « كالظفر » من قوله تعالى « كيف وان يظهروا عليكم » الاية 8 من التوبة اي ان يظفروا بكم ويغلبوكم « والنصر » من قوله تعالى «فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين » الاية 14 من الصف اي غالبين مويدين بالحجج والدلائل وهذا هو النصر « والبيان » من قوله تعالى « وذروا ظاهر الاثم وباطنه » الاية 120 من الانعام اي اتركوا جميع المعاصي سرها وعلانيتها وما كان بالجوارح وما كان بالقلوب « والعز اشتهر » من قوله تعالى

« وزيد الاطلاع » من قوله « انهم ان يظهروا عليكم » الاية 20 من الكهف اي ان يطلعوا عليكم « كالاظهار » فانه ياتي بمعنى الاطلاع كما في قوله تعالى « واظهره الله عليه » الاية 3 من التحريم اي اطلعه اي على افشائه « ظاهرة خارجة الامصار » من قوله تعالى « قرى ظاهرة » الاية 18 من سبأ اي متواصلة عامرة مخصبة قال المبرد القرى الظاهرة هي المعروفة وانما قيل ظاهرة لظهورها اذا خرجت من هذه ظهرت لك الاخرى فكانت قرى ظاهرة قوله « وام بظاهر من القول الكذب » من قوله تعالى «ام بظاهر من القول » الاية 33 من الرعد قال مجاهد وقيل بكذب من القول وقيل بظن باطل لا حقيقة له في الباطن « وظاهرا في الكهف ذاهبا نسب » من قوله تعالى « فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا » الاية 22 من الكهف اي ذاهبا كما قال الشاعر

وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

انتهى حرف الظاء المعجمة ويليه حرف الكاف وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الكاف

« ٱلْكَرَمُ ٱلْكَثْرَةُ إِفْضَالُ خِتَامْ سُهُولَةٌ جَلَالَةٌ حُسْنٌ يُرَامْ »

قوله « الكرم الكثرة » من قوله تعالى « واعتدنا لها رزقا كريما » الاية 31 من الاحزاب « افضال » من قوله تعالى « واجر كريم » الاية 11 من يس والاية 11 من الحديد « ختام » من قوله تعالى « القى الي كتاب كريم » الاية 29 من النمل اي مختوم « سهولة » من قوله تعالى « وقل لهما قولا كريما » الاية 23 من الاسراء . « جلالة » من قوله تعالى «وندخلكم مدخلا كريما » اي الجنة من الاية 31 من النساء « حسن يرام» من قوله تعالى « من كل زوج كريم » الاية 7 من الشعراء اي نوع حسن كثير النفع ومنه قوله تعالى من كل زوج كريم الاية 10 من لقمان اي صنف حسن كثير المنافع ثم قال :

« وَفَاعِلٌ بِالتَّاءِ مِن كَفَّ جَمِيعْ أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ فِي ٱلْكَفِّ يُطِيعْ »

قوله « وفاعل بالتاء من كف جميع » يعني كافة من قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » الاية 208 من البقرة ومنه وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة الاية 36 من التوبة اي جميعا في كل الشهور ومنه ما جاء في الاية 122 منها وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس الاية 28 من سبأ قال الزجاج وما ارسلناك الا جامعا للناس

بالانذار والابلاغ والكافة بمعنى الجامع والهاء فيه للمبالغة وقيل معناه كافا للناس تكفهم عما هم فيه من الكفر وتدعوهم الى الاسلام ثم قال :

« وَالْكُفْرُ كُفْرَانٍ وَدَفْنٌ يُعْلَمُ وَالْكِبْرِيَاءُ الْمُلْكُ وَالتَّعَظُّمُ »

قوله والكفر كفران فالكفر بمعنى الجحود ورد في كثير من الايات القرءانية بحيث يتعذر تعداده واما الكفر بمعنى الدفن كما قال « ودفن يعلم » مثاله قوله تعالى « كمثل غيث اعجب الكفار نباته » الاية 20 من الحديد اي الزراع الذي يحرثون الارض ويبذرون فيها البذر وسموا كفارا من الكفر وهو الستر لسترهم البذر في الارض للانبات اي دفنهم البذر فيها « والكبرياء الملك » من قوله تعالى « وتكون لكما الكبرياء في الارض » اي الملك الاية 78 من يونس « والتعظم » اي العظمة ومنه قوله تعالى « وله الكبرياء في السموات والارض » الاية 37 من الجاثية اي العظمة ثم قال :

« وَكِبَرُ السِّنِّ وَفِي الْفَتْحِ الثِّقَلْ كِبْرٌ تَكَبُّرٌ وَمُعْظَمٌ يَقِلّ »

قوله « وكبر السن » من قوله تعالى « وقد بلغت من الكبر عتيا » الاية 8 من مريم اي بلغت بسبب الكبر حالة لا سبيل لاصلاحها ومداواتها « وفي الفتح الثقل » من قوله تعالى « كبر مقتا عند الله » الاية 3 من الصف . « كبر تكبر » من قوله تعالى « الا كبر ما هم ببالغيه » الاية 56 من غافر اي ما في قلوبهم الا تكبرا على الحق وتعاظما عن التعلم وانفة عن الطاعة وعبارة الكبر قد وردت في كثير من الايات القرانية ومثال « الثقل » « وانها لكبيرة الا على الخاشعين » الاية 45 من البقرة

اي لثقيلة لشاقة ومنه قوله تعالى « وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله » الاية 143 من البقرة . « ومعظم يقل » من قوله تعالى «والذي تولى كبره » اي تحمل معظمه وقام باشاعته وهو رئيس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول من الاية 11 من النور ثم قال :

« وَكَتَبَ اللَّـهُ أَبَـاحَ فَرَضَـا أَوْ خَطَّهُ فِي لَوْحَةٍ ثُمَ قَضَى »

قوله « وكتب الله اباح فرضا الخ » مثال الاباحة « وابتغوا ما كتب الله لكم » الاية 187 من البقرة اي الاباحة وقيل ابتغوا الرخصة والتوسعة وقيل ابتغوا ما كتب لكم من الاماء والزوجات « فرضا » من قوله تعالى « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس » الاية 45 من المائدة اي فرضنا «او خطه في لوحه » من قوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور » من قولهم زبرت الكتاب اي كتبته و المراد به الجنس الاية 105 من الانبياء «ثم قضى » من قوله تعالى « ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء » الاية 3 من الحشر اي قدر وقضى عليهم الخروج او الاخراج من وطنهم ثم قال :

« وَفِي الْكِتَابِ أَوْجَهٌ كَالأَجَلِ وَكُتُبِ اللَّـهِ وَلَوْحُـهُ الْعَلِـي »

« وَالْفَرْضِ وَالتَّوْرِيةِ وَالايجِيلِ وَالْعُذْرِ وَالْعِدَّةِ فِي الْمَحْصُولِ »

«وَكُتُبُ الأَعْمَـالِ وَالْكِتَابَـهْ وَاحْرُفِ المَكْتُـوبِ وَالرِّسَالَـهْ »

« وَعِلْمِـهِ السَّابِـقِ وَالْقُـرْآنِ احْكَامِـهِ الْقَيِّمَـةِ الْبَيَـانِ »

قوله « وفي الكتاب اوجه كالاجل » ياتي بمعنى الاجل من قوله تعالى « الا ولها كتاب معلوم » الاية 4 من الحجر اي اجل . « وكتب الله» من قوله تعالى « ايتوني بكتاب من قبل هذا » الاية 4 من الاحقاف

اي منزل . والامثلة كثيرة « ولوحه العلي » من قوله « وعنده ام الكتاب» الاية 39 من الرعد المراد به في القول المشهوراللوح المحفوظ الذي اثبت فيه جميع احوال الخلق الى يوم القيامة « والفرض » من قوله تعالى كمثل ما تقدم وكتبنا عليهم الاية المتقدمة الذكر « والتورية » من قوله تعالي « مصدقا لما بين يديه من الكتاب » الاية 48 من المائدة اي التورية « والانجيل » من قوله تعالى « اتاني الكتاب » الاية 30 من مريم «والعذر » من قوله تعالى « فئاتوا بكتابكم ان كنتم صدقين » الاية 157 من الصافات « والعدة في المحصول » من قوله تعالى « حتى يبلغ الكتاب اجله » الاية 235 من البقرة . « وكتب الاعمال » من قوله تعالى « فاما من اوتي كتابه بيمينه » الاية 7 من الانشقاق « والكتابه » من قوله تعالى « ويعلمه الكتاب والحكمة » الاية 48 من آل عمران اي الكتابة والخط ليستفيد بهما « واحرف المكتوب » من قوله تعالى « يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب » الاية 104 من الانبياء بمعنى المكتوبات اي ما يكتب في الصحف من المعاني الكثيرة . « والرسالة » من قوله تعالى « اذهب بكتابي هذا » الاية 28 من النمل اي الرسالة . «وعلمه السابق » من قوله تعالى « و من عنده علم الكتاب » الاية الاخيرة من سورة الرعد اي العلم الازلي الذي لا يكون شيء الا وفق ما فيه « والقرآن » من قوله تعالى « الم ذالك الكتاب لا ريب فيه » الاية 2 من البقرة وهو القران العظيم « احكامه القيمة » من قوله تعالى « فيها كتب قيمة » الاية 3 من البينة اي مكتوبات او احكام قيمة مستقيمة لا

عوج فيها ثم قال :

« وَكُوِّرَتْ بِاللَّفِّ وَالأَظْلاَمِ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ يَزِيدُ سَامِ »

قوله « وكورت باللف » من قوله تعالى « اذا الشمس كورت » الاية 1 من التكوير اي ازيل نورها بعد بساطه و انتشاره فاظلمت واصل التكوير التلفيف على جهة الاستدارة من كورت العمامة اذا لففتها قوله يكور الليل من قوله تعالى يكور الليل على النهار الاية 5 من الزمر تكوير الشيء ادارته وضم بعضه الى بعض وقيل المعنى يزيد الليل على النهار ويضمه اليه بان يجعل بعض اجزاء الليل نهارا فيطول النهار على الليل و يزيد النهار على الليل ويضمه اليه بان يجعل بعض اجزاء النهار ليلا فيطول الليل على النهار وهو كقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل الاية 54 من الاعراف يزيد سام اي مرتفع واضح انتهى حرف الكاف ويليه حرف اللام وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف اللام

« لَغْوُ الْيَمِينِ قِيلَ فِيهِ مَا سَبَقْ إِلَى اللِّسَانِ لاَ بِقَصْدٍ اعْتَلَقْ »

« وَعِنْدَنَا الْخَطَا فِي الْمُعْتَقَدِ وَاللَّغْوُ أَيْضاً بَاطِلٌ كَاللَّدَدِ »

قوله « لغو اليمين الخ » من قوله تعالى « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم » الاية 225 من البقرة والاية 89 من المائدة وهو ان يحلف على شيء يرى انه صادق فيه ثم يتبين له خلاف ذلك وقيل هو الذي يجري على اللسان بلا قصد كقولك لا والله وبلى والله « وعندنا الخطا في

المعتقد » وقيل كل ساقط مطروح من الكلام وما لا يعتد به وهو الذي يورد لا عن روية وفكر « واللغو ايضا الخ » من قوله تعالى « والذين هم عن اللغو معرضون » الاية 3 من المومنون اي عن الباطل او عن كل قبيح من الكلام او عن ما لا يعتد به من الاقوال ومنه قوله « واذا مروا باللغو مروا كراما » الاية 72 من الفرقان ومنه قوله تعالى « واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه » الاية 55 من القصص . انتهى حرف اللام ويليه حرف الميم و بالله التوفيق وبه نستعين ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حرف الميم

« مَوْلَى وَلَاءَ بِوِلَايَةِ الْجِوَارْ أَوْ قُرْبٍ أَوْ صُحْبَةٍ أَوْ نَصْرٍ يُصَارْ »

« فِيهَا وَلِي ابْنُ عَمٍّ أَوْلَى أَصْهَارْ وَطَرَفَا الْعِتْقِ حَلِيفٌ أَوْ جَارْ »

قوله « مولى ولاء الخ البيتين » قال في القاموس ولي الشيء يليه او هو المصدر وبالكسر الخطة والامارة والسلطان واوليته الامر وليته اياه والولاء الملك والمولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب والقريب كابن العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولي والرب والناصر والمنعم والمنعم عليه والمحب والتابع والصهر اهـ منه هذا ما جاء في المولى بالنسبة الى اللغة وقد ذكرت عبارة المولى في القران بالتعريف والتنكير وبالاضافة وفي حق الله كما في الاية 40 من الانفال والاية 78 من الحج والاية 13 من الحج « لبيس المولى » اي الناصر هذا بالنسبة للتعريف وجاء مولى في الاية 41 من الدخان « يوم لا

يغني مولى عن مولى شيئا » اي قريب عن قريب وجاء بالاضافة والمراد به الله وبغيرها والمراد به النفي كما في الاية 11 من القتال « ذالك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم » المراد به الناصر وجاءت بعبارة مولاكم اي ناصركم من الاية 150 من آل عمران والاية 40 من الانفال والاية 78 من الحج ايضا وجاء مولى بمعنى اولى بكم في الاية 15 من الحديد « هي مولاكم » وفي حق الله الاية 2 من التحريم « والله مولاكم » وجاء بعبارة مولانا في الاية 286 من البقرة وفي الاية 51 من التوبة « هو مولانا » المراد به الله وجاءت بعبارة مولاه ويراد به السيد كما في الآية 76 من النحل « وهو كل على مولاه » وجاءت في الاية 4 من التحريم والمراد به الله وجاءت بعبارة « مولاهم » والمراد بها المالك كما في الاية 62 من الانعام « ثم ردوا الى الله مولاهم الحق » وكذالك في الاية 30 من يونس وجاء بعبارة موالى والمراد بها القرابة كما في الاية 33 من النساء « ولكل جعلنا موالى » وجاءت بمعنى النسب كما في الاية 5 من مريم « واني خفت الموالي » اي الاقارب من النسب وجاءت بعبارة مواليكم كما في الاية 5 من الاحزاب « فاخوانكم في الدين ومواليكم » والمراد بها اولياؤكم في الدين قاله الزجاج وقيل ابناء عمكم .ثم قال :

« مَكَانَةٌ مَكَـانٌ أَوْ كَالْحَـالِ أَوْ رُتْبَةِ الرِّفْعَـةِ وَالْجَـلَالِ »

قوله « مكانة مكان » من قوله تعالى « قل ياقوم اعملوا على مكانتكم » الاية 135 من الانعام اي على غاية تمكنكم من امركم واقصى استطاعتكم مصدر مكون ككرم مكانة اذا تمكن ابلغ التمكن وذكرت ايضا

في الاية 93 من هود « او رتبة الرفعة » من قوله تعالى « انك لدينا مكين امين » الاية 54 من يوسف اي متمكن نافذ القول لعظم منزلتك اسم فاعل من مكون مكانة اذا عظم وارتفع ومنه « ذي العرش مكين » اي ذي مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة عند الله الاية 20 من التكوير ويطلق مكين على الرحم وهو مكان النطفة كما في الاية 13 من المومنون « في قرار مكين » والاية 21 من المرسلات وهي قوله « فجعلناه في قرار مكين» اي مقر يتمكن فيه ثم قال :

« وَالْمَنُّ مَا يَنْزِلُ بِالأَسْحَارِ فِي التِّيهِ مِن حُلْوٍ عَلَى الأَشْجَارِ »

« وَأَصْلُهُ الاحْسَانُ مِن غَيْرِ تَعَبْ وَذِكْرُهُ وَجْهُ كَقَطْعِهِ انتَسَبْ »

قوله « والمن ماينزل الخ » من قوله تعالى « وانزلنا عليكم المن والسلوى » الاية 57 من البقرة والاية 160 من الاعراف والاية 80 من طه اختلف في المن ما هو تعيينه على اقوال فقيل الترنجبين بتشديد الراء وسكون النون ويقال الطرنجبين بالطاء وعلى هذا اكثر المفسرين وقيل صمغة حلوة وقيل عسل وقيل شراب حلو قيل خبز الرقاق روى انه كان ينزل عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس كالثلج قوله « واصله الاحسان الخ » عن وهب بن منبه وقيل المن مصدر يعم جميع ما من الله به على عباده من غير تعب ولا زرع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الكماة من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين . وهذا معنى قوله واصله الاحسان من غير تعب قوله « وذكره الخ » من قوله تعالى « وان لك لاجرا غير

ممنون» اي غير مقطوع ولامنقوص من مننت الحبل اذا قطعته او غير ممنون به الاية 3 من القلم ثم قال :

« وَالْمِثْلُ الصِّفَةُ وَالشِّبْهُ وَرَدْ فِي حَالٍ اَوْ لِشُهْرَةٍ فِي الذِّكْرِ قَدْ »

قوله « والمثل الصفة » من قوله تعالى « ولله المثل الاعلى » الاية 60 من النحل والاية 27 من الروم « وله المثل الاعلى » اي الصفة العليا «والشبه ورد » من قوله تعالى « فلا تضربوا لله الامثال » الاية 74 من النحل اي الاشباه ومنه قوله « انظر كيف ضربوا لك الامثال » الاية 48 من الاسراء والاية 9 من الفرقان « انظر كيف ضربوا لك الامثال » ثم قال :

« وَمَكْرُهُ سُبْحَانَهُ الْعُقُوبَةُ وَمَكْرُ الِانسَانِ هُوَ الْخَدِيعَةُ »

قوله « ومكره سبحانه الخ » من قوله تعالى « وعند الله مكرهم » قد اجتمع مكر الله ومكر الانسان في قوله تعالى في الاية 46 من ابراهيم «وقد مكروا مكرهم » هذا مكر الانسان « وعند الله مكرهم » وهذا مكر الله اي جزاؤهم قيل المراد كفار قريش الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين هموا بقتله ونفيه كما ذكر في سورة الانفال فهو مجازيهم على مكرهم ثم قال :

« وَالْعُتْبُ فِي مَعْنَاهُ وَالْكُفْرُ اتَّضَعْ وَمَرَضُ شَكٌّ زِنَى ضُعْفٌ وَجَعْ »

قوله « والعتب » يحتمل ان يكون بالفين او بالعين المذكور في قوله تعالى « فلما سمعت بمكرهن » اي اغتيابهن اياها وسوء مقالتهن فيها الاية 31 من يوسف قوله « والكفر اتضع » من قوله تعالى « بل زين للذين كفروا مكرهم » الاية 33 من الرعد اي كفرهم « ومرض شك » من

قوله تعالى « في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا » اي شك ونفاق الاية 10 من البقرة قوله « زنى » من قوله تعالى « فيطمع الذي في قلبه مرض» الاية 32 من الاحزاب اي نفاق وفجور « ضعف » من قوله تعالى«والذين في قلوبهم مرض» الآية 12 من الأحزاب أي ضعف اعتقاد «وجع » من قوله تعالى « وان كنتم مرضى او على سفر » الاية 6 من المائدة والاية 43 من النساء « وان كنتم مرضى » المرض المبيح له هو الذي يمنع استعمال الماء مثل الجدري والجراحة ثم قال :

« وَالْغُرْفَةُ الْمِحْرَابُ وَالْمُقَدَّمُ فِي مَسْجِدٍ وَهُوَ وَقَصْرٌ مُحْكَمُ »

قوله « والغرفة المحراب » يعني ان المحراب يطلق على الغرفة كما في قوله تعالى «كلما دخل عليها زكريا ء المحراب» الاية 37 من آل عمران هو غرفة في بيت المقدس لا يصعد لها الا بسلم . قوله «والمقدم في مسجد» ومثال المسجد من قوله تعالى «وهو قائم يصلي في المحراب» الاية 39 من آل عمران المراد به هنا المقدم في المسجد او المسجد كله «وهو» اي المسجد « وقصر محكم » من قوله تعالى « يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل » الاية 13 من سبأ اي قصور ومساجد جمع محراب ثم قال :

« وَالْمَرْجُ إِرْسَالٌ وَخَلْطٌ يُعْتَمَدْ وَمَارِجٌ فِي خَالِصِ النَّارِ وَرَدْ »

« وَالِاضْطِرَابُ وَالْفَسَادُ فِي الْمَرَجْ وَالِاخْتِلَاطُ فِيهِ أَيْضاً قَدْ دَرَجْ »

قوله « والمرج ارسال وخلط » مثال الخلط و الارسال من قوله تعالى «مرج البحرين يلتقيان » الاية 19 من الرحمن اي ارسل الله المياه العذب و الملح في مجاريها انهارا وبحارا على سطح الارض متجاورة متصلة

الاطراف ومع ذلك لم تختلط فبقي العذب على عذوبته والملح على ملوحته قوله « ومارج في خالص النار ورد » من قوله تعالى « و خلق الجان من مارج من نار » الاية 15 من الرحمن من مارج اي من لهب خالص لادخان فيه او مما اختلط بعضه ببعض من اللهب الاحمر والاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت « والاضطراب والفساد في المرج » بمعنى مريج كما في قوله تعالى « فهم في امر مريج » « والاختلاط في المريج والمرج « قد درج » من الاية 5 من سورة ق اي مختلط مضطرب منه قولهم مرجت امانات الناس اي فسدت ومرج الدين والامر اختلط ثم قال :

« مِن سَامَهُ رَعَاهُ قُلْ مُسَوَّمَةٌ أَو الْمُعَلَّمَةُ وَالْمُطَهَّمَةُ »
« وَالسَّوْمُ فِي الرَّعْيِ لَهُ تَسِيمُونْ وَالذَّوْقُ وَالتَّكْلِيفُ قُلْ يَسُومُونْ »
« أَمَا بِسِيمَاهُمْ فَفِي الْعَلَامَةْ وَالْمُتَوَسِّمِينَ بِالْفِرَاسَهْ »

قوله من سامه رعاه قل مسومه من قوله تعالى مسومة عند ربك الاية 83 من هود قال في نزهة القلوب تكون من سامت اي رعت فهي سائمة واسمتها انا وسومتها وتكون موسومة معلمة من السيماء وهي العلامة وقيل المسومة المطهمة والتطهيم التحسين وقوله عز وجل « منضود موسومة عند ربك » يعني حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وهذا معنى ما قاله الناظم في البيت وقوله « والسوم في الرعي له تسيمون » من قوله تعالى « فيه تسيمون » الاية 10 من النحل اي ترعون ابلكم يقال اسام فلان ابله يسمها اسمة اذا اخرجها الى المرعى وسامت هي تسوم

سوما اذا رعت حيث شاءت واصل السوم الابعاد في المرعى « والذوق والتكليف قل يسومون » من قوله تعالى « يسومونكم سوء العذاب » الاية 49 من البقرة اي يذيقونكم قوله «والتكليف » من قوله تعالى «يسومونكم سوء العذاب » الاية 141 من الاعراف اي يكلفونكم . قوله « اما بسيماهم ففي العلامة » من قوله تعالى « تعرفهم بسيماهم » الاية 273 من البقرة و الاية 29 من الفتح « سيماهم في وجوههم » اي علامتهم وهو نور يجعله الله يوم القيامة والسيمة العلامة قوله « والمتوسمين بالفراسة » من قوله تعالى « ان في ذالك لايات للمتوسمين » الاية 75 من الحجر اي للمتفرسين الذين يثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقائق الاشياء بسماتها تفعلا من الوسم واصله التثبت والتفكر . ثم قال رحمه الله

« مَسٌّ جُنُونٌ لَمْسٌ أَوْ إِصَابَةٌ وَالْمَطَرُ الْعَذَابُ إِلاَّ آيَةٌ »

قوله « مس جنون » من قوله تعالى « الذي يتخبطه الشيطان من المس » من الاية 275 من البقرة والمس الخبل والجنون يقال مس الرجل فهو ممسوس اذا الم به ملم « لمس » من قوله تعالى « لا يمسه الا المطهرون » الاية 79 من الواقعة « او اصابه » من قوله تعالى « ذوقوا مس سقر » من الاية 48 من القمر قوله « والمطر العذاب الا آيه » يعني كلما ورد ذكر المطر في القران فالمراد به العذاب كقوله وامطرنا عليهم مطرا الاية 84 من الاعراف والاية 82 من هود والاية 74 من الحجر والاية 173 من الشعراء والاية 58 من النمل وكقوله « فامطر علينا » الاية 32 من الانفال والاية

40 من الفرقان امطرت مطر السوء وكقوله « مطر المنذرين » الاية 173 من الشعراء ايضا والاية 24 من الاحقاف « هذا عارض ممطرنا » فالمراد بالمطر في هذه الايات العذاب وقوله « الا آية » وهي 102 من النساء قال تعالى « ان كان بكم اذى من مطر » فالمراد به المطر الذي هو الماء قال في الاتقان وفي صحيح البخاري قال سفيان بن عيينة ما سمى الله المطر في القرءان الاعذابا وتسمية العرب الغيث قلت استثنى من ذالك ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به الغيث قطعا وقال ابو عبيدة اذا كان في العذاب فهو امطرت واذا كان في الرحمة فهو مطرت . انتهى حرف الميم يليه حرف النون وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف النون

« نُورٌ هُدىً ضَوْءٌ بَيَانٌ كُتُبٌ رُسُلٌ إِسْلَامٌ وَشَرْعٌ ينصَبُ »

قوله « نور هدى » ياتي النور بمعنى الهدى كقوله تعالى «مثل نوره» من الاية 35 من النور المراد بالنور هنا الهدى « ضوء » من قوله تعالى «وجعل القمر فيهن نورا » الاية 16 من نوح اي ضوءا . قوله « بيان » من قوله تعالى « قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس » من الاية 91 من الانعام اي بيانا قال في فتح البيان اي التورية ضياء من ظلمة الضلالة وبيان يفرق بين الحق والباطل ومنه قوله «وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور» الاية 46 من المائدة اي بيان للاحكام قوله «كتب» من قوله تعالى « وانزلنا اليكم نورا مبينا » من الاية 174 من النساء

والنور المنزل هو القرءان والقرءان كتاب الله « رسل إسلام » من قوله تعالى «قد جاءكم من الله نور» من الآية 15 من المائدة قال البغوي يعني محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الاسلام فيكون مثالا للاسلام ايضا ومنه قوله « ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور » اي الى الاسلام « وشرع ينصب » في قوله تعالى « ليطفئوا نور الله بافواههم » الاية 8 من الصف ومعنى يريدون ليطفئوا نور الله اي شريعته او دينه او كتابه او حجته ثم قال :

« وَالنَّسْخُ مَحْوُ الْحُكْمِ أَوِ اللَّفْظِ وَالنَّقْلُ لِلشَّيْءِ لِوَجْهِ الْحِفْظِ »

قوله « والنسخ محو الحكم الخ » وهو الرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا اذهبته وابطلته ونسخ الاية تارة برفع حكمها مع بقاء تلاوتها وتارة برفع تلاوتها مع بقاء حكمها كآية الرجم مثلا وتارة برفعهما معا وتارة يكون النسخ ببدل وتارة بغير بدل ومنه قوله تعالى « ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها » من الاية 106 من البقرة . قوله والنقل للشيء لوجه الحفظ من قوله تعالى « انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » من الاية 29 من الجاثية اي نامر حفظتنا بنسخ اعمالكم اي كتابتها وتثبيتها عليكم في الصحف حسنة كانت او سيئة فالمراد بالنسخ الاثبات لا الازالة ثم قال :

« وَالنِّسْيُ كَالْمَنْسِيِّ فِي النِّسْيَانِ لِلتَّرْكِ وَالذُّهُولِ فِي الْمَعَانِي »

قوله « والنسي كالمنسي الخ » من قوله تعالى وكنت نسيا منسيا الاية 23 من مريم اي شيئا متروكا وكل شيء نسي وترك ولم يطلب فهو

نسي وينسى ومنه جاء في الاية 64 منها « وما كان ربك نسيا » اي ناسيا لم ينساك ولم يتركك وقيل انه عالم بجميع الاشياء لا ينسى منها شيئا اي لا يتركه ولا يذهل عنه ثم قال :

« وَ ٱلْكَوْكَبُ النَّجْمُ وَفِي النَّبَاتِ مَا كَانَ دُونَ السَّاقِ فِي الانبَاتِ »

« وَالنَّجْمُ مَا نَزَلَ فِي التَّفْرِيقِ مِن جُمْلَةِ ٱلْقُرْآنِ لِلتَّحْقِيقِ »

قوله « والكوكب النجم » ومنه قوله تعالى « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » فالمراد به هنا الكوكب الاية 16 من النحل « وفي النبات الخ » من قوله تعالى « والنجم والشجر يسجدان » الاية 6 من الرحمن فالنجم هنا النبات الذي ينجم اي يظهر ويطلع من الارض ولا ساق له .« والنجم ما نزل الخ » من قوله تعالى « والنجم اذا هوى » الاية 1 من سورة النجم قيل ان المراد به القرآن وسمي نجما لانه نزل منجما مفرقا والعرب تسمي التفريق تنجيما والمفرق والمنجم وبه قال مجاهد والفراء وغيرهما وقيل المراد به الكوكب او جنس النجوم او الثريا او الزهرة او الشعرى والله اعلم

« مِن نَظَرِ ٱلْعَيْنِ أَوِ ٱلْقَلْبِ النَّظَرُ وَفِي التَّأَنِّي وَالتَّفَهُمِ حَضَرْ »

« وَ فِي ٱلْمُقَابَلَةِ أَيْضًا بَادِي وَالنِّدُّ ضِدٌّ وَاحِدُ الاندَادِ »

« وَأَمَّا الانظَارُ فَفِي الامْهَالِ وَالِانتظَارُ الِارْتِقَابُ وَالِي »

قوله « من نظر العين او القلب النظر » من قوله تعالى « رب ارني انظر اليك » من الاية 143 من الاعراف اراد ان ينظر له نظر عين ومثال نظر القلب من قوله تعالى « ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين » الاية 11 من الانعام . والاية 86 من الاعراف قوله « وفي التاني والتفهم حضر »

مثالهما من قوله تعالى « وقولوا انظرنا » الاية 104 من البقرة والاية 46 من النساء فالمراد التاني والامهال والتصبر « وفي المقابلة الخ » من قوله تعالى « وتراهم ينظرون اليك » الاية 198 من الاعراف اي يقابلونك كالناظر . قوله « والند الخ » من قوله تعالى « فلا تجعلوا لله اندادا » الاية 22 من البقرة والاية 30 من ابراهيم والاية 8 من الزمر وقوله « له اندادا » الاية 33 من سبأ والاية 9 من فصلت ومعنى الانداد الأمثال والاشباه « واما الانظار الخ » من قوله تعالى انظرونا بفتح الهمزة وكسر الظاء من الانظار بمعنى الانتظار من الاية 13 من الحديد ومنه قوله « ولا هم ينظرون » الاية 29 من السجدة اي يمهلون ومثال الارتقاب في قوله تعالى « وانتظر انهم منتظرون » الاية 30 من السجدة ثم قال :

« وَنَصْبٌ فِي الذِّكْرِ لِلْمَنصُوبِ مِن حَجَرٍ أَوْ عَلَمٍ مَنسُوبِ »

« وَالْفَتْحُ فِي الْغَايَاتِ أَيْضًا يَجْرِي بِنَصْبٍ أَيْ مَشَقَّةٍ وَضُرِّ »

قوله « ونصب في الذكر للمنصوب الخ » بضم النون والصاد من قوله تعالى وما ذبح على النصب الاية 3 من المائدة والنصب حجارة نصبوها حول الكعبة كانوا يذبحون عليها ويعظمونها ويلطخونها بالدماء وهي غير الاصنام انما الاصنام المصورة المنقوشة قوله « والفتح في الغايات الخ » من قوله تعالى « الى نصب يوفضون » الاية 43 من المعارج قيل الى نصب اي الى غاية وهي التي تنصب اليها بصرك وقال الكلبي الى شيء منصوب كعلم او راية ومعنى يوفضون اي يسرعون قوله « بنصب اي مشقة وضر » من قوله تعالى « اني مسني الشيطن بنصب » اي بداء وبلاء وشر الاية 41 من ص ثم قال :

« وَالنَّشْزُ مَا ارْتَفَعَ مِن مَكَانِ وَنَشَزُ الزَّوْجَةِ فِي الْعِصْيَانِ »

« وَقَوْلُهُ نُشُوزًا أَي تَرَفُّعَهُ وَفَانشُزُواْ فَارْتَفِعُواْ لِلتَّوْسِعَةِ »

قوله « والنشر ما ارتفع الخ » من قولهم نشز فلان قعد على نشز ونشز من الارض اي مكان مرتفع من الارض . « ونشز الزوجة الخ » من قوله تعالى « والتي تخافون نشوزهن » الاية 34 من النساء اي عصيانهن لكم وترفعهن عن مطاوعتكم يقال نشزت المراة تنشز وتنشز عصت زوجها وامتنعت عليه واصل النشوز الارتفاع . « وقوله نشوزا الخ» من قوله تعالى « وان امراة خافت من بعلها نشوزا » الاية 128 من النساء اي ان يترفع عنها ويتجافي بان يمنعها نفسه ونفقته ومودته ويوذيها بسب او ضرب . قوله « وفانشزوا الخ » من قوله تعالى « واذا قيل انشزوا » الاية 11 من المجادلة اي ارتفعوا عن مواضعكم في المجالس للتوسعة على المقبلين فارتفعوا ولا تثاقلوا ثم قال :

« نَكِرَهُمْ جَهلَهُمْ فِي النَّكَرِ وَمُنكَراً أَوْ شِدَّةً فِي النُّكْرِ »

« وَمُنكَرُ التَّنْزِيلِ جَهْلٌ مَعْصِيَهْ وَالْقُبْحُ وَالنِّسْيَانُ وَالْكَرَاهِيَهْ »

قوله « نكرهم جهلهم » من قوله تعالى « فلما رءا ايديهم لا تصل اليه نكرهم » الاية 70 من هود اي انكرهم ونفر منهم قوله « ومنكرا الخ » من قوله تعالى « لقد جئت شيئا نكرا » الاية 74 من الكهف اي منكرا عظيما يقال نكر الامر اي صعب واشتد وعن قتادة النكر اشد من الامر . « ومنكر التنزيل جهل الخ » اي القرآن فمثال الجهل « انكم قوم منكرون» الاية 62 من الحجر وكما في الاية 25 من الذاريات « معصية » من قوله تعالى « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » الاية 45 من العنكبوت

« والقبح » من قوله تعالى « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » الاية 19 من لقمان « والنسيان » من قوله تعالى « فعرفهم وهم له منكرون » الاية 58 من يوسف اي ناسون والكراهية من قوله تعالى « تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر » الاية 72 من الحج اي الإنكار لها اي اثره من الكراهة والعبوس ثم قال :

« وَالنَّفْشُ حَلُّ الشَّيْءِ بِالأَصَابِعْ وَنَفَشْتْ رَعَتْ بِلَيْلٍ تَابِعْ »

قوله « والنفش حل الشيء الخ » من قوله تعالى « وتكون الجبال كالعهن المنفوش » الاية 5 من القارعة اي كالصوف الذي ينفش ويفرق باليد ونحوها ، قوله « ونفشت الخ » من قوله تعالى « اذ نفشت فيه غنم القوم » الاية 78 من الانبياء يقال نفشت الغنم والابل اي رعت ليلا من باب نصر وضرب وسمع اي تفرقت وانتشرت فيه ليلا فرعته وافسدته انتهى حرف النون ويليه حرف الصاد المهملة وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الصاد المهملة

« الصَّوْمُ الإِمْسَاكُ عَلَى الإِطْلَاقِ وَهُوَ فِي الشَّرْعِ عَنِ الذَّوَاقِ »

قوله « الصوم الامساك الخ » معناه في اللغة مطلق الامساك عن الطعام او الكلام او نحوهما كقوله تعالى « اني نذرت للرحمن صوما » اي صمتا من الاية 26 من مريم قال في الاتقان كل صوم فيه فمن العبادة الا نذرت للرحمن صوما اي صمتا وقد ذكر الصيام بمعنى العبادة في كثير من الايات القرانية مثل قوله « يايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » الاية

183 من البقرة والاية 187 منها وجاء فيها وان تصوموا خير لكم الاية 184 وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه 185 منها وجاء عبارة صيام الاية 196 منها فصيام في عدة آيات من عدة سور وجاء لفظ صياما في الاية 95 من المائدة « والصائمين والصائمات » الاية 35 من الاحزاب ثم قال

« وَأَوْجُهُ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْرُوفَةْ وَالضَّرْبُ بِالْأَجْنِحَةِ الْمَصْفُوفَةْ »

« وَفِي الطَّوَافِ رَحْمَةٍ وَاسْتِغْفَارْ وَمَسْجِدٍ وَبِيعَةٍ لِلْكُفَّارْ »

« وَالدِّينِ وَالدُّعَاءِ وَالْقِرَاءَةْ وَالْعَصْرِ وَالْجُمُعَةِ وَالْجَنَازَةْ »

قوله « و اوجه الصلاة في المعروفه » اي الصلوات الخمس ذكرت في كثير من الآيات القرآنية منها قوله « ويقيمون الصلاة » الاية 3 من البقرة « والضرب بالاجنحة المصفوفه » من قوله تعالى « كل قد علم صلاته وتسبيحه » الاية 41 من النور وقبلها والطير صافات . « وفي الطواف » من قوله تعالى « وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » الاية 35 من الانفال « رحمة » في قوله تعالى « ان الله وملائكته يصلون على النبي » الاية 56 من الاحزاب والمراد بها العطف وهو من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء « واستغفار » من قوله تعالى «اولئك عليهم صلوات من ربهم » الاية 157 من البقرة ومنهم من جعل الرحمة والاستغفار في قوله « ان الله وملائكته يصلون على النبي » «ومسجد » من قوله تعالى « لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى » الاية 43 من النساء قال في صفوة البيان المراد بالصلاة هنا اما الهيئة المخصوصة واما مواضعها وهي المساجد . « وبيعة للكفار» في قوله تعالى « وبيع

وصلوات » من الاية 40 من الحج اي كنائس اليهود « والدين » كقوله تعالى « اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا » الاية 87 من هود اي دينك والدعاء من قوله تعالى « وصل عليهم » من الاية 103 من التوبة المراد بالصلاة هنا الدعاء « والقراءة » من قوله تعالى « ولا تجهر بصلاتك » الاية 110 من الاسراء اي بقراءتك . « والعصر » من قوله تعالى « تحبسونهما من بعد الصلاة » الاية 106 من المائدة اي توقفانهما للحلف بعد صلاتهما او بعد صلاة العصر وهو الوقت الذي يجتمع فيه الناس « والجمعة » من قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة » الاية 9 من الجمعة المراد بالصلاة هنا صلاة الجمعة . « والجنازة » من قوله تعالى «ولاتصل على احد منهم مات ابد» الاية 84 من التوبة نهى صلى الله عليه وسلم عن صلاة الجنازة على من مات منهم وفيها الدعاء والاستغفار ثم قال :

« صَفْرَاءُ صُفْرٌ مِن قَبِيلِ الصُّفْرَةِ أَوْ ضِدهَا السَّوَادُ عِنْدَ الْخُبْرَةِ »

« وَصَيْحَةٌ صَاعِقَةُ السَّحَائِبْ وَالْوْنُ أَيْضاً وَالْعَذَابُ الصَّائِبْ »

« وَحَرٌّ أَوْ بَرْدٌ شَدِيدٌ صِرٌّ لَيْلٌ صَرِيمٌ أَوْ صَبَاحٌ يَعْرُو »

قوله « صفراء صفر الخ » من قوله تعالى انها بقرة صفراء من الاية 69 من البقرة يقال اصفر فاقع وابيض ناصع وقد تقدم الكلام على هذه في غرائب السور عند قوله وفاقع اللون قوله « او ضدها السواد الخ » وقيل ان الصفر هو السواد كما في قوله تعالى « كانه جمالات صفر » الاية 33 من المرسلات قيل لها صفر وهي سود لان سواد الابل يضرب الى الصفرة

كما قيل للظباء البيض أدم قال في نزهة القلوب عند قوله صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها و كذالك جمالات صفراء سود قال الاعشى :

تلك خيلي منه وتلك ركاب هي الصفر اولادها كالزبيب

و يجوز ان يكون صفراء وصفر من الصفرة قال ابو محمد قال ابو عبد الله النمري قال ابو رياش من جعل الاصفر اسود فقد اخطأ وانشدنا بيت ذي الرمة وهو :

كحلاء في برج صفراء في نعج كانها فضة قد مسها ذهب

قال افتراه وصف صفراء بهذه الصفة وقال في قول الاعشى هو صفر اولادها كالزبيب:اراد زبيب الطائف بعينه وهو اصفر وليس باسود ولم يرد سائر الزبيب اهـ .

قوله « وصيحة صاعقة السحائب » من قوله تعالى « فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون » الاية 55 من البقرة يعني الصيحة . « والموت ايضا » من قوله تعالى « فاخذتهم الصاعقة بظلمهم » الاية 153 من النساء اي الموت عقابا لهم . قوله « والعذاب الصائب » من قوله تعالى «فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون » الاية 44 من الذاريات وقوله تعالى «فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود » الاية 13 من فصلت وفي الاية 17 منها « فاخذتهم صاعقة العذاب الهون » اي عذابا يهلكهم وقوله « وحر أو برد شديد صر » من قوله تعالى « فيها صر » من الاية 117 من آل عمران اي حر او برد شديد او سموم حارة مهلكة ، قوله « ليل صريم » من قوله تعالى « فاصبحت كالصريم »

الاية 20 من القلم كاليل شديد اي سوداء او كالبستان الذي صرمت ثماره اي قطعت والمعنى انها حرقت فصارت كاليل الاسود والصريم الرماد الاسود بلغة خزيمة قاله الفراء وقال الاخفش كالصبح الصريم من اليل يعني انها يبست وابيضت بلا شجر وهذا معنى قوله « او صباح بعرو » انتهى حرف الصاد المهملة ويليه حرف الضاد المعجمة وبالله التوفيق

حرف الضاد المعجمة

« الضَّرْبُ تَعْذِيبٌ بَيَانٌ قَتْلُ سَفَرٌ إِعْرَاضٌ وَنَوْمٌ جَعْلُ »

قوله « الضرب تعذيب » من قوله تعالى « يضربون وجوههم وادبارهم » من الاية 50 من الانفال بمقامع من حديد واختلفوا في وقت الضرب فقيل يكون عند الموت وقيل يوم القيامة ، « بيان » من قوله تعالى « وضرب الله مثلا » من الاية 75 ـ 76 ـ 117 ـ من النحل والاية 24 من ابراهيم والاية 29 من الزمر والاية 10 و 11 من التحريم المراد بالضرب في هذه الآيات البيان ، « قتل » من قوله تعالى « فاضربوا فوق الاعناق » الاية 12 من الانفال المراد بالضرب هنا القتل ، « سفر » من قوله تعالى « واذا ضربتم في الارض » الاية 94 من النساء اي سافرتم للجهاد . « اعراض » كما في قوله تعالى « افنضرب الذكر عنهم صفحا » الاية 5 من الزخرف «ونوم » في قوله تعالى « فضربنا على آذانهم » الاية 11 من الكهف اي اغناهم ثم قال :

« وَخَطَأُ الصَّوَابِ فِي الضَّلَالِ وَغَيْبَةٌ فَقَدٌ مَعَ الأبْطَالِ »

قوله « وخطا الصواب الخ » يعني ان الضلال ياتي بمعنى الخطا في الصواب كما في قوله تعالى « ان ابانا لفي ضلال مبين » الاية 8 من يوسف اي خطا ظاهر ولم يريدوا الخطأ في الدين بل لايثارهما علينا بالمحبة مع فضلنا عليهما اي على يوسف واخيه . « وغيبة فقد الخ » من قوله تعالى « وضل عنهم ما كانوا يفترون » كما في الاية 24 من الانعام والاية 53 من الاعراف والاية 30 من يونس والاية 21 من هود والاية 87 من النحل والآية 75 من القصص والاية 48 من فصلت ، فمعنى ضل في هذه الايات غاب قوله « فقد » من قوله تعالى « اذ اضللنا في الارض » الاية 10 من السجدة « مع الابطال » من قوله « الم يجعل كيدهم في تضليل » الاية 2 من الفيل اي تضييع وابطال . ومنه « وما كيد الكافرين الا في ضلال » الاية 25 ـ 50 من غافر ثم قال :

« وَٱلْجَهْلُ وَٱلتِّيهُ هَلَاكٌ نِسْيَانٌ وَزِيدَ أَيْضاً فِيهِ حُبُّ كُفْرَانْ »

قوله « والجهل » من قوله تعالى « وانا من الضالين » الاية 20 من الشعراء ومنها ايضا قوله « انه كان من الضالين » الاية 86 منها . «والتيه » من قوله تعالى في الاية 7 من الضحى « ووجدك ضالا » تائها ومنه قوله « فلما راوها قالوا انا لضالون » الاية 26 من القلم اي تائهون عن طريق جنتنا « هلاك » من قوله تعالى « ان المجرمين في ضلال وسعر » الاية 47 من القمر والاية 24 منها « انا اذا لفي ضلال وسعر » اي خطأ وذهاب على الحق وفي التي قبلها هلاك « نسيان » من قوله تعالى « ان تضل احداهما » من الاية 282 من البقرة اي خشية ان تنسى

احداهما الشهادة فتذكرها الاخرى قوله « وزيد » على ما سبق « حب » من قوله تعالى « انك لفي ضلالك القديم » الاية 95 من يوسف اي في محبتك المفرطة في يوسف « كفران » من قوله تعالى « ولاضلنهم » من الاية 119 من النساء اي لازيغنهم عن طاعتك وتوحيدك وهذا هو الكفر انتهي حرف الضاد ويليه حرف العين وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف العين

« عَتَا عِتِيًّا وَعُتُوّاً بَادِي فِي السِّنِ وَالْمِقْدَارِ وَالْفَسَادِ »

قوله « عتا عتيا الخ » يعني الناظم رحمه الله تعالى ان عتا يتصرف على عتيا باليا و عتوا بالواو فمثال عتيا قوله تعالى في الاية 8 من مريم « وقد بلغت من الكبر عتيا » اي بلغت بسبب الكبر حالة لا سبيل الى اصلاحها ومداواتها وهي اليبس والصلابة في المفاصل والعظام يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعتيا كبر وولى وقرئ بضم العين وكسرها واما قوله « ايهم اشد على الرحمن عتيا » الاية 69 من نفس السورة اي عصيانا يقال عتا عتيا وعتيا وعتوا استكبر ومنه قوله في الاية 21 من الفرقان « وعتوا عتوا كبيرا » اي جاوزوا الحد في الظلم والفساد والطغيان تجاوزوا تجاوزا بالغا ثم قال :

« عَدْلٌ عُدُولٌ وَعَدَالَةٌ فِدَا وَالْمِثْلُ وَالأَنْصَافُ صِدْقٌ آبِدَا »

قوله « عدل عدول » بمعنى الجور والعدول عن الحق من قوله تعالى « ثم الذين كفروا بربهم يعدلون » الاية 1 من الانعام اي يميلون عنه

وينصرفون الى غيره من خلقه ومنه قوله « والذين لا يومنون بالاخرة وهم بربهم يعدلون » الاية 150 منها « وعدالة » من قوله تعالى «واشهدوا ذوي عدل منكم » الاية 2 من الطلاق «فدا » من قوله تعالى « ولا يوخذ منها عدل » الاية 48 من البقرة ومنها « ولايقبل منها عدل » الاية 123 منها اي فدية قوله « والمثل » من قوله تعالى « او عدل ذلك صياما » الاية 95 من المائدة اي مثل ذلك . « والانصاف » من قوله تعالى « ان الله يامر بالعدل والاحسان » الاية 90 من النحل والعدل في هذه الاية كلمة جامعة لمعنى المماثلة والمساواة والاستقامة والتوسط وهو الانصاف من النفس « صدق ايدا » من قوله تعالى « وليكتب بينكم كاتب بالعدل» الاية 282 من البقرة اي بالحق ايدا تتميم للبيت ثم قال :

« وَعَدْوٌ اعْتِدَا وَرَكْضُ عُيِّنَا وَعَنَتْ مَشَقَّةٌ مِثْلُ الزِّنَا »

قوله « وعدو اعتدا » مثال العدو بسكون الدال بمعنى الاعتداء ففي الاية 108 من الانعام « فيسبوا الله عدوا » اي اعتداء وظلما وفي الاية 90 من يونس « بغيا وعدوا » قوله وركض عينا ومثال العدو بمعنى الركض من قوله تعالى « والعاديات ضبحا » اي الخيل التي تعدو في سبيل الله نحو العدو بسرعة وهي تضبح وضبحها صوت انفاسها عند عدوها او حمحمتها . « وعنت مشقة » من قوله تعالى « ولو شاء الله لاعنتكم » الاية 220 من البقرة العنت الشدة والمشقة يقال اعنته في كذا يعنته اعناتا اذا اجهده والزمه ما يشق عليه ومنه قوله « عزيز عليه ما عنتم » من الاية 128 من التوبة اي شديد وشاق عليه عنتكم ومشقتكم .

« مثل الزنا » من قوله تعالى « ذالك لمن خشي العنت منكم » الاية 25 من النساء اي الزنا واصله المشقة سمي بها الزنا لانه سببها بالحد في الدنيا والعقوبة في الاخرة ثم قال :

« وَٱلْحَدُّ وَٱلْقَتْلُ وَتَعْذِيبُ ٱلْعَمَلْ وَالنَّارُ وَٱلْجُوعُ عَذَابٌ اشْتَمَلْ »

قوله « والحد » يعني ان للعذاب وجوها منها انه ياتي بمعنى الحد وذلك في قوله تعالى « وليشهد عذابهما طائفة من المومنين » الاية 2 من النور اي جلدهم « والقتل » في قوله تعالى « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » الاية 178 من البقرة اي مؤلم بالقتل في الدنيا « وتعذيب العمل » من قوله تعالى « ليعذبهم بها في الحياة الدنيا » الاية 55 من التوبة هذا مثال تعذيب العمل « والنار » من قوله تعالى « ولهم عذاب عظيم » الاية 7 من البقرة والاية « لهم عذاب عظيم » الاية 105 من آل عمران والجوع في قوله تعالى « واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس » الاية 165 من الاعراف ثم قال :

« وَٱلْعَرْضُ إِظْهَارٌ وَإِحْرَاقٌ سَعَهْ وَضِدُّ طُولٍ كَثْرَةٌ مَنْعٌ مَعَهْ »

« أَوْ عَرْضُهُ بِالابتِذَالِ وَالنَّصَبْ وَٱلْعَارِضُ السَّحَابُ فِي الافِقِ ارْتَكَبْ »

قوله « والعرض اظهار » ومنه قوله تعالى « وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا » الاية 100 من الكهف المراد بالعرض هنا الاظهار اي اظهرنا جهنم حتى شاهدوها « واحراق » في قوله تعالى « النار يعرضون عليها غدوا وعشيا » الاية 46 من غافر اي يحرقون بها « سعه » في قوله تعالى « وجنة عرضها » من الاية 133 من آل عمران والمراد انها في

غاية السعة والبسط فشبهت باوسع ما يتصوره الانسان وفيها معنى قوله « وضد الطول » لان العرض يقابل الطول « كثرة » من قوله تعالى «فذو دعاء عريض » الاية 51 من فصلت و فسره بعضهم بالطويل ايضا والعرب تطلق الطول والعرض في كثرة « منع منعه » من قوله تعالى « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » الاية 224 من البقرة اي حاجزا لاجل حلفكم به والعرضة كل ما يعترض الشيء فيمنع منه كما في صفوة البيان وقوله « او عرضة الخ » يشير الى قول العزيزي نصبا لها ويقال عدة لها ويقال هذا عرضة لك اي عدة مقبولة في ما تشاء . « والعارض السحاب الخ » من قوله تعالى « فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا » الاية 24 من الاحقاف اي سحاب ممطرنا لعرضه في بعض ارجاء السماء ثم قال :

« عَسْعَسَ اَقْبَلَ وَاَدْبَرَ لَهُ وَالسَّقْفُ الْعَرْشُ فَاحْفَظْ نَقْلَهُ »

« وَاحِدُهَا الْعَرِيشُ فِي الْكَرْمِ اَوِ السَّرِيرُ الْعَرْشُ فِي الْمَرْسُومِ »

« وَالْعَرْشُ فِي الْبِنَاءِ اَصْلُ الْفِعْلِ كَذَاكَ فِي رَفْعِ دَوَالِي الْاَصْلِ »

قوله « عسعس اقبل وادبر » وهو من الاضداد يقال عسعس اذا اقبل وعسعس اذا ادبر وقيل العسعسة رقة الظلام وذالك في طرف الليل فهو من المشترك المعنوي وليس من الاضداد والمعنى اقبل وادبر معا قوله «والسقف العروش الخ » من قوله تعالى « والسقف المرفوع » الاية 5 من الطور قال ابن عباس هوالعرش وفي فتح البيان يعني السماء سماها سقفا لكونها كالسقف للارض ومنه قوله تعالى « وجعلنا السماء سقفا

محفوظا » وقيل هو العرش وهو سقف الجنة . قوله « واحدها العريش الخ » من قوله تعالى « وهي خاوية على عروشها » اي سقوفها الاية 259 والاية 42 من الكهف والاية 45 من الحج قال في رد الاذهان في آية الكهف دعائهما للكرم بان سقطت ثم سقط الكرم . « او السرير العرش » مثاله بمعنى السرير في قوله تعالى « ورفع ابويه على العرش » اي على سرير الملك الاية 100 من يوسف « في المرسوم » اي القران قوله « والعرش الخ » شامل لبناء القصور ومنه قوله تعالى الاية 137 من الاعراف والاية 68 من النحل « ومن الشجر ومما يعرشون » اي يبنون وهذا معنى قوله « في البناء » الى « دوالى الاصل » اي الاصول بمعنى الاشجار ثم قال :

« وَعِزَّةٌ غَلَبَةٌ حَمِيَّةٌ شَفَاعَةٌ عَظَمَةٌ مَرْعِيَّةٌ »

قوله « وعزة غلبة » يعني ان العزة يراد بها الغلبة كما في قوله تعالى « ايبتغون عندهم العزة » الاية 139 من النساء اي الغلبة وبمعنى « حمية » في قوله تعالى « اخذته العزة بالاثم » اي الحمية الاية 206 من البقرة وبمعنى « شفاعة » قال تعالى « ليكونوا لهم عزا » اي شفعاء الاية 81 من مريم وبمعنى « عظمة » في قوله تعالى « سبحان ربك رب العزة عما يصفون » الاية 180من الصافات « مرعية » تمام للبيت ثم قال :

« وَالْعَصْفُ تِبْنٌ بَعْدَ يَبْسِ الْوَرَقَهْ وَشِدَّةُ الرِّيحِ تُثِيرُ التَّفْرِقَهْ »

قوله « والعصف الخ » من قوله تعالى « والحب ذو العصف » اي التبن او القشر الذي يكون على الحب وسمي عصفا لعصف الرياح به لخفته الاية 12 من الرحمن قوله « وشدة الريح الخ » من قوله تعالى

«جاءتها ريح عاصف » الاية 22 من يونس والاية 18 من ابراهيم اي ذات عصف كلابن وتامر والعصف الكسر والنبات المتكسر والمراد شديدة الهبوب ثم قال :

« وَٱلْعَفْوُ اسْقَاطٌ وَمَيْسُورٌ مَعَهْ وَفَضْلُ مَالٍ كَثْرَةٌ وَمَغْفِرَهْ »

قوله « والعفو اسقاط » من قوله تعالى « الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح » الاية 237 من البقرة معنى العفو هنا الاسقاط اي الا ان تسقط المطلقات نصيبهن من الصداق للازواج او يترك الازواج ما يعود اليهم من نصف المهر الذي ساقوه كاملا الى زوجاتهم . « وميسور معه » من قوله تعالى « خذ العفو » الاية 199 من الاعراف اي اقبل ما عفى وتيسر من اخلاق الناس وارض منهم بما تيسر من اعمالهم « وفضل » مثاله « و يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » الاية 219 من البقرة وهو ما يفضل عن الاهل ويزيد عن الحاجة « كثرة » من قوله تعالى « حتى عفوا » من الاية 95 من الأعراف « ومغفرة » كما في قوله تعالى « عفا الله عنك لم اذنت لهم » الاية 43 من التوبة اي غفر لك وجاءت بهذه العبارة في الاية 155 من آل عمران والاية 95 و 101 من المائدة وبالله التوفيق وبه نستعين انتهى حرف العين ويليه حرف الغين المعجمة ثم قال:

حرف الغين المعجمة

« ٱلْغَيُّ وَادُ النَّارِ أَوْ ضَلَالَهْ وَٱلْغَمْرَةُ الشِّدَّةُ وَالْجَهَالَهْ »

قوله « الغي واد النار » مثال ذالك قوله تعالى « فسوف يلقون غيا »

الاية 59 من مريم قيل وهو واد في جهنم تستعيذ من حره اوديتها « او ضلاله » في قوله تعالى « وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا » الاية 146 من الاعراف اي الضلال قوله « والغمرة الشدة » من قوله تعالى «في غمرات الموت » الاية 93 من الانعام اي شدائده وسكراته جمع غمرة وهي الشدة واصلها الشيء الذي يغمر الاشياء فيغطيها يقال غمره الماء اذا علاه وستره . « والجهاله » من قوله تعالى « فذرهم في غمرتهم حتى حين » الاية 54 من المومنون اي جهالتهم وضلالتهم ثم قال :

« وَٱلْغُرْفَةُ ٱسْمُ ٱلْمَنزِلِ الرَّفِيعِ أَوْ قَدْرُ مِلْءِ ٱلْيَدِ فِي ٱلْمَسْمُوعِ »

قوله « والغرفة اسم المنزل الخ » من قوله تعالى « وهم في الغرفات آمنون » الاية 37 من سبأ اي المنازل الرفيعة ، قوله « او قدر ملء الخ » من قوله تعالى « الامن اغترف غرفة بيده » الاية 249 من البقرة الغرفة اسم الشيء المغترف وجمعه غراف واما الغرفة بالفتح فهي اسم للمرة الواحدة من الغرف وفي ابن جزي الغرفة بضم الغين لها معنيان المسكن المرتفع والغرفة من الماء وبالفتح المرة الواحدة ثم قال :

« وَٱلْغَابِرُ ٱلْبَاقِي وَفِيهِ ٱلْمَاضِي مِن جُمْلَةِ الأَضْدَادِ عَن تَرَاضِ »

قوله « والغابر الباقي » من قوله تعالى « الا عجوزا من الغابرين » اي الباقين الاية 171 من الشعراء « وفيه الماضي » يعني تكون من الغابرين تحتمل وجهين اي الباقين او الماضين « من جملة الاضداد » اي من اسماء الاضداد قال العزيزي غابرين باقين وماضين ايضا انتهى حرف الغين المعجمة ويليه حرف الفاء وبالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم .

حرف الفاء

« فَاحِشَة مَا قَبَحَ الشَّرْعُ الْعَمَلْ مِثْل النُّشُوزِ وَاللِّوَاطِ وَالْبَخَلْ »

قوله « فاحشة ما قبح الخ » الفاحشة لها وجوه قوله ما قبح الشرع كثير فمنه « اذا فعلوا فاحشة » من الاية 135 من آل عمران ومنه ايضا «انه كان فاحشة » الاية 22 من النساء والاية 28 من الاعراف « واذا فعلوا فاحشة » وفي الاية 32 من الاسراء « انه كان فاحشة » ومنه قوله تعالى « وينهى عن الفحشاء والمنكر » في الاية 20 من النحل وفي الاية 45 من العنكبوت « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » « مثل النشوز » من قوله تعالى « الا ان ياتين بفاحشة مبينة » الاية 19 من النساء « واللواط » في قوله تعالى « اتاتون الفاحشة » الآية 80 من الاعراف ومنه أيضا ما جاء في الاية 54 من النمل « أتاتون الفاحشة » والاية 28 من العنكبوت « تاتون الفاحشة » والبخل من قوله تعالى في الاية 268 من البقرة « ويامركم بالفحشاء » اي يغريكم بالبخل والفاحش عند العرب البخيل قال المفسرون كل فحشاء في القران فهي الزنا الا في هذه الاية ثم قال :

« وَالْفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةٍ أَوْ اَمْتِعَهْ وَالنَّصْرُ وَالْقَضَاءُ عِلْمٌ تَوْسِعَهْ »

قوله « والفتح فتح مكة» من قوله تعالى «انا فتحنا لك فتحا مبينا » الاية 1 من الفتح اي فتح مكة والاية 1 من النصر « اذا جاء نصر الله

والفتح » اي فتح مكة وغيرها من القرى وصيرورتها بلاد إسلام « او امتعه » من قوله تعالى « ولما فتحوا متاعهم » من الآية 65 من يوسف «والنصر » من قوله تعالى «فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده» الاية 52 من المائدة اي بالنصر لنبيه لاظهار دينه « والقضاء » من قوله تعالى « ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » الاية 19 من الانفال والاية 28 و 29 من السجدة « ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين » « علم » من قوله تعالى« بما فتح الله عليكم» من الاية 76 من البقرة . «توسعه » من قوله تعالى « لفتحنا عليهم بركت من السماء والارض » الاية 96 من الاعراف اي لاتيناهم بركات من السماء والارض كالمطر والثمار والنبات ثم قال :

« وَٱلْخَادِمُ ٱلْفَتَى وَان لَمْ يُمْلَكِ وَكَامِلُ الشَّبَابِ فِي السِّنِّ حُكِي »

قوله « والخادم الفتى الخ » مثال الفتى بمعنى الخادم غير المملوك قوله تعالى « واذ قال موسى لفتاه » الاية 60 من الكهف يوشع بن نون وقيل انه ابن اخت موسى عليه السلام قال الفراء انه سمي فتى موسى لانه كان ملازما له ياخذ عنه العلم ويخدمه ويتبعه وهذا بيان وجه اضافته لموسى وكان ابن اخته اهـ من فتح البيان ، قوله « وكامل الشباب الخ » منها قوله تعالى « اذ اوى الفتية الى الكهف » الاية10 من الكهف والفتية جمع فتى وهو الطري من الشباب ومنه قوله تعالى « قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم » الاية 60 من الانبياء المراد به المتكامل في السن واما الفتى بمعنى المملوك « ولا تكرهوا فتياتكم » من الاية 33 من النور

الفتيات الاماء و كل من الفتى والفتاة كناية مشهورة عن العبد والامة ثم قال :

« وَالْفَرْضُ فِي الْوُجُوبِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْحِلِّ وَالإِنْزَالِ وَالتَّفْسِيرِ »

قوله « والفرض في الوجوب » مثال الفرض بمعنى الوجوب ورد في قوله تعالى « ان الذي فرض عليك القرآن » الاية 85 من القصص اي اوجب عليك العمل به ويقال اصل الفرض الحز يقال لكل حز فرض «والتقدير » ورد في قوله تعالى « نصيبا مفروضا » من الاية 7 من النساء والاية 118 منها ايضا مقتطعا « والحل » في قوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له الاية 38 من الاحزاب اي فيما احل الله له وامره به من تزوج زينب التي طلقها زيد بن حارثة . « والانزال » في قوله تعالى في المثال السابق من الاحزاب « والتفسير » في قوله تعالى « قد فرض الله لكم » في قراءة التشديد الاية 2 من التحريم ومن قرا بالتخفيف معناه شرع ثم قال :

« وَكُلُّ مَا فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ الْفُرْقَانُ مِثْلُ الْفَلَقِ »

« فِي الْبَحْرِ وَالتَّوْرَيَةِ وَالْقُرْآنِ وَالنَّصِّ وَالْمَخْرَجِ وَالْبَيَانِ »

قوله « وكل ما فرق الخ » اي كل ما فرق بين الحق والباطل والحلال والحرام كما قال « وبينات من الهدى والفرقان » الاية 185 من البقرة اي مما يفرق بين الحق والباطل قوله « مثل الفلق الخ » من قوله تعالى « واذ فرقنا بكم البحر » الاية 50 من البقرة اي فلقنا قوله « والتورية » من قوله تعالى « ولقد اتينا موسى الكتاب والفرقان » الاية 48 من الانبياء

اي التورية . « والقرآن » من قوله تعالى « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده » الاية 1 من الفرقان اي القرآن لفرقه بين الحق والباطل . «والنصر» من قوله تعالى « وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان » من الاية 41 من الانفال اي يوم بدر الذي فرق فيه بين الحق والباطل وكان النصر فيه للمسلمين . « والمخرج » من قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » الاية 29 من الانفال اي مخرجا من الشبهات او لجاة مما تخافون او هداية في قلوبكم او نصرا او جميع ذالك « والبيان » داخل في هذه الاية السابقة ثم قال :

« فَـرَّطَـهُ تَرَكَـهُ أَوْ ضَيَّعَـا وَأَصْلُهُ تَقْدِمَةُ الْعَجْزِ مَعَا »

« وَالْمُفْرِطُ الْمُسْرِفُ فِي الْإِفْرَاطِ وَفُرْطاً جَاءَ عَلى الْمُنَاطِ »

قوله « فرطه تركه » منه قوله تعالى « ما فرطنا في الكتاب من شيء» الاية 38 من الانعام اي ما تركنا . « او ضيعا » من قوله تعالى «ما فرطنا » قيل ما ضيعنا . قوله « واصله » اي التفريط « تقدمة العجز معا » يعني يكون غالبا من العجز وقد يكون من التقصير كما في قوله تعالى « ومن قبل ما فرطتم في يوسف » الاية 80 من يوسف قوله « والمفرط الخ » من قوله تعالى «لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون» من الاية 62 من النحل قوله « وفرطا الخ » من قوله تعالى في الاية 28 من الكهف « وكان امره فرطا » اي افراطا واسرافا او ضياعا وهلاكا او مجاوزا فيه الحد ثم قال :

« وَفَصْلُهُ فِصَالُهُ فِطَامُهُ وَفَصْلُ أَيِّ فَاصِلَةٌ أَحْكَامُهُ »

« بِالْجَزْمِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَصْلَ الْخِطَابِ لِلْبَيَانِ الشَّامِلِ »

قوله « وفصله فصاله فطامه » مشى الناظم هنا على قراءة شاذة وفصله في عامين والقراءة المشهورة « وفصاله في عامين الاية 14 من لقمان والاية 15 من الاحقاف اي فطامه من الرضاع قوله « وفصل الخ » من قوله تعالى « انه لقول فصل » الاية 13 من الطارق اي فاصل بين الحق والباطل والهدى والضلال وقد بلغ الغاية في ذالك حتى كانه نفس الفصل. قوله « فصل الخطاب الخ » من قوله تعالى « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب » الاية 20 من ص هي قوله اما بعد ويقال البينة على الطالب واليمين على المطلوب . وعن ابي موسى الاشعري قال اول من قال اما بعد داوود عليه السلام وهو فصل الخطاب اخرجه ابن ابي حاتم والديلمي كما في فتح البيان ثم قال :

« وَاوْجُهُ الْفِتْنَةُ الِابتِلاَءُ وَالشِّرْكُ وَالْاثْامُ وَالْقَضَاءُ »

« وَالْقَتْلُ وَالْعَذَابُ وَالْإِحْرَاقُ وَالصَّرْفُ أَوْ مَعْذِرَةٌ تُسَاقُ »

« وَفِي الْعُقُوبَةِ وَالِاغْتِرَارِ وَالْخَبَلِ وَالْمَرَضِ وَالِاعْتِبَارِ »

قوله « واوجه الفتنة الابتلاء » من قوله تعالى « ولقد فتنا الذين من قبلهم » الاية 3 من العنكبوت «والشرك » من قوله تعالى « والفتنة اشد من القتل » الاية 191 من البقرة و المراد بالفتنة الشرك وقيل المحنة «والاثام » من قوله تعالى « الا في الفتنة سقطوا » الاية 48 والاية 49 من التوبة اي الاثم . « والقضاء » من قوله تعالى « ان هي الا فتنتك » الاية 155 من الاعراف اي القضاء قوله « والقتل » كما في قوله تعالى

«ان يفتنكم الذين كفروا » الاية 101 من النساء . قوله « والعذاب » من قوله تعالى « جعل فتنة الناس كعذاب الله » الاية 10 من العنكبوت اي عذاب الناس قوله « والاحراق » كما في قوله تعالى « يومهم على النار يفتنون » الاية 13 من الذاريات اي يحرفون قوله « والصرف » من قوله تعالى « ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » الاية 49 من المائدة اي يصرفوك « او معذرة تساق » من قوله تعالى « ثم لم تكن فتنتهم » من الاية 23 من الانعام اي معذرتهم « وفي العقوبة » من قوله تعالى « ان تصيبهم فتنة » من الاية 63 من النور .« والاغترار » لعله يريد الاختيار كما في قوله تعالى « بل هي فتنة» من الاية 49 من الزمر قوله «والخبل» من قوله تعالى « بابيكم المفتون » من الآية 6 من القلم أي المجنون قوله « والمرض » من قوله تعالى « او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين » الاية 126 من التوبة بالقحط والمرض قوله « والاعتبار» من قوله تعالى « لا تجعلنا فتنة » كما في الاتقان انتهى حرف الفاء ويليه حرف القاف وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف القاف

« قُنُوتٌ إِقْرَارٌ سُكُوتٌ طَاعَةٌ طُولُ الْقِيَامِ وَالدُّعَا الْقِرَاءَةُ »

قوله « قنوت اقرار » جاء القنوت بمعنى الاقرار في قوله تعالى « كل له قانتون » الاية 116 من البقرة والاية 26 من الروم « سكوت » في قوله تعالى « وقوموا له قانتين » الاية 238 من البقرة اي ساكتين . قوله

«طاعه » في قوله تعالى « ومن يقنت منكن لله ورسوله » الاية 31 من الاحزاب اي يطع قوله « طول القيام » من قوله تعالى « امن هو قانت أناء الليل » الاية 9 من الزمر « والدعا القراءة » مثالهما في قوله تعالى « يا مريم اقنتي لربك » الاية 43 من آل عمران وقيل في قوله « امن هو قانت» اي الداعي على بعض التاويلات كما في قط وروى عبد الله عن نافع عن ابن عمر سئل عن القنوت فقال ما اعرف القنوت الا طول القيام وقراءة القرآن ، في ابن جزي قنوت له خمس معان العبادة والطاعة والقيام في الصلاة والدعاء والسكوت

« وَاْسُسُ الْبَيْتِ الْقَوَاعِد احْتَمَلْ وَفِي الْعَجَائِزِ بِنَصٍّ يُمْتَثَلْ »

قوله « واسس البيت القواعد الخ » من قوله تعالى « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت » الاية 127 من البقرة جمع قاعدة وهي الاساس قاله ابو عبيدة والفراء . « وفي العجائز الخ » من قوله تعالى « والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا » من الاية 60 من النور اي العجائز اللواتي قعدن عن الولد او عن الحيض او عن الاستمتاع لكبرهن والله اعلم ثم قال

« وَقُبْلًا قَبِيلًا الْمُقَابَلَهْ أَيْ الْمُعَايَنَةُ وَالضَّامِنُ لَهْ »

« وَقُبُلًا جَمْعُ قَبِيلِ الزُّمَرْ وَهُوَ الْمُعَايَنَةُ عِندَ مَن كَسَرْ »

« وَجُنْدُهُ قِبَلُهُ وَالطَّاقَهْ وَالْقُوءُ طُهْرٌ أَوْ مَحِيضٌ سَاقَهْ »

قوله « وقبلا قبيلا الخ » من قوله تعالى « او تاتي بالله والملائكة قبيلا » الاية 92 من الاسراء اي مقابلة وعيانا او كفيلا بما تدعيه شاهدا في صحته هذا معنى البيت ومنه قوله « وحشرنا عليهم كل شيء قبلا »

بضمتين في قراءة بمعنى مواجهة ومعاينة تقول لقيته قبلا ومقابلة وقبيلا اي مواجهة وهو بمعنى قبلا في القراءة الاخرى . وفيه ايضا كفيل او بمعنى جماعة كما قال هو « وقبلا جمع قبيل الزمر » وهو المعاينة عند من كسر » اي من قرا بكسر القاف ومنه قوله تعالى « او ياتيهم العذاب قبلا » بكسر القاف وفتح الباء وضمهما اي صنوفا والوانا الاية 55 من الكهف . قوله « وجنده قبله » من قوله تعالى « فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها » الاية 37 من النمل اي لا قدرة ولاطاقة لهم على مقابلتها ومقاومتها واصل القبل المقابلة فجعل مجازا او كناية عن الطاقة . «والقرء طهر » من قوله تعالى « ثلاثة قروء » من الاية 228 من البقرة جمع قرء بالفتح والضم وهو الطهر الفاصل بين الحيضتين على مذهب مالك والشافعي او هو الحيض اي الدم نفسه عند ابي حنيفة واحمد كما قال او محيض ساقه ثم قال :

« قُتِلَ فِي الْقُرْآنِ كُلُّهُ لَعِنْ وَفِي الْمُقَاتَلَةِ أَوْجُهٌ تَعِنْ »

« بِالسَّيْفِ وَاللَّعْنِ أَوِ الْمُحَارَبَهْ وَالْقَانِعُ الْعَفِيفُ أَوْ ذُو الْمَسْأَلَهْ »

قوله « قتل في القرآن الخ » قال في الاتقان واخرج من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن قتل فهو لعن اهـ منه ومنه قوله تعالى « قتل الخراصون » الاية 10 من الذاريات دعاء عليهم ومعناه لعن الكذابون ومنه قوله في الاية 19ـ 20 من المدثر « فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر » والاية 17 من عبس « قتل الانسان ما اكفره » اي لعن . قوله « وفي المقاتلة » من قوله تعالى « افان مات او قتل »

144 من آل عمران ومنه قوله « وكاين من نبي قتل معه ربيون » على قراءة البناء للمفعول اوجه تعن بالسيف مثاله « وقتل داوود جالوت » من الاية 251 من البقرة « واللعن » قد تقدم لها المثال « او المحاربة » في قوله تعالى « ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس » الاية 22 من آل عمران . قوله « والقانع العفيف » « او ذو المسالة » من قوله تعالى «واطعموا القانع والمعتر» الاية 36 من الحج قد تقدم الكلام عليه في مقدمة هذا القسم من الوجوه والنظائر قال في فتح البيان اختلف في القانع من هو فقيل هو السائل يقال قنع الرجل بفتح النون يقنع بكسرها اذا سال وقيل هو المتعفف عن السؤال والمستغني ببلغته ذكر معناه الخليل وبه قال ابن عباس الى ان قال واما القانع فالقانع بما ارسلت اليه في بيته والمعتر الذي يعتريك وعنه قال القانع الذي يسال والمعتر الذي يتعرض ولايسال اهـ ثم قال :

« وَمَصْدَرٌ لِقَامَ وَالْقِوَامُ أَوْ جَمْعُ قَائِمٍ هُوَ الْقِيَامُ »

قوله « ومصدر لقام الخ » اشار الناظم رحمه الله الى وجوه القيام فقال ومصدر لقام الخ قياما تقول قمت قياما وقيام الامر وقوامه ما يقوم به الامر ومنه قوله تعالى «ولاتوتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله قيما » الاية 5 من النساء اي قواما ومنه قوله «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس» الاية 97 من المائدة قال في صفوة البيان والقيام والقوام ما به صلاح الشيء كما يقال الملك العادل قوام رعيته لانه يدبر امرهم ويردع ظالمهم ويدفع اعداءهم هذا معنى البيت وبالله التوفيق ثم قال رحمه الله :

« وَٱلْقَصْرُ حَبْسٌ أَوْ خِلَافُ الطُّولِ أَوْ وَاحِدُ الْقُصُورِ فِي التَّنْزِيلِ »

قوله « والقصر حبس » كما في قوله تعالى « حور مقصورات في الخيام » الاية 72 من الرحمن اي محبوسات فيها قال في فتح البيان ومنه القصر لانه يحبس من فيه وقيل مخدرات مستورات لا يخرجن . قوله «او خلاف الطول » ومنه قوله تعالى « ان تقصروا من الصلاة » الاية 101 من النساء اي تردوها من اربع لاثنتين . قوله « او واحد القصور » ومنه قوله تعالى « انها ترمى بشرر كالقصر » الاية 32 من المرسلات اي من البناء في عظمه وارتفاعه ومنه قوله « وقصر مشيد » من الاية 45 من الحج « في التنزيل » اي القرآن ثم قال :

« وَقَدْرٌ مَجْمُوعَةُ الْإِرَادَهْ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ قَدْرٌ طَاقَهْ »

« وَهُوَ بِالْإِسْكَانِ ضِيقٌ عَظَمَهْ تَسْوِيَةٌ وَقْتٌ وَطَوْقٌ مَعْرِفَهْ »

قوله « وقدر الخ » يعني ان القدر بالفتح تشمله الارادة والعلم والقدرة اذ لا يستند القدر الا لمن له هذه الاوصاف ثابتة ومنه قوله تعالى « انا كل شيء خلقناه بقدر » الاية 49 من القمر « طاقه » من قوله تعالى « على الموسع قدره » الاية 236 من البقرة في قراءة من يقرا بالفتح . «وهو بالاسكان الخ » اي باسكان الدال من ذالك قوله تعالى « فظن ان لن نقدر عليه » قال كثير من المفسرين ان لن نضيق عليه الاية 87 من الانبياء قوله « عظمه » اي بمعنى التعظيم يقال فلان له قدر اي عظمه ومنه قوله تعالى « إنا انزلناه في ليلة القدر » الاية ١ من سورة القدر قوله « تسوية » من قوله تعالى « نحن قدرنا بينكم الموت » الاية 60 من

الواقعة اي سوينا قاله الضحاك كما في قط وقرئ بالتخفيف والتشديد قوله « وقت » من قوله تعالى « قد جعل الله لكل شيء قدرا » اي ميقاتا الاية 3 من الطلاق قوله « وطوق » داخل في قوله تعالى في الاية السابقة 236 من البقرة « معرفة » من قوله تعالى « وما قدروا الله حق قدره » الاية 91 من الانعام والاية 74 من الحج « وما قدروا الله حق قدره » والاية 67 من الزمر « وما قدروا الله حق قدره » اي ما عرفوه حق معرفته ثم قال :

« وَفِي ٱلْقَضَاءِ أَوْجُهٌ كَٱلْفَصْلِ وَٱلْعَهْدِ وَٱلْمَوْتِ وَخَلْقِ ٱلْفِعْلِ »

« وَفِي ٱلْهَلَاكِ وَٱلنُّزُولِ وَٱلأَجَلْ أَوِ ٱلْفَرَاغِ وَٱرَدَةٍ نَزَلْ »

« وَفِي ٱلْوَصِيَّةِ وَٱلإِعْلَامِ وَفِي إِبْرَامٍ أَوْ وُجُوبٍ أَوَ أَمْرِ ٱلْمَضِي »

قوله « وفي القضاء اوجه » يعني ان القضاء ورد على وجوه « كالفصل » مثال القضاء بمعنى الفصل « لقضي الامر ثم لا ينظرون » الاية 8 من الانعام وكذالك في الاية 58 منها بهلاكهم اي لاهلكناهم عند نزوله ورؤيتهم له . قوله « والعهد » من قوله تعالى « اذ قضينا الى موسى الامر » الاية 44 من القصص اي عهدنا اليه وكلمناه واحكمنا الامر معه بالرساله الى فرعون وقومه . « الموت » من قوله تعالى « فوكزه موسى فقضى عليه » الاية 15 من القصص اي قتله وكل شيء اتيت عليه وفرغت منه فقد قضيت عليه . « وخلق » من قوله تعالى « فقضيهن سبع سموات في يومين » الاية 12 من فصلت اي خلقهن وفرغ من تسويتهن على ابدع صورة واحكم وضع . « فعل » من قوله تعالى

« كلا لما يقض ما امره » من الاية 23 من عبس اي لم يقض ذالك الانسان المستغني المتكبر مما امره به ربه من ترك التكبر ومن التامل في الايات والايمان بالله « وفي الهلاك » من قوله تعالى « لقضى اليهم اجلهم » الاية 11 من يونس لاهلكوا جميعا يقال قضى اليه اجله اي انهى اليه مدته التي قدرها لموته فهلك « والنزول » من قوله « فلما قضينا عليه الموت » الاية 14 من سبأ اي حكمنا عليه بالموت . « والاجل » من قوله تعالى « فمنهم من قضى نحبه » الاية 23 من الاحزاب اي مات وقتل في سبيل الله . « او الفراغ » من قوله تعالى « فاذا قضيتم مناسككم » الاية 200 من البقرة اي فرغتم من اداء مناسككم لان قضى علق بفعل النفس فالمراد منه الاتمام والافراغ قوله « وارادة » من قوله تعالى « واذا قضي امرا » من الاية 117 من البقرة والاية 47 من آل عمران والاية 35 من مريم والاية 68 من غافر اي اراد امرا عبر عنه هنا بالارادة كما في الكثير من التفاسير وعبر عنه في الاتقان بالامر يعني مثل القضي اي بمعنى الامر بقوله تعالى اذا قضى امرا قوله « وفي الوصية » من قوله تعالى « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه » من الاية 23 من الاسراء وعبر في فتح البيان عن هذه الاية بالامر قال في الصفحة 212 من الجزء الاول عند قوله تعالى في البقرة واذا قضى امرا فعند ذكره لوجوه القضاء وبمعنى امر ومنه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال عند قوله تعالى في الاسراء وقضى ربك أمر امرا جزما وحكما قطعا وحتما مبرما وعن ابن عباس انه قرا و وصى ربك مكان وقضى وقال التزقت الواو والصاد وانتم

تقرؤونها وقضى ولو نزلت على القضاء ما اشرك به احد وبه قرا الضحاك ايضا اهـ منه « والاعلام » من قوله تعالى « وقضينا الى بني اسرائيل » الاية 4 من الاسراء اي اعلمنا واخبرنا قاله ابن عباس « وفي ابرام » من قوله تعالى « الا حاجة في نفس يعقوب قضاها » الاية 68 من يوسف والمعنى ولكن حاجة كانت في نفسه وهي شفقته عليهم ومحبته لسلامتهم اظهرها يعقوب لهم ووصاهم بها غير معتقد ان التدبير الذي دبره لهم تاثيرا في دفع ما قضاه الله عليهم . « او وجوب » من قوله تعالى «قضى الامر الذي فيه تستفتيان » الاية 41 من يوسف «او امر مضى » من قوله تعالى « ليقضي الله امرا كان مفعولا » الاية 42 و 44 من الانفال انتهى حرف القاف ويليه حرف السين المهملة وبالله التوفيق .

حرف السين المهملة

« السَّفَهُ الْجَهْلُ وَالِاسْتِخْفَافُ وَخِفَّةُ الْعَقْلِ أَوِ الاسْرَافُ »

قوله « السفه الجهل » ومنه قوله تعالى « سيقول السفهاء » الآية 142 من البقرة وكذالك الآية 13 منها اي الجهال . « والاستخفاف » ومنه قوله تعالى « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه » الاية 130 من البقرة اي خسر نفسه او جهلها او امتهنها واذلها واستخف بها والسفه الخفة في النفس لنقصان العقل في امور الدنيا والدين « وخفة العقل » من قوله تعالى « انا لنراك في سفاهة » الاية 66 و 67 من الاعراف اي في حمق وخفة عقل نسبوه الى الخفة والطيش وقلة العقل والجهالة قوله «او

الاسراف » من قوله تعالى « ولاتوتوا السفهاء اموالكم » الآية 5 من النساء اي المبذرين ومنه قوله في الآية 282 من البقرة فان كان الذي عليه الحق سفيها اي مبذرا ثم قال :

« نَارٌ سَعِيرٌ أَوْ جُنُونٌ أَوْ عَنَا نَزَّهَ أَوْ صَلَّى بِتَسْبِيحٍ عَنَا »

قوله « نار سعير » ومنه قوله تعالى « وسيصلون سعيرا » من الآية 10 من النساء اي نارا شديدة يحترقون فيها وفي الآية 55 منها « وكفى بجهنم سعيرا » اي عذابا وفي الآية 97 من الاسراء « كلما خبت زدناهم سعيرا » تلهبا واشتعالا وقوله تعالى في الآية 11 من الفرقان « واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا » اي نارا مسعرة مشتدة ومنه قوله تعالى «واعد لهم سعيرا » من الآية 64 من الاحزاب نارا شديدة يدخلونها ومنه قوله تعالى « للكافرين سعيرا » من الآية 13 من الفتح نارا شديدة وكذالك في الآية 4 من سورة الانسان والآية 12 من الانشقاق . « او جنون أوعنا » من قوله تعالى « انا اذا لفي ضلال وسعر » الآية 24 و 47 من القمر جنون يقال ناقة مسعورة اذا كانت تفرط في سيرها كالمجنونة وفي فتح البيان اي عذاب وعناء وشدة وعليه فان سعرا يطلق على الجنون وعلى العناء والبعد والاحتراق بالنار كما في بعض التفاسير «نزه» مثال التسبيح بمعنى التنزيه من قوله تعالى « فسبح باسم ربك العظيم » الآية 74 و 96 من الواقعة اي نزهه عما لا يليق بشانه ومنه قوله « سبح لله ما في السموات والارض » الآية 1 من الحديد والحشر والصف .« او صلى » من قوله تعالى « فسبح بحمد ربك » وقوله « وسبح بحمد ربك»

الآية 130 من طه اي صل وفي الآية 55 من غافر « وسبح بحمد ربك بالعشي » صل متلبسا بحمد ربك وفي الآية 40 من ق « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس » اي صل حامدا ربك ومنه قوله تعالى في الآية 26 من الانسان « وسبحه ليلا طويلا » اي صل التطوع فيه وجاء في آيات اخرى التسبيح بمعنى الصلاة يصعب تعدادها ثم قال :

« وَالسَّلْمُ الاسْلامُ أَوِ الصُّلْحُ انعَقَدْ وَسَلَماً خَالِصاً اَوْ طَوْعاً يُرَدْ »

قوله « والسلم الاسلام » يعني ان السلم ورد بمعنى الاسلام الذي هو الانقياد كما جاء في الاية 208 من البقرة « يايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » اي الاسلام لما فيه من الاستسلام والانقياد لله تعالى قوله « او الصلح انعقد » ومنه قوله تعالى « وان جنحوا للسلم » الاية 61 من الانفال اي الصلح والاية 35 من القتال « فلا تهنوا وتدعوا الى السلم » اي الصلح وقوله « سلما خالصا » من قوله تعالى « ورجلا سلما لرجل » الاية 29 من الزمر وقرئ سلما بكسر السين وسكون اللام اي خالصا لفرد واحد ثم قال :

« سَخِرَ الاسْتِهْزَاءُ لاَ فِي الزُّخْرُفِ سَعْيٌ مُضَىٌّ عَمَلٌ يَعُدْ وَيَفِي »

قوله « سخر الاستهزاء الخ » يعني ان سخر بجميع مشتقاتها حيثما وردت في القران فالمراد بها الاستهزاء كما في قوله تعالى « فاتخذتموه سخريا » الاية 110 من المومنون والاية 63 من ص « اتخذناهم سخريا » اي كنا نسخر بهم في الدنيا « لا في الزخرف » اي إلا التي جاءت في الاية 32 من الزخرف « ليتخذ بعضهم بعضا سخريا » اي ليستخدم

بعضهم بعضا فيستخدم الغني الفقير والرئيس المرؤوس والقوي الضعيف والحر العبد والعاقل من دونه في العقل والعالم الجاهل وهذا في غالب احوال اهل الدنيا وبه تتم مصالحهم وينتظم معاشهم ويصير كل واحد منهم الى مطلوبه فهذه العبارة لا يراد بها الاستهزاء قوله « سعى مضى » من قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » الاية 9 من الجمعة اي فامضوا الى ذكر الله وهي صلاة الجمعة وخطبتها كما تقدم « عمل » من قوله تعالى « وسعى لها سعيها » الاية 19 من الاسراء اي عمل عملها اللائق بها «يعدو » من قوله تعالى « واما من جاءك يسعى » الاية 8 من عبس اي وصل اليك يعدو حال كونه مسرعا في المجئ اليك طالبا منك ان ترشده الى الخير وتعظه بمواعظ الله « يفي تتميم للبيت » ثم قال :

« وَالسَّبْحُ فِي تَصَرُّفِ الْأَشْغَالِ وَسُرْعَةُ الْأَفْلَاكِ وَالْإِنْزَالِ »

« وَكُلٌّ مَا فِيهِ سَكِينَةٌ وَقَارٌ إِلَّا لَدَى التَّابُوتِ بِالرِّيحِ يُسَارُ »

قوله « والسبح الخ » من قوله تعالى « ان لك في النهار سبحا طويلا » الاية 7 من المزمل السبح الجري والدوران ومنه السباحة في الماء لتقلبه بيديه ورجليه وفرس سابح اي شديد الجري وقد استعير من السباحة في الماء للتصرف في الحوائج وقيل السبح الفراغ اي ان لك فراغا بالنهار للحاجات فصل بالليل « وسرعة الافلاك » من قوله تعالى «وكل في فلك يسبحون » الاية 40 من يس وفي الاية 33 من الانبياء « كل في فلك يسبحون » يسيرون بسرعة كالسابح في الماء والانزال من قوله تعالى « والسابحات سبحا » الاية 3 من النازعات اي الملائكة تنزل ، قوله

« وكل ما فيه سكينة وقار » اي حيثما ورد لفظ السكينة في القران فالمراد به الوقار كقوله مثلا « وهو الذي انزل السكينة » الاية 4 و 18 من الفتح والاية 26 « ثم انزل الله سكينته » الاية 40 « فانزل الله سكينته » من التوبة والاية 26 من الفتح فالمراد بالسكينة في الايات المتقدمة الطمانينة والوقار « الا لدى التابوت » اي الا قوله تعالى « ان ياتيكم التابوت فيه سكينة » الاية 248 من البقرة اختلف الناس في السكينة وهي فعيلة ماخوذة من السكون والوقار والطمانية وفي قط قال وهب بن منبه السكينة روح من الله تتكلم فكانوا اذا اختلفوا في امر نطقت ببيان ما يريدون واذا صاحت في الحرب كان الظفر لهم وقال علي بن ابي طالب هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وروى عنه انه قال انها ريح حجوج يعني شديدة المرور في غير استواء لها راسان وقال مجاهد حيوان كالهر لها جناحان وذنب ولعينيه شعاع فاذا نظر الى الجيش انهزم وقال ابن عباس طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبياء وقاله السدي اهـ منه باختصار وفي الاتقان الصحيفة رقم 188 من ج الاول وكل سكينة فيه طمانينة الا التي في قصة طالوت فهو شيء كرأس الهرة له جناحان اهـ ثم قال :

« وَسُجِّرَتْ بِالْمَلْءِ وَالتَّوَقُّدِ وَالْحَبْسِ وَالْفَرَاغِ عِنْدَ الْمَوْعِدِ »

قوله « وسجرت بالملء » فهذه مادة سجرت ذكرت في ثلاث سور من القرآن في الاية 72 من غافر « ثم في النار يسجرون » اي يطرحون فيها فيكونون وقودا لها قال مجاهد سجرت التنور اي اوقدته وسجرته ملأته

وذكرت ايضا في الاية 6 من الطور قوله « والبحر المسجور » اي المملوء فالمعنى على هذا تملا بهم النار ووردت في الاية 6 من التكوير قوله تعالى « واذا البحار سجرت » اي اوقدت فصارت نارا تضطرم قوله «والحبس الخ » روى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال المسجور المحبوس والفراغ ومنه ما رواه عطية وذو الرمة الشاعر عن ابن عباس قال خرجت امة لتسقي فقال: ان الحوض مسجور اي فارغ فيكون هذا معنى الشطر الاخير من البيت ثم قال رحمه الله :

« وَالْحُجَّةُ السُّلْطَانُ مِثْلُ الْقَوَدِ وَالْعُذْرِ وَالأُولَى بِهِ الْمُلْكُ اعْدُدِ »

قوله « والحجة السلطان » يعني ان السلطان ورد في القرآن بمعنى الحجة قال في الاتقان كل سلطان في القرآن حجة وكذالك قوله تعالى «ما انزل الله به من سلطان » اي من حجة وبرهان من الاية 71 من الاعراف ووردت هذه العبارة في الاية 68 من يونس ومن الاية 40 من يوسف والاية 22 من ابراهيم وفي الاية 21 من سبأ والاية 30 من الصافات ومن الاية 23 من سورة النجم وذكرت العبارة في سور وايات اخرى يراد بها الحجة « ومثل القود » من قوله تعالى « فقد جعلنا لوليه سلطانا » الاية 33 من الاسراء قال ابن عباس سلطانا بينة من الله انزلها يطلبها ولي المقتول القود او العقل كما في فتح البيان . « والعذر » من قوله تعالى « او لياتيني بسلطان مبين » الاية 21 من النمل . « والاولى به الملك اعدد » وهو الاصل فيه لانه الحقيقة كما ذكر في القرآن قال العزيزي سلطانا نصيرا الاية 80 من الاسراء قوة وحجة ودليلا ينصر في الافعال

والاقوال ثم قال :

« والسَّقْف كَالسَّحَابِ وَالْهَوَاءِ وَمَطَرٍ فِي أَوْجُهِ السَّمَاءِ »

قوله « والسقف كالسحاب » يعني ان السماء وردت لعدة وجوه وردت بمعنى السقف كما في قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء الاية 15 من الحج اي لسقف بيته « كالسحاب » وردت بمعنى السحاب قال تعالى انزل من السماء ماء الاية 17 من الرعد . « والهواء » من قوله تعالى « كانما يصعد في السماء » الاية 125 من الانعام « ومطر الخ » من قوله تعالى « يرسل السماء عليكم مدرارا » الاية 11 من نوح اي المطر ثم قال :

« وَالسَّيْرُ فِي الأَمْرِ مِنَ السِّيَاحَهْ وَوَصْفُهُ الصَّوْمَ أَوِ الرِّيَاضَهْ »

قوله « والسير في الامر الخ » ذكر في البيت مادة السياحة وقد جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات من القرآن في آيتين من التوبة وهي الاية 2 ـ 112 . وفي الاية 5 من التحريم . ففي الاية 2 من التوبة قوله تعالى « فسيحوا في الارض » خطاب للمشركين امرهم سبحانه وتعالى بالسياحه بعد الاخبار بتلك البراءة والسياحة يقال ساح فلان في الارض يسيح سيحا وسياحة وسيوحا وسيحانا ومنه سيح الخيل فهذا معنى قول الناظم رحمه الله تعالى والسير في الامر من السياحة وقوله في الشطر الاخير من البيت « و وصفه الصوم او الرياضة » قال في فتح البيان والسائح الصائم الملازم للسياحة قيل هم الصائمون واليه ذهب جمهور المفسرين وبه قال ابن مسعود ومنه قوله تعالى « عابدات سائحات » وانما

قيل للصائم سائح لانه يترك اللذات كلها كما يتركها السايح في الارض قاله ابن عيينه وقال الازهري سمي الصائم سائحا لان الذي يسبح في الارض متعبدا لا زاد معه فكان ممسكا عن الاكل وكذالك الصائم ممسك عنه . ومن قط وروى عن عائشة انها قالت سياحة هذه الامة الصيام اسنده الطبراني ورواه ابو هريرة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سياحة امتي الصيام قوله « او الرياضة » الحاصلة من السير او الصيام لان كلا منهما رياضة ثم قال :

«والسَّبَبُ الْوَصْلَةُ كَالأَبْوَابِ وَالْعِلْمُ وَالأَرْحَامُ فِي الْكِتَابِ »

قوله « والسبب الوصلة » ذكر في هذا البيت وجوه السبب فمنها الوصلة اي الحبل الذي يتوصل به الى القرابة وغيرها ومنه قوله تعالى في الاية 166 من البقرة « وتقطعت بهم الاسباب » جمع سبب وهو في الاصل الحبل الذي يرتقى به الشجر ونحوه ثم سمي به كل ما يتوصل به الى غيره عينا كان او معنا والمراد به هنا الوشائج التي كانت بين الاتباع والمتبوعين في الدنيا من القرابات والمودات والاتفاق على الدين والاتباع « كالابواب » و منه قوله تعالى « لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات » الاية 36 من غافر اي طرقها وابوابها ومنه قول الشاعر :

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وان يرق اسباب السماء بسلم

قوله « والعلم » ومنه قوله تعالى « واتيناه من كل شيء سببا » الاية 84 من الكهف اي علمها او طريقا يوصله اليه « والارحام » مثال للاول «في الكتاب » اي القرآن الله اعلم ثم قال :

« وَالسُّوءِ فِي الْاثْمِ وَشِرْكٍ شِدَّهْ وَالْعَقْرِ وَالزِّنَى وَبِيسِ الْغُمَّهْ »

« وَالْقَتْلِ وَالْبَرصِ وَالْعَذَابِ وَالشَّتْمِ وَالضَّرَرِ فِي حِسَابِ »

قوله « والسوء في الاثم » يعني ان السوء له وجوه احدى عشر فياتي بمعنى الاثم ومنه قوله تعالى « يعملون السوء بجهالة » من الآية 17 من النساء اي الاثم « وشرك » ومنه قوله تعالى « ما كنا نعمل من سوء » الاية 28 من النحل اي من شرك « شدة » من قوله تعالى « يسومونكم سوء العذاب » الاية 49 من البقرة اي اشده وكذالك في الاية 157 من الانعام والاية 141 ـ 167 من الاعراف والاية 6 من ابراهيم والاية 5 من النمل والاية 24 ـ 47 من الزمر والاية 45 من غافر فالمراد بسوء العذاب اشده بحرق او غرق او غيرها . « والعقر » ومثال السوء بمعنى العقر « ولاتمسوها بسوء » من الاية 73 من الاعراف اي بعقر او غيره . « والزنى » مثاله من قوله تعالى في الاية 25 من يوسف « ما جزاء من اراد باهلك سوءا » هو الزنا او غيره والاية 28 من مريم « ما كان ابوك امرأ سوء » اي زانيا . « وبيس البغمة » من قوله تعالى « ولهم سوء الدار » الاية 25 من الرعد والاية 52 من غافر . « والقتل » من قوله تعالى « لم يمسسهم سوء » من الاية 174 من آل عمران من قتل او جرح. « والبرص » من قوله تعالى « تخرج بيضاء من غير سوء » من الاية 22 من طه والاية 12 من النمل والاية 32 من القصص اي برص وكني به عن البرص لشدة قبحه . « والعذاب » من قوله تعالى « ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين » الاية 27 من النحل اي العذاب . « والشتم »

من قوله تعالى « لا يحب الله الجهر بالسوء » الاية 148 من النساء والاية 2 من الممتحنة اي من السب والشتم . « والضرر في حساب » من قوله تعالى « ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء » اي الضرر من الاية 62 من النمل و منه قوله تعالى « وما مسني السوء » الاية 188 من الاعراف اي الضرر انتهى حرف السين ويليه حرف الشين المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

حرف الشين المعجمة

« شَهَادَةُ الْحُضُورِ وَالتَّبْيِينِ وَالْعِلْمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْيَمِينِ »

« وَالشِّيَعُ الْأَتْبَاعُ وَالْأَعْوَانُ وَالْفِرَقُ الْأَشْبَاهُ أَيًّا كَانُوا »

قوله « شهده الحضور » ومنه قوله تعالى « ام كنتم شهداء » الاية 133 من البقرة وكما في الاية 144 من الانعام « ام كنتم شهداء » اي كنتم حاضرين « والتبيين » من قوله تعالى في الاية 18 من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو اي بين « والعلم » من قوله تعالى في الاية 99 من آل عمران « وانتم شهداء » اي عالمون « والتصديق » من قوله تعالى « والملائكة يشهدون » الاية 166 من النساء اي يصدقون « واليمين » من قوله تعالى « فيقسمن بالله لشهادتنا » الاية 107 من المائدة اي يميننا والشهادة بمعنى اليمين نحو قوله تعالى « فشهادة احدهم اربع شهادات بالله » الاية 6 من النور قوله « والشيع الاتباع » ومنه قوله تعالى « وان من شيعته لابراهيم » من الاية 83 من الصافات اي ممن تابعه في اصل

الدين ومنه « فاستغاثه الذي من شيعه » الاية 15 من القصص اي جماعته «والاعوان » من قوله تعالى « ولقد اهلكنا اشياعكم » الاية 51 من القمر اي اتباعكم واعوانكم قوله « والفرق الاشباه الخ » يعني ان شيعا بمعنى فرق جاءت في الاية 65 من الانعام والاية 4 من القصص والاية 32 من الروم ومنه ما جاء في قوله تعالى في الاية 10 من الحجر «ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين » والاشباه بمعنى الأشياع فسر بها في رد الاذهان في اية القمر « ولقد اهلكنا اشياعكم » اي اشباهكم انتهى حرف الشين ويليه حرف الهاء وبالله التوفيق .

حرف الهاء

« هُدىً بَيَانٌ حُجَّـةٌ وَمَعْرِفَـةٌ وَالرُّسْلُ وَالْكُتْبُ النَّبِيُّ بِالصِّفَهْ »

« وَالدِّيـنُ وَالدُّعَـاءُ وَالايمَانْ أَوِ الـدِّلاَلَـةُ أَوِ الْـقُـرآنْ »

« وَالتَّوْبُ وَالاصْلاَحُ وَالتَّوْرِيهُ وَالسُّنَّـةُ الإِلْهَـامُ وَالنُّبَـاتُ »

قوله « هدى بيان » ومنه قوله تعالى « اولائك على هدى من ربهم » الاية 5 من البقرة على رشد وبيان « حجة » من قوله تعالى « والله لا يهد القوم الظالمين » اي لا يهديهم حجة الاية 258 من البقرة وذالك بعد قوله تعالى «الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه » قوله « ومعرفه » من قوله تعالى « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » الاية 16 من النحل الى الطرق والقبلة بالليل . « والرسل » من قوله تعالى « فاما ياتيكم مني هدى » الاية 123 من طه كتاب ورسول . « النبي بالصفه » من قوله

تعالى « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى » نعت محمد صلى الله عليه وسلم الاية 159 من البقرة . « والدين » من قوله تعالى « ان الهدى هدى الله » الذي هو الاسلام الاية 73 من آل عمران . «والدعاء » من قوله تعالى « ولكل قوم هاد » نبي يدعوهم الى ربهم الاية 7 من الرعد . « والايمان » من قوله تعالى « ويزيد الله الذين اهتدوا هدى » الاية 76 من مريم بالايمان بما ينزل عليهم من الايات « او الدلالة » من قوله تعالى « عسي ربي ان يهديني سواء السبيل » الاية 22 من القصص ومنه قوله « عسى ان يهديني ربي » الاية 24 من الكهف من خبر اهل الكهف في الدلالة على نبوتي « او القران » من قوله تعالى « ولقد جاءهم من ربهم الهدى » الاية 23 من النجم اي بالبيان الواضح بالكتاب المنزل والنبي المرسل . « والتوب » من قوله تعالى « انا هدنا اليك » من الاية 156 من الاعراف اي إنا تبنا من المعاصي التي جنناك للاعتذار منها يقال هاد يهود اذا تاب ورجع . «والاصلاح » من قوله تعالى « ان الله لا يهدي كيد الخائنين » الاية 52 من يوسف اي لايصلح ولايثبته ولاينفذه ولايمضيه ولايسدده . «والتورية » من قوله تعالى « و لقد اتينا موسى الهدى » الاية 53 من غافر اي التورية . « والسنة » من قوله تعالى « اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » الاية 90 من الانعام . « الالهام» من قوله تعالى « قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى » اي الهم الاية 50 من طه قال ابن عباس خلق لكل شيء زوجه ثم هدى قال هداه لمنكحه ومطعمه

ومشربه ومسكنه « والثبات » من قوله تعالى « اهدنا الصراط المستقيم » الاية 6 من الفاتحة اي ارشدنا الي الاستقامة على امتثال اوامرك واجتناب نواهيك و قبل ثبتنا على المنهاج الواضح او اهدنا في الاستقبال كما هديتنا في الحال ثم قال :

« وَٱلْهَوْدُ تَوْبٌ وَٱرْتِجَاعُ ٱلْحَقِ هُودٌ نَبِيٌّ وَيَهُودُ ٱلْخَلْقِ »

قوله « والهود توب » من قوله تعالى « ان الذين امنوا والذين هادوا » الاية 62 من البقرة معناه صاروا يهودا نسبوا الى يهوذ وهو اكبر ولد يعقوب عليه السلام فقلبت العرب الذال دالا لان الاعجمية اذا عربت غيرت عن لفظها وقيل سموا بذالك لتوبتهم عن عبادة العجل هاد تاب والهائد التائب ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك تقدمت هذه الاية وهاد القوم يهودون هودا وهيادة اذا تابوا قال في قط الهود التوبة . قوله « وارتجاع الحق » راجع الى التوبة « هود نبي » معروف بعثه الله الى عاد جاء ذكره في السورة 11 من القرآن الاية 50 ـ 53 ـ 58 ـ 60 ـ 89 وذكر في الاية 124 من الشعراء والاية 65 من الاعراف « ويهود الخلق » وهم الفرقة التي قال الله فيها « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود » الاية 82 من المائدة وقد ذكروا في الايات التالية 113ـ 120 من البقرة والاية 18 ـ 51 ـ 64 ـ 82 من المائدة وفي الاية 30 من التوبة وجاءت بعبارة « ما كان ابراهيم يهوديا » الاية 67 من آل عمران ثم قال :

« وَٱلْهَمْزُ غَتْبٌ بِحُضُورِ ٱلْمَرْءِ وَٱلْهَمَزَاتُ نَخَسَاتُ ٱلسُّوءِ »

قوله « والهمز غتب » جاءت مادة الهمز في قوله تعالى « ويل لكل

همزة » الاية 1 من الهمزة اي مكثر الهمز واللمز وهو الذي دأبه ان يعيب الناس ويلثم اعراضهم ويطعن فيهم ويمشي بينهم بالنميمة والافساد فالهمزة واللهمزة بمعنى واحد وهما من باب ضرب ونصر وقيل الهمزة الذي يعيب في الحضور واللمزة الذي يعيب في الغيبة وقيل العكس وقيل الهمزة الذي يضرب باليد ويغمز بالعين واللمزة هو الذي يلمز باللسان ومرجع هذه الاقوال الى اصل واحد وهو الطعن واظهار العيب وقوله «والهمزات الخ »يشير الى قوله تعالى « وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين » الاية 97 من المومنون جمع همزة وهي النخسة والغمزة والدفعة بيد أو بغيرها يقال همزه يهمزه ويهمزه اذا نخسه ودفعه فالهمزات هي النخسات ثم قال :

« غَابَ هَوَى شَقِيَ مَالَ فِيهِ سَقَطَ وَاسْتَهْوَتْ بِقَصْدِ التِّيهِ »

قوله « غاب هوى » من قوله تعالى « والنجم اذا هوى » الاية 1 من النجم « شقى» من قوله تعالى « ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى » الاية 81 من طه اي شقي قال ابن عباس فقد هوى اي شقي قال الزجاج هوى اي صار الى الهاوية وهي قعر النار من هوى يهوى هويا اي سقط من علو الى سفل « مال فيه » ومنه قوله تعالى « فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم » الاية 37 من ابراهيم ،معنى تهوي اليهم تنزع اليهم وقيل تضرع وتميل وتحن اليهم لزيارة بيتك لا لذواتهم واعيانهم واصله ان يتعدى باللام وانما تعدى بالى لانه ضمن معنى تميل قال السدي امل قلوبهم الى هذا الموضع . « سقط » ومنه قوله تعالى « او تهوى به الريح

في مكان سحيق » من الاية 31 من الحج اي تسقطه ومنه قوله «والموتفكة اهوى » الاية 53 من النجم اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض « واستهوت بقصد التيه » من قوله تعالى في الاية 71 من الانعام « كالذي استهوته الشياطين في الارض » مثل الذي ذهبت به المردة فالقته في القفار تائها ضالا عن الجادة لا يدري ما يصنع له رفقة تدعوه الى الطريق المستقيم قائلة له إئتنا فلا يجيبهم والكلام من باب التمثيل . انتهى حرف الهاء ويليه حرف الواو وبالله التوفيق وبه نستعين.

حرف الواو

« وَدَّ تَمَنَّى وَ أَحَبَّ أَيْضاً وَرَاءَ خَلْفَ وَأَمَامَ يُقْضَى »

قوله « ود تمنى » ومنه قوله تعالى « ود كثير من اهل الكتاب » اي تمنى من الاية 109 من البقرة ومنه « ود الذين كفروا » الاية 102 من النساء والاية 69 من آل عمران « ودت طائفة » وقوله « ودوا ما عنتم » الاية 118 منها وجاء ودوا بمعنى تمنوا في الاية 89 من النساء والاية 9 من القلم « ودوا لو تدهنوا فيدهنون » ومنه « تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا » الاية 30 من آل عمران « ومنه وتودون ان غير ذات الشوكة » الاية 7 من الانفال وجاء عبارة يود بمعنى يتمني في الاية 96 ـ 105 من البقرة والاية 42 من النساء والاية 2 من الحجر ومن الاية 11 من المعارج قوله « واحب ايضا » يعني ان ود جاءت بمعنى احب في عدة آيات

بعبارات مختلفة فمنها قوله تعالى « ايود احدكم » الاية 266 من البقرة اي ايحب ومنه قوله تعالى « يوادون من حاد الله ورسوله » الاية 22 من المجادلة وقوله في الآية 96 من مريم سيجعل لهم الرحمن ودا أي فيتحابون ويحبهم الله وجاءت بعبارة مودة في الاية 73 من النساء « كان لم تكن بينكم وبينه مودة » ومنه قوله «ولتجدن اقربهم مودة » الاية 82 من المائدة والاية 25 من العنكبوت « مودة بينكم في الحياة الدنيا » ومنه « وجعل بينكم مودة ورحمة » اي محبة وشفقة الاية 21 من الروم . والاية 7 من الممتحنة « منهم مودة » وجاءت المودة بالتعريف في قوله تعالى في الاية 23 من الشورى « الا المودة في القربى » وفي الاية 1 من الممتحنة «تلقون اليهم بالمودة » اي بالمحبة . ومنه « تسرون اليهم بالمودة » منها قوله «وراء خلف » جاءت في كثير من الايات ومنه قوله تعالى « وراء ظهره » الاية 10 من الانشقاق ومنه قوله « وراءكم ظهريا » من الاية 92 من هود ومنه الآية 13 من الحديد قيل ارجعوا وراءكم ومنه قوله في الآية 91 من البقرة ويكفرون بما وراءه قوله « وامام يقضي » لانها من الاضداد قال تعالى « وكان وراءهم ملك » اي امامهم قال قط والاكثر على ان معنى وراء هنا امام ثم قال :

« وَالْوِجْهَةُ الْقِبْلَةُ وَالْوَجْهُ الصِّفَةُ وَالذَّاتُ وَالْعُضْوُ وَأَوَّلُ جِهَةٌ »

قوله « والوجهة القبلة » ومنه قوله تعالى في الاية 148 من البقرة «ولكل وجهة » اي قبلة قوله « والوجه الصفه والذات » ومنه قوله تعالى «ويبقى وجه ربك» الاية 27 من الرحمن اي ذاته تعالى «والعضو» من

قوله تعالى «فاغسلوا وجوهكم» من الاية 6 من المائدة «واول» من قوله تعالى «وجه النهار» الاية 72 من آل عمران يعني اوله ومثال جهة «فولوا وجوهكم شطره» الاية 144 من البقرة قال في مختار الصحاح الوجه معروف والوجه والجهة بمعنى والهاء عوض من الواو يقال هذا وجه الرأي اي هو الرأي نفسه والاسم الوجهة بكسر الواو وضمها ثم قال :

« وَٱلْوِزْرُ فِي السِّلَاحِ وَالْآثَامِ وَثِقْلُ الْحُلِيِّ مِنْ أَقْوَامِ »

قوله «والوزر في السلاح» من قوله تعالى «حتى تضع الحرب اوزارها» الاية 4 من القتال اثقالها من السلاح وغيره .«والاثام» من قوله تعالى «وهم يحملون اوزارهم» الاية 31 من الانعام وفي الاية 25 من النحل «ليحملوا اوزارهم» ذنوبهم وآيات كثيرة ذكر فيها الوزر بمعني الاثم وبمعنى الثقل قوله «وثقل الحلي من اقوام» ومنه قوله تعالى «ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم» الاية 87 من طه اي اثقالا من حليهم وهذا معنى قوله وثقل الحلي من اقوام يشير الى قوله تعالى من زينة القوم ثم قال :

« وَٱلْوَطْءُ مَعْرُوفٌ وَبِالْأَقْدَامِ وَطْئاً ثُبُوتاً وَٱلْهَلَاكُ نَامِ »

قوله « والوطء معروف » في الجماع « وبالاقدام » من قوله تعالى «وارضا لم تطؤها » الاية 27 من الاحزاب ومنه قوله «ولايطئون موطئا» الاية 120 من التوبة « وطئا ثبوتا » من قوله تعالى « ان ناشئة الليل هي اشد وطئا » الاية 6 من المزمل اي ثباتا في القلب ورسوخا فيه «والهلاك نام » من قوله تعالى في الاية 25 من الفتح « ان تطئوهم » اي تدوسوهم والمراد تهلكوهم بدل من ضمير تعلموهم ثم قال :

« إِلْهَامٌ أَمْرٌ وَحْيُهُ إِشَارَةٌ وَنُزُولُ مَلَكِ السِّفَارَةِ »
« وَفِي الْكِتَابَةِ وَفِي الْكَلَامِ وَحْيٌ كِتَابُ اللَّهِ فِي الْأَسَامِي »
« وَالْوَحْيُ وَسْوَاسٌ بِجِنْسِ الشَّرِّ فِي الْقَلْبِ وَالْإِلْهَامُ نَفْثُ الْخَيْرِ »
« تَقْدِيرُ نَيْلِ الْخَيْرِ فِيهِ الْأَمَلُ وَالْخَوْفُ إِيجَاسٌ لَهُ يَنْتَقِلُ »
« وَخَاطِرٌ لَيْسَ لَهُ مُحَصَّلُ وَفِي الْغَرَائِزِ كُلُّ ذَا مُفَصَّلُ »

قوله « الهام » من قوله تعالى « واوحي ربك الى النحل » وحي الهام اي ارشدها وعلمها من الاية 68 من النحل قوله « امر » ومنه قوله تعالى « واذا اوحيت الى الحواريين » من الاية 111 من المائدة اي امرتهم ومنه «بان ربك اوحي لها » الاية 5 من الزلزلة اي امرها بذالك قوله « وحيه اشاره » من قوله تعالى « فاوحى إليهم أن سبحوا » الآية 11 من مريم «رويا » من قوله تعالى « فاوحينا اليه لتنبئنهم » الاية 15 من يوسف على قول ذكره قط وغيره من المفسرين قوله « نزول الخ » من قوله «فيوحي باذنه مايشاء » الاية 51 من الشورى قوله « السفاره » من قوله تعالى « وكذالك اوحينا اليك روحا من امرنا » الاية 52 من الشورى قوله « وفي الكتابة » من قوله تعالى « فاوحى اليهم » الاية 11 من مريم قال مجاهد كتب على الارض عكرمة كتب في كتا ب و الوحي في كلام العرب الكتابة ومنه قول ذي الرمة

سوى الاربع الدهم اللواتي كانها بقية وحي في بطون الصحائف

قوله « وفي الكلام » من قوله « ان هو الا وحي يوحى » الاية 4 من النجم لانه ذكر بعد قوله وما ينطق عن الهوى اي الذي ينطق به الا وحي

يوحى اليه من الله تعالى « وحي » خبر عن قوله الهام « كتاب الله » الذي اوحاه اليه ونزل به جبريل على قلبه صلى الله عليه وسلم « في الاسامي » اي اسم الوحي . « والوحي وسواس الخ » يشير الى قوله تعالى « وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم » الاية 121 من الانعام اي يوسوسون فيلقون في قلوبهم الجدال بالباطل والالهام من الله تعالى لما يقع في النفس من عمل الخير فهذا الهام من الله تعالى واما ما يقع من الشر وما لاخير فيه فهو وسواس والى هذا اشار الناظم بقوله « تقدير نيل الخير فيه الامل والخوف ايجاس له ينتقل » كما في قوله تعالى «فاوجس في نفسه خيفة موسى » الاية 67 من طه قوله « وخاطر ليس له الخ » قال العزيزي ولما يقع لتقدير نيل الخير امل ولما يقع التقدير الذي لا على الانسان ولا له خاطر ولهذا قال الناظم رحمه الله « وفي العزيزي كل ذا مفصل » يعني بذالك الامل والخوف والخاطر انتهى حرف الواو ويليه حرف الياء التحتية وبالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

حرف الياء التحتية

« وَالْيَأْسُ كَالْقُنُوطِ إِلاَّ بِايْئِسِ يَعْلَمُ يَضَارَّ شِدَّةٌ تَأْسِي »

قوله « واليأس كالقنوط الخ » يعني حيثما جاء ذكر اليأس في القران فالمراد به القنوط الا قوله تعالى « افلم يايئس الذين آمنوا » الاية 31 من الرعد اي يعلم ومن كليات الاتقان وكل ياس فيه قنوط الا التي

في الرعد فمن العلم قوله يضار « يضار شددته تاسي » من قوله تعالى « ولايضار كاتب » الاية 282 من البقرة ومثله « لاتضار والدة بولدها » الاية 233 منها وقرأ عمر وابن عباس وغيرهما لا يضار بكسر الراء الاولى فيحتمل بالبناء للفاعل والمفعول ثم قال :

« يُزْجِي يَسُوقُ الْفُلْكَ وَالسَّحَابَا وَالدَّفْعُ فِي مُزْجَاةٍ اسْتِحْبَابَا »

قوله يزجي يسوق الفلك من قوله تعالى« يزجي لكم الفلك » الاية 66 من الاسراء قوله « والسحابا » من قوله تعالى « يزجي سحابا » الاية 43 من النور يسوقه سوقا رقيقا الى حيث يريد يقال زجى الشيء يزجيه تزجية دفعه برفق كزجاه و ازجاه قوله « والدفع في مزجاة » من قوله تعالى « و جئنا ببضاعة مزجاة » الاية 88 من يوسف مدفوعة يدفعها كل من رءاها ثم قال :

« سَهْلٌ يَسِيرٌ وَقَلِيلٌ فِيهِ وَهُوَ تَمَامُ الْقَوْلِ فِي الْوُجُوهِ »

قوله « سهل يسير » من قوله تعالى « ان ذالك على الله يسير » الاية 70 من الحج اي سهل ومنه قوله تعالى « ان ذالك على الله يسير » الاية 19 من العنكبوت والاية 11 من فاطر « ان ذالك على الله يسير » قوله قليل فيه من قوله تعالى « ذالك كيل يسير » الاية 65 من يوسف ومنه قوله تعالى« وما تلبثوا بها الا يسيرا » اي زمنا قليلا الاية 14 من الاحزاب قوله « وهو تمام القول في الوجوه » يعني ان مادة يسير التي تتضمن وجهين احداهما سهل والاخر قليل ختم بها الناظم الفيته وفي هذه المادة براعة اختتام كانه يقول ان نظمي هذا سهل ويسير فلا

صعوبة فيه ولامشقة على الطالب في حمله ودراسته ثم قال رحمه الله تعالى آمين

« وَهْوَ وإِنْ لَمْ يَفِ بِالْمَقْصُودِ فَهُوَ مِرْقَاةٌ إِلَى الْمَزِيدِ »

« وَإِذَ عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطْتَا فَطِبْ بِهِ نَفْساً فَقَدْ وَجَدْتَا »

« وَلَازِمِ التَّعْلِيمَ مَا حَيِيتَا تَقْضِ جَزَاءَ مَا بِهِ حُيِيتَا »

« وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ يَتِمُّ كُلُّ صَالِحٍ مِنْ هِبَتِهِ »

« نَسْأَلُهُ مِن فَضْلِهِ الْقَبُولَ لَهُ وَأَنْ يُدِيمَ نَفْعَهُ مَنْ حَصَّلَهُ »

« بِجَاهِ خَيْرِ الانبِيَاءِ بَدْرِ التَّمَامْ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتِ وَالسَّلَامْ »

قوله « وهو ان لم يف » اي هذا النظم اي لم يتمم من قولك وفي يفي بالكسر وفيا على فعول اي تم وكثر « بالمقصود » اي المراد « فهو مرفاة » بالفتح والكسر اي درجة فمن كسر شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها جعلها موضع الفعل وهي من رقى في السلم بالكسر رقيا ورقيا وارتقى مثله وترقى في العلم رقى فيه درجة درجة « الى المزيد » في العلم والتضلع فيه . وقوله « واذ على الخبير قد سقطت » هذا مثل جار من كلام سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه يعني اذا وجدت عالما خبيرا متضلعا في العلوم الشرعية وغيرها وكان عاملا بما علم فالزمه ولازم التعليم « ما حييتا » مدة حياتك لان طالب العلم منهوم لا يشبع من العلم « تقض جزاء ما به حييتا » غيرك لان التعليم من الاعمال التي لا تنقطع بالموت والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نساله تبارك وتعالى من فضله القبول لهذا التاليف وان يجعل نفعه دائما مستمرا

بدوام الدهر متوسلا له بجاه خير اي اشرف وسيد الانبياء الذي هو بالنسبة اليهم البدر الساطع والكوكب اللامع ويقال للقمر في ليلة الرابع عشر من الشهر البدر التمام وفيه براعة اختتام عليه ازكى الصلوات والسلام كما أتى بالصلاة في اوله ختم بها ليكون النظم بين صلاتين والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين دعاء وتضرع اللهم صل عليه وعلى آله الطاهرين وصحابته المهتدين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاشياخنا وجميع المسلمين وكان الفراغ من تبييضه اوائل جمادى الثانية من عام 1409 للهجرة على يد العبد الضعيف محمد باي بن محمد عبد القادر القبلاوي التواتي الجزائري وكان مكان التاليف بالمدرسة الدينية باولف ولاية ادرار الجمهورية الجزائرية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

مراجع ضياء المعالم

المرجع	المؤلف
القرآن الكريم	
الكتب الستة	
الموطأ	للإمام مالك
تفسير الجلالين	جلال الدين المحلى والجلال السيوطي
تفسير أبي السعود	أبو السعود
حاشية الجمل	سليمان الجمل
حاشية الصاوي على الجلالين	الشيخ احمد الصاوي
صفوة البيان	الشيخ حسين مخلوف
رد الاذهان الى معاني القرآن	ابو بكر محمود جومي
زاد المسير	ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
تفسير ابن كثير	أبو الفداء اسمعيل بن كثير
تفسير البيضاوي	الإمام البيضاوي
فتح البيان	صديق حسن خان
روح البيان	اسماعيل حقي

نزهة القلوب في تفسير كلام علام الغيوب	العزيزي
تفسير المراغي	احمد مصطفى المراغي
الكشاف	محمود بن عمر الزمخشري
تفسير النسفي	عبد الله النسفي
التسهيل	ابو القاسم بن جزي
فهارس القران	محمد حسن الحمصي
تفسير القرآن	محمد بن حسن الحمصي ايضا
مختصر السمين في اعراب القران	عبد الرحمن بن يعمر التنلالي
الاتقان في علوم القران	عبد الرحمن السيوطي
العكبري	ابو البقاء عبد الله بن الحسين
الجامع لأحكام القرآن	محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي
القاموس المحيط	الفيروز ابادي
مختار الصحاح	الرازي
المنجد	

و عدة مراجع لم نذكرها لقلة المنقول منها وبالله التوفيق

فهرست الجزء الثاني من ضياء المعالم

السورة او الحرف	رقم الصفحة
غريب سورة مريم	03
غريب سورة طه	05
غريب سورة الانبياء	07
غريب سورة الحج	10
غريب سورة المومنون	13
غريب سورتي النور والفرقان	15
غريب سورة الشعراء	19
غريب سورة النمل	20
غريب سورة القصص	22
مفردات العنكبوت ولقمان والسجدة	23
مفردات سورة الاحزاب	24
مفردات سورتي سبأ وفاطر	25
مفردات يس الصافات	27
مفردات ص و الزمر	29
مفردات الحواميم	31
مفردات سورتي القتال والفتح	32
مفردات غريب المفصل من اوله الى الذاريات	34

مفردات الطور والنجم والقمر	36
مفردات سورة الرحمن	39
مفردات سورة الواقعة	40
مفردات قد سمع والحشر والصف	43
مفردات الطلاق وما بعدها الى الجن	44
مفردات الجن	46
مفردات سورتي المزمل والمدثر	48
مفردات سورة القيامة وما يليها الى النازعات	50
مفردات اواسط المفصل غريب عبس والتكوير	55
مفردات التطفيف والانشقاق والبروج والطارق	58
مفردات سورة الاعلى وما يليها الى الضحى	61
مفردات القصار من المفصل	64
القسم الثالث في الوجوه و النظائر	69
حرف الالف	72
حرف الباء الموحدة	89
حرف التاء الفوقية	94
حرف الجيم	96
حرف الحاء المهملة	99
حرف الخاء المعجمة	109

حرف الدال المهملة	116
حرف الذال المعجمة	120
حرف الراء المهملة	124
حرف الزاي المهملة	132
حرف الطاء المهملة	136
حرف الظاء المهملة	142
حرف الكاف	144
حرف اللام	148
حرف الميم	149
حرف النون	156
حرف الصاد المهملة	161
حرف الضاد المعجمة	165
حرف العين	167
حرف الغين	172
حرف الفاء	174
حرف القاف	179
حرف السين المهملة	186
حرف الشين المعجمة	195
حرف الهاء	196
حرف الواو	200
حرف الياء التحتية	204
المراجع	208
الفهرست	210

ألجز تصفيفه وطبعه على مطابع عمار قرفي ـ باتنة ـ